ΣΥΝΕΣΙΟΥ ΕΠΙΣΤΟΛΑΙ

رسائل سينيسيوس القوريني

obeikandl.com

حُقُوقُ الطَّبعِ مَحفُوظَة

الطَّبعَةُ الأُولَى

1437هـ - 2016 م

رقم الإيداع

2015/21180

دار الصالح

القاهرة

26 جمال عبد الناصر - إمبابة

ت 01126445411 – 01120747478

darassaleh88@yahoo.com

obeikandl.com

ΣΥΝΕΣΙΟΥ ΕΠΙΣΤΟΛΑΙ

رسائل سينيسيوس القوريني

ترجمها وقدم لها وحققها

الدكتور فضل على محمد

obeikan.com

الإهداء

أهدي هذا الكتاب الي زوجتي التي ساندتني فى أعداد أطروحتى للدكتوراة عن سينيسيوس القورينى في الغربة بجامعة أثينا والتشجيع المستمرلنا بضرورة ترجمة رسائله الي العربية بعد العودة الي أرض الوطن.

المحتويات

الإهداء 3
سينيسيوس القوريني 5
الشهور القبطية 17
سينيسيوس سفيراً لقورينا في بلاط الأمبراطور أركاديوس 19
أعماله الادبيه 23
مدح الصلع 27
رسائل سينيسيوس 29
رسائل عام 394م 34
رسالة رقم (1) الى أخيه أيفبتيوس 34
رسالة رقم (2) موجهة الى أستاذته الفيلسوفة هيباتيا 35
رسالة رقم (2) موجهة الى أستاذته الفيلسوفة هيباتيا 36
الرسالة رقم (3) الي الطبيب ثيودوروس 36
الرسالة رقم (3) الي الطبيب ثيودوروس 37
رسائل عام 395م 38
الرسالة رقم (4) الموجهة الي صديقه هيركوليان الوداع الصعب 38
الرسالة رقم (5) الي صديقه المقرب هيركوليان 41
الرسالة 6 الي هيركوليان الصديق المفقود 43
الرسالة رقم 7 الى هيركوليان الخادم الهارب 45

الرسالة رقم 8 الي أخته أستراتونيكي وزوجها ثيودوروس الكاذبة الأشاعة 47
الرسالة رقم 9 موجهة لصديق تأجير قارب..... 48
رسائل 396م... 49
الرسالة رقم 10 الى أخيه وداعا 49
الرسالة رقم (11) الي أخيه بخصوص أبنته..... 50
الرسالة رقم 12 موجهة الي أخيه من أثينا 51
الرسالة رقم 13 موجهة لأخيه بخصوص زيارته لأثينا..... 52
الرسالة رقم 14 الى أخيه 53
الرسالة رقم 14 الى أخيه تزكية 54
الرسالة رقم 15 الى أخيه 55
رسائل 397م.. 57
الرسالة رقم 16 الى أخيه تحطم سفينة 57
رسائل 398م.. 68
الرسالة رقم 17 الى أورليان تحذير 68
رسائل 399م.. 69
الرسالة رقم 18 الى ترويلوس بتاريخ 399م في المدح والمحبة 69
رسائل عام 400م.. 70
الرسالة رقم 19 الى أورليان الأخلاص..... 70
رسائل عام 401م.. 71
الرسالة رقم 20 الى أخيه 71

الرسالة رقم 21 الى بيلامين السجادة المصرية 72
الرسالة رقم 22 الى أخيه التهقر يوم الزحف 74
الرسالة رقم 23 الى أخيه الدخول للمعركة 79
الرسالة رقم 24 الى الفيلسوفة هيباتيا 81
الرسالة رقم 25 الى اورليان توصية 83
الرسالة رقم 26 الي بيلامين صديق مفقود 84
رسائل عام402م..... 85
الرسالة رقم 27 الي بيلامين عربون المحبة 85
الرسالة رقم 28 الي نيكاندر مدح الصلع 86
الرسالة رقم 29 الي بيلامين مدح الصلع 88
الرسالة رقم 30 الي بيلامين مقدمة..... 89
الرسالة رقم 31 الى هيركوليان الرجولة..... 90
الرسالة رقم 32 الي هيركوليان نص مفقود..... 92
الرسالة رقم 33 الي هيركوليان خطوات مشجعة 93
الرسالة رقم 34 الي بيلامين الحياة الثقافية 95
الرسالة رقم 35 الي بيلامين الفلسفة فوائد 99
الرسالة رقم 36 الي بيلاميني 103
الرسالة رقم 37 الى انستاسيوس توصية 104
الرسالة رقم 38 الي أخيه الردئ الذوق 105
الرسالة رقم 39 الي أخيه الصيد 107

الرسالة رقم 40 الي أخيه القدوم..... 108
الرسالة رقم 41 الي أخيه الخادم السئ..... 109
الرسالة رقم 42 الي أخيه البائع 111
الرسالة رقم 43 الي أخيه الكتب..... 112
الرسالة رقم 44 الي أخيه السذاجة..... 113
الرسالة رقم 45 الي أخيه في مجال الزراعة 114
الرسالة رقم 46 الي أخيه دعوة 115
الرسالة رقم 47 إلى أخيه تأجيل الزيارة 117
الرسالة رقم 48 الى هيركوليان الصداقة والفلسفة..... 118
الرسالة رقم 49 الى هيركوليان اللوم..... 120
الرسالة رقم 50 الى هيركوليان وصية..... 123
الرسالة رقم 51 إلى أخيه 125
الرسالة رقم 52 الى الفيلسوفة هيباتيا 126
الرسالة رقم 53 الى هيليودوروس مدح او تهنيئة 127
رسائل عام 403م..... 128
الرسالة رقم 54 الى هيليودوروس الصديق..... 128
الرسالة رقم 55 ايليودوروس تزكية 129
الرسالة رقم 56 الى اورانيوس حصان هدية..... 130
الرسالة رقم 57 الى اوليمبيوس العرفان بالجميل 131
الرسالة رقم 58 الى اوليمبيوس توصية 133

الرسالة رقم 59 الى اوليمبيوس تحيات 135
الرسالة رقم 60 الى بيلامينس 136
الرسالة رقم 61 الى بنتاديوس الاوغستالي كاهن تنصيب 138
الرسالة رقم 62 الى بنتاديوس الاوغستالي أعتذار 139
رسائل عام 404م.. 140
الرسالة رقم 63 الى الفيلسوفة هيباتيا من مؤلفاته 140
الرسالة رقم 64 الى أخيه الحاكم الجشع 145
الرسالة رقم 65 الى يوحنا أتهام بالقتل 147
الرسالة رقم 66 الى أخيه مقتل أيميليوس 154
الرسالة رقم 67 الي أخيه توصية 156
الرسالة رقم 68 الى هيرودس ومارتيريوس توصية 157
الرسالة رقم 69 الى ديوجينس توصية 158
الرسالة رقم 70 الى الحاكم توصية 159
الرسالة رقم 71 الى تريلوس نسيان الصداقة القديمة 160
رسائل عام 405م 162
الرسالة رقم 72 الى اوليمبيوس تجهيزات الحرب 162
الرسالة رقم 73 الى أخيه تجهيز الجيش 164
الرسالة رقم 74 الى أخيه الحرب 166
الرسالة رقم 75 الى سيمبلكوس حصار قورينا 169
الرسالة رقم 76 الى نيكاندر توصية 172

رسائل عام406م الرسالة رقم 77 الى ترويلوس توصية 173
الرسالة رقم 78 الى تريفو توصية 174
الرسالة رقم 79 الى بيلامين توصية 175
الرسالة رقم 80 الى بيلامين مواضيع مختلفة..... 177
الرسالة رقم 81 الى انستاسيوس تهنيئة 180
الرسالة رقم 82 الى بيلامين الصديق..... 181
رسائل عام 407 م..... 182
الرسالة رقم 83 الى بيلامين توصية 182
الرسالة رقم 84 الى بيلامين تحية تقدير 183
الرسالة رقم 85 الى أخيه التجهيز للحرب 184
الرسالة رقم 86 الى أخيه توصية..... 185
الرسالة رقم 87 الى أخيه أجراء ناجح..... 186
الرسالة رقم 88 الى اخيه الاعداء وشأنهم 188
الرسالة رقم 89 الى يوحنا تحذير 193
الرسالة رقم 90 الى يوحنا تحذير 194
الرسالة رقم 91 الى يوحنا توبيخ..... 195
الرسالة رقم 92 الى ثيوتيموس تهنيئة 196
رسائل عام 408م 197
الرسالة رقم 93 الى اوليمبيوس الحياة السعيدة 197
الرسالة رقم 94 الى اوليمبيوس الهدايا..... 203

الرسالة رقم 95 الى سيمبليكوس شكوى 204
الرسالة رقم 96 الى ديوجينس شكوى 205
الرسالة رقم 97 الى بيلامين العودة للقسطنطينية 206
رسائل عام 409م 207
الرسالة رقم 98 الى أخيه الى ابن أخيه 207
الرسالة رقم 99 الى ترويلوس في الخطابة 208
الرسالة رقم 100 الى أخيه توصية 209
الرسالة رقم 101الى خريسس توصية 210
الرسالة رقم 102 الى أخيه توصية 211
الرسالة رقم 103 الى أخيه توصية 212
الرسالة رقم 104 الى أخيه توصية 213
الرسالة رقم 105 الى دومتيان القاضي توصية 214
الرسالة رقم 106 الى دومتيان القاضي طلب مساعده 215
الرسالة رقم 107 الى كونستانس توصية 216
الرسالة رقم 108 الى بولامين المعاملة الحسنة 217
الرسالة رقم 109 الى ترويلوس تدمير قورينائية 218
الرسالة رقم 110 الى أخيه مهامه كأسقف 222
رسائل عام 410م. 228
الرسالة رقم 111 الى اوليمبيوس أزمة الأسقف الروحية 228
الرسالة رقم 112 الي الكبار قبول منصب الأسقفية 229

الرسالة رقم 113 الى أفكسينتيوس دفاع 230
الرسالة رقم 114 الى أفكسنتيوس التغاضي عن المشاكل 232
الرسالة رقم 115 الى اثناسيوس فصل الكنيسة عن الدولة 233
رسائل عام 411م..... 236
الرسالة رقم116 الى ثيوفيلوس في المسيحية..... 236
الرسالة رقم 117 الى أخيه اللوم..... 237
الرسالة رقم 118 الى صديق مجهول * الزيتون زيت..... 238
الرسالة رقم 119 الى كليدونيوس توصية 240
الرسالة رقم 120 الى ثيوتيموس توصية 241
الرسالة رقم 121 الى ترويلوس توصية 243
الرسالة رقم 122 الى ثيوفيلوس أستفسار 244
الرسالة رقم 123 الى ثيوفيلوس 247
الرسالة رقم 124 الى اناستاسيوس عن أندرونيكوس..... 252
الرسالة رقم 125 انيسيوسالى المرض..... 257
الرسالة رقم 126 الى انوسيوس الحرب 258
الرسالة رقم 127 الى انوسيوس طلب عاجل..... 260
الرسالة رقم 128 الى انوسيوس جنود اليونيقارد 261
الرسالة رقم 129 الى الأساقفة بداية المواجهة مع أندرونيكوس..... 263
الرسالة رقم 130 الى ايسيخيوس أعفاء 265
الرسالة رقم 131 الى ترويلوس شكر..... 267

الرسالة رقم 132 الى ثيوفيلوس عن اندرونيكوس 268
الرسالة رقم 133 الى أخيه توصية 269
الرسالة رقم 134 الى ثيوفيلوس توصية..... 270
الرسالة رقم 135 الى ثيوفيلوس تعيين أسقف..... 271
رسائل عام 412م
الرسالة رقم 136 الى بطرس الأكبر التقويم المسيحي 272
الرسالة رقم 137 الى انوسيوس سارق الحصان..... 274
الرسالة رقم 138 الى انوسيوس سارق الحصان..... 275
الرسالة رقم 139 الى خريسو الربيع..... 276
الرسالة رقم 140 الى خريسو الزيارة المستحيلة 278
الرسالة رقم 141 الى الأساقفة الجدل عن الاريوسيه 280
الرسالة رقم 142 الى اوليمبيوس طلب مساعدة 283
الرسالة رقم 143 الى سيمبليكوس طلب العفو..... 284
الرسالة رقم 144 الى يوحنا تهنيئة 285
الرسالة رقم 145 الى الأسقف تعزية..... 287
الرسالة رقم 146 الى أخيه الشفقة على النفس..... 288
الرسالة رقم 147 الى ثيوفيلوس هموم الحرب..... 289
الرسالة رقم 148 ضد أندرونيكوس 290
الرسالة رقم 149 إلى الاساقفة بخصوص اندرونيكوس 306
الرسالة رقم 150 الى انوسيوس توصية 310

الرسالة رقم 151 الى اناستاسيوس اللوم 311
الرسالة رقم 152 الي ثيوفلوس نيكايوس 313
رسائل عام 413م. 314
الرسالة رقم 153 الى كريلوس تهنيئة..... 314
الرسالة رقم 154 الى اسكليبودوتوس عن موت أبنه 315
الرسالة رقم 155 الى بروكلوس عن موت أبنه 317
الرسالة رقم 156 الى الفيلسوفة هيباتيا موت أبنه وتوصية لأستاذته 318
الرسالة رقم 157 الي الجميع توصية 320
الرسالة رقم 158 الى الفيلسوفة هيباتيا فقد كل شئ حوله 322
الرسالة رقم 159 الى الفيلسوفة هيباتيا وداعا 323

obeikandl.com

سينيسيوس القوريني

ولد سينيسيوس في قوريناعام 368م [1].تقريبا وينحدر أصله من الشعوب الدورية التي وصلت إلى لاكوينا حيث يقول أن أصلي ينحدر من أفروسثيني * الذي قاد الشعوب الدورية إلى لاكونيا وحتى والدي وأسماءنا مسجلة في السجلات العامة في قورينا [2]التي تشهد بأصولي الإسبرطية حتى هرقل ، ولأسرتي شأن عظيم [3] .لقد ولدت في قورينا وفيها مقابر اجدادى العظام [4]. ولا ندرى ما إذا كان اسم والده ايسيخيوس على اسم ابنه الأكبر حيث درجت العادة علي تسمية الأبن الأكبر بأسم الوالد أو على اسم صديقه ايسيخيوس حاكم منطقة قورينا في القرن الرابع الميلادي .

لدى سينيسيوس أخوين αδελφοι δυο أخ واحد يسمى أيفيبتيوس ευοπτιος وجه إليه 38 رسالة (وأخت واحدة تسمى[5](στρατονικη) وهى زوجة ثيودوسيوس احد أفراد الحرس الامبراطورى .

لقد أمضى طفولته في قورينا ودرس في مدارس الشباب التي كانت تشبه في نظامها النظام الإسبرطي حيث يتلقون دروسهم في التاريخ والفلسفة والشعر ،

---

(1) druon .H.oeveres de synesius de ptolemais dans la syrenaique paris 1878 p 370

(2) رسالة ضد اندرونيكوس رقم 148 *Ευρυσθενους من ملوك أسبرطه

(3) 5> 11 κατασταση

(4)رسالة رقم 24 مؤرخه فى عام 401م وموجهة الي أستاذته هيباتيا.

(5)رساله رقم 76 يذكر فيها أسم أخته η Στρατονικη η κυπριδος της χρυσης

وقد اتضح ذلك جلياً في استشهاده بأشعار هوميروس وبندار ، ويشير في رسائله إلى أن قورينا أمه (την μητερα κυρηνη) التي أمضى فيها طفولته (قضينا طفولتنا في قورينا وعشنا وكبرنا فيها [6]

بعد حصوله على قدر كاف من التعليم في مدارس قورينا أرسله والده إلى الاسكندريه التي كانت في القرن الرابع الميلادي منارة للثقافة الاغريقيه والديانة المسيحية ويبدو أن والده كان غنياً وعلى قدر كبير من التعليم حيث يشير سينيسيوس إلى مكتبته في قورينا وأنه ورث عنه المزارع والخدم والذهب والحلي .

لقد خرجت الديانة المسيحية من تحت الأرض والكهوف(κατακομβη) عام (317م) بعد اعتناق قسطنطين لهذه الديانة وكانت مدرسة الأفلاطونية المحدثة في مصر تنافس هذه الديانة الجديدة واتصل سينيسيوس بالفيلسوفة والرياضية هيباتيا بنت ثيون التي كانت نهايتها على يد هذه الديانة الجديدة [7] . حيث قتلوها ومزقوها أرباً .

وصل سينيسيوس إلى الإسكندرية عام 393 م وكان عمره لا يزيد عن خمسة وعشرين عاماً ودرس فيها عامين على يد أستاذته هيباتيا [8] . ويبدو أن التنافس كان شديداً بين مدرسة الإسكندرية وأثينا والطلبة الدراسيين في كل منهما ، مما اضطره للسفر في بداية عام 396م إلى أثينا بناء على رؤيا في منامه وفيها أصيب

---

(6) Αυεξεντιω رسالة **114** الى صديقه

(7)سويداس1314 سقراط تاريخ الكنيسة 7-17

Socrate hist –ecles-v11-15 patr-graece 1 xv11

(8) رسالة رقم 5 موجهة الي صديقه هيركوليانوس ومؤرخه عام 395م

بخيبة أمل شديدة حيث لعن البحار الذي أوصله إلى هذه الديار المهجورة التي كانت مشهورة في العصور القديمة ووصفها بالأضحية التي لم يبق منها غير الجلد مما يدل على أنه كان متأثراً ومعجباً بأستاذته هيباتيا التي يصفها في رسائله بالأخت والأستاذة والأم [9] وقد خاطبها من فراش المرض في طلميثة عام 413م كما كان يرسل في الرسائل إلى أصدقائه في مصر عن طريقها وقد اعتمد سينيسيوس في تاريخ يومياته التاريخ القبطي[10].

(9) الرسائل 17\ 106 \ 139 \

(10)) رسالة إلى هيركوليان رقم 49 في 20 من شهر ميسورى عام 402 εικουσι του Μεσουρι

الشهور القبطية

μεχιρ	يناير
φαμενωθ	فبراير
φαρμουθι	مارس
παχων	ابريل
παοινι	مايو
επιφι	يونيو
μεσουρι	يوليو
Θωθι	اغسطس
φαωφι	سبتمبر
αθυρ	اكتوبر
χοιαξ	نوفمبر
τυβη	ديسمبر

obeikandi.com

سينيسيوس سفيراً لقورينا في بلاط الأمبراطور أركاديوس

كانت منطقة قورينا تعاني من وطأة الضرائب بسبب فشل الحكام الرومان واختير مفوضاً لهذه المهمة رغم غيرة الآخرين فشد رحاله إلى القسطنطينية عام (397) وحمل معه تاجاً من الذهب هدية من سكان قورينا ليضعها على رأس الإمبراطور ولكنه قضى ثلاث سنوات كاملة [11] تحت شرفة القصر رغم برد وثلوج ثراكيا ولم يكن في حوزته سوى حصير مصري حيث يصف حالته في نشيده الثالث يقول : قاسيت ثلوج ثراكي وتبللت الأرض من عرق جسمي وفراشي بللته بالدموع وكنت في عراك دائم لأنني كنت أحمل على كاهلي هموم وطني قورينا .

ويقول في خطبته الطويلة أمام الإمبراطورأركاديوس لقد جئت إليكم مبعوثاً من قورينا التي تغنى بها الشعراء والحكماء لأكلل هامتك بالذهب وروحك بالفلسفة.

غادر القسطنطينية إلى مصر وتزوج من سيدة مصرية مسيحية بحضور بطريرك الإسكندرية ثيوفيلوس رغم أنه لم يكن مسيحياً وذلك عام 402م ورزق منها بالابن الأول عام 403م والثاني عام 405 ، حيث يقول (أن الله والشريعة أعطياني زوجة بيد ثيوفيلوس المقدسة)

---

(11) r رسالة رقم 26 الي صديقه بيلاميني

لقد كان ثيوفيلوس يدرك جيدا الأهمية العلمية والثقافية لهذا الفيلسوف المحدث والمواطن القوريني الغني ومدى تأثيره في وطنه قورينا فنصبه أسقفاً ومطراناً على طلميثة سنة 404م وترك له حرية الاستمرار في زواجه وهي سابقة في الديانة المسيحية

لقد اختار سكان طلميثة سنيسيوس لمنصب الاسقفيه رغم أنه غير معمد تعميدا مسيحيا [12] ومتزوج قبل التكليف حيث رفض لأسباب عديدة تولي هذا المنصب ولم يباشر مهامه إلا بعد سبع شهور كاملة حيث يقول لصديقه أولمبوس لم يكن المنصب الذي رشحت له منذ سبع شهور يتفق مع معتقداتي وأفضل الموت أو الهرب [13].

فما هي أسباب رفضه

1. أنه غير معمد .
2. لا يريد التخلي عن زوجته
3. لا يريد أن يتخلى عن فلسفته الأفلاطونية .
4. ضغط القبائل على المنطقة وضعف السلطات الرومانية لكبح جماح هذه القبائل

تولى سينيسوس أسقفية طلميثة في عام 411م ثم مطراناً للإقليم كله وعندما عينوا اندرونيكوس والياً على المدن الخمس وكان ابن صياد من أيسبريذس لم

(12) رسالة إلى أخيه رقم 110

(13) رسالة إلى صديقه اوليمبوس رقم 72

يحترم الكنائس ويتقاضي الرشوة ويرفع من قيمة الضرائب وشن سينسيوس ضده حملة شعواء وطبق عليه قانوناً يحرمه من دخول الكنائس لأول مرة في تاريخ الديانة المسيحية كما طلب الاستعانة بحراس من اليونيقارد والجنود الثراكيين والمركومانى مما جعل الكنيسة في القسطنطينية تعزله من منصبه .

أحوال الإقليم في عصره :

لقد كان شعب الأمازيغ الليبيين منتشرين من المحيط الأطلسي إلى جنوب تونس وصولاً إلى الحدود المصرية وكانوا يضغطون باستمرار على المدن الساحلة ومن فروعها قبائل الأوستراياني الذين تحدث عنهم سينيسيوس أثناء حصارهم للمدن الخمس مستغلين الوديان العميقة في الجبل الأخضر وصولا الي بلغراي

يقول سينسوس لأخيه (14) احتل البربر بتيا πτοια وابروسيلوس απροσυλεως وأحرقت المحاصيل ونهبت المنطقة ومحاصيلها ومواشيها وأخاطبكم وأنا راكب على ظهر فرسي ولدي اجتماع في (اسوسامنتى) ασουσαμαντι لتجهيز الجيش واتفقت مع الديوستاى διωεσται على التقابل في كليوباترا

كما يقول لصديقه في سوريا أولمبوس :

لقد حاصرونا وقد نموت من العطش وأقوم مع رفاقي بصنع آلة لقذف الأحجار عليهم فأرسل إلينا من سوريا سهاماً وأقواس لأن أقواسنا من الخشب المصري وغير دقيقة في التصويب ونحتاج أيضاً إلى لجم للخيل .

أنهم على أبواب القلعة وأننا مع الشباب والفتيان البلغريين في حراسة العائلات لأن ملاحي فيكوس لا يجيدون الحرب مثلهم والوالي كيرلس سحب خيول المحاربين بالأقواس

لقد أصبحت شبه محاصر بين المتاريس والمشاعل تسطع من على أبراج الحصون وأقوم شخصياً بإشعال بعضها.

إن الرماح الموجودة لدي فهي حوالي 300 رمح وكذلك السيوف

وقد اختبأت الحامية الرومانية في الكهوف ويقاتل كهنة اكسيوم بضراوة حيث نصبوا الكمائن في وادي الأس

ومن الواضح أن كهنة اكسيوم هم سكان منطقة باندس جنوب بلغراى حيث كشفت فيها عن كنيسة رائعة تضاهى في جودة أرضياتها كنيسة قصر اولبيا وأن وادي الأس هو وادي الكوف الذي يعتبر أعمق وادي في منطقه الجبل الأخضر

14)رسالة رقم 74 الى أخيه

أعماله الادبيه

لقد لاحظنا من خلال أعمال سينيسيوس ورسائله أنه كان ينحدر من عائلة غنية مثقفة وورث عن والده المال والكتب الكثيرة وقد كان الطالب في قورينا يتلقى دروساً في أشعار هوميروس وبندار ويتبعون منهجاً علمياً لا يختلف كثيراً عن النظام الاسبرطي والأثيني مع ارتباط هذه المدارس بالإسكندرية التي أخذت في القرن الرابع الميلادي الصدارة بفضل مدرسة الأفلاطونية المحدثة والديانة المسيحية الناشئة .

لقد كان الطالب في قورينا يتجه إلى الإسكندرية بعد حصوله على التعليم الكافي نظراً لقربها وسهولة المواصلات بين الموانئ الليبية والمصرية.

لقد ذهب سينسيوس إلى مصر في ريعان شبابه ونهل من الثقافة الأفلاطونية المحدثة واتصل برجال الكنيسة وكانت هيباتيا في مقام الأستاذة والأم والأخت ويتضح ذلك جلياً من الرسائل الموجهة إليها .

أ) في الفلسفة : لقد كتب سينيسوس في الفلسفة كتب ثلاث هي :

* ديون :διων لقد تحدث في هذا الكتاب عن نفسه وعن أسرته وطلب من أولاده اقتناء كتب ديون الذهبي الفم وقد أرسله أولاً إلى أستاذته هيباتيا لإبداء الرأي فيه ويتضح مدى الاهتمام الكبير بالعلوم الإنسانية والمثل الأعلى في السلوك القائم على الفضائل مع انتقاد للرهبان المسحيين مما يدل على أنه لازال بعيداً عن اعتناق هذه الديانة كما يتضح تأثير ديون الذهبي الفم ويعتبره فيلسوفاً لا سوفسطائياً .

ب) في الأحلام : لقد تحدث في هذا الكتاب على أنه مجرد رؤيا في المنام وقد أرسله إلى أستاذته هيباتيا [15] حيث يقول أن الله ألهمني بتأليف هذا الكتاب أثناء رؤيا في منامي وأنت أول من يطلع عليه وهو تنبؤ بالغيب μαντια وقد لاحظ بعض الباحثين أنه كان يهتم بعلم الفلك والتنجيم وقد حمل معه إسطرلابا في رحلته إلى القسطنطينية .

ومن الواضح أن هذا الكتاب رسالة في التصوف وهو أحد مبادئ الأفلاطونية المحدثة فالتصوف والتسامي العقلي والتجلي الإلهي لاقى صدى واسعاً لدى الفلاسفة العرب وقد وردت هذه الفكرة عن ابن سينا الذي اعتبر كمال المعرفة مرهوناً بحلول الكليات العلوية في العقل الفردي فقال بيته الشهير

أتحسب أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر

فما هي الافلاطونيه المحدثة وكيف نشأت ومن هو أفلوطين ؟

ولد أفلوطين في أسيوط بصعيد مصر سنة 205م وتوفى سنة 271م وهى الفترة التي كانت فيها الإسكندرية تنهض وأثينا تحتضر بعد إقفال مدرستها وهروب الأساتذة إلى مصر مع بداية اهتمام البطالمة بالعلم وتأسيس المتحف والأكاديمية ومدرسة الفنون كما ظهرت الديانة المسيحية وبعض الثقافات الشرقية الأخرى مما جعل الأفلاطونية المحدثة مزيج بين التدين والفلسفة [16] والثقافة اليونانية والسكندرية .

---

(15) الرسالة رقم63

(16) غسان خالد أفلوطين رائد الوحدانية ومنهل الفلاسفة العرب بيروت1983 ص21

لقد قال تلميذ أفلوطين فورفوريوس أن أستاذه كان يخجل من وجوده في جسد بشرى ولهذا رفض أن يقام له تمثال [17] وقد حاول أن يقيم مدينه فاضلة على غرار جمهورية أفلاطون تسمى بلاتونيوبولس .

لقد ورد اسم أفلوطين مرتين لدى القفطى في تاريخ الحكماء ولدى ابن النديم في الفهرست وقد عرف أتباع أفلوطين بالمتصوفين [18] وكان أخرهم سينيسيوس الذي ولد بعد مائة عام من وفاة أفلوطين

الخطبة أمام اركاديوس περι βασσιλεας

نظرا للظروف التي تمر بها قورينا وما تعانيه من ضرائب باهضة فرضتها الدولة الرومانية على هذا الأقليم فقد فوضه الناس في مهمة لتخفيف الضرائب معتمدين على قدراته المالية وعلاقاته مع الأدباء والمثقفين حيث استطاع أن يتعرف على القنصل اورليانوس الذي أوصله بدوره للحديث أمام الإمبراطور اركاديوس وقد اتضح تأثير ديون الذهبي الفم في خطاباته وكانت خطبته جريئة خالية من التوسل ولكنها لتبصير الحكام بدورهم في مساعدة الشعوب .

إن قورينا ذات الاسم العريق والتي تغنى بها آلاف الشعراء والحكماء بعثتني إليك لأكلل رأسك بالذهب وروحك بالفلسفة لقد أصبحت قورينا فقيرة ومجرد أطلال فيجب على الملك ألا يرهق الرعايا بالضرائب لأن الملك الذي يحب المال أخس من التاجر الوضيع ، وأن النصيحة تكون غنية إذا جاءت من شخص مخلص وقد أشار في كتابه الحكاية المصرية أنه نجح في تخفيف الضرائب عن وطنه.

---

(17) porphyre vie de plotline

18) احمد أمين ظهر الإسلام ج 3 ص234 1969

الحكاية المصرية (في العناية) :

لقد كتب أثناء وجوده في القسطنطينية قصة رمزية وقد كان يقصد بها مدح اورليانوس الذي ساعده في الوصول إلى البلاط الإمبراطوري وتكاد تكون الحكاية المصرية موعظة رمزية برع فيها السفسطائيون وهي مشابهة لمحاورة الدفاع لأفلاطون عن سقراط .

وقد استمدت هذه القصة من اوزيريس وأخيه سيت لكنها كانت مليئة بالنزعة الصوفية المألوفة في الأفلاطونية المحدثة .

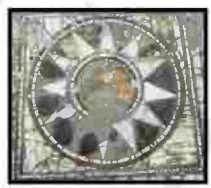

مدح الصلع

φαλακρας εγκωμεων

كانت رداً على كتاب كتبه ديون الذهبي الفم في مدح الشعر ويستشهد بأشعار هوميروس في مدح شعر أخيل ومينيلاوس وهكتور الأشقر . لذا فقد أراد من هذا الكتاب رداً خفيفاً ساخراً على ديون الذهبي الفم لان سينيسيوس كان أصلعاً فأراد إثبات محاسن الصلع لأن الشعر حسب قوله ينبت في الرأس وليس في العقل والحكماء أغلبهم من الصلح فالإنسان أقل شعراً وأكثر عقلاً والماعز أكثر شعراً وأقل عقلاً والعيون خالية من الشعر والاسكندر أمر الجنود بحلق شعورهم للانتصار على الفرس حتى لا يمسكون بلحاهم ، والكهنة المصريون يحلقون رؤوسهم ولحيهم وحواجبهم .

وقد أشار سينيسيوس شخصياً إلى كتابه مدح الصلع بأنه رسالة هزلية وبعث بها إلى صديقه نيكاندروس في القسطنطينية [19] .

وتظهر النزعة الأفلاطونية المحدثة في أسلوبه حيث يفسر أشعار هوميروس تفسيراً رمزياً وهي محاولة لمحاورة ديون الذهبي الفم في مدح الشعر ويفسر العلماء هذا النوع بأدب الهزل [20]

(19 رساله رقم 28 الى نيكاندروس

(02) فولكمان ص154 1869 Vogkman R .Synesius von Cyrene Berlin

قروتسماخر ص385 191 Grutzmacher G. Synesius von Kurene Leipzig

أشعار سنيسيوس υμνοι :

لقد كتب سنيسيوس 10 أناشيد تختلط في محتوياتها الأفلاطونية المحدثة مع المسيحية وتكاد تكون الأناشيد العشرة من فترة واحدة أي بعد عودته من القسطنطينية سنة 402م وهي تشبه أناشيد بروكلوس أحد أقطاب المدرسة الأفلاطونية المحدثة كما يتضح في هذه الأناشيد أنها كانت على شكل أدعية وتوسلات إلهية إلى روحه المتعبة ووطنه قورينا المحاصر بين هموم الضرائب وضعف الحاميات الرومانية .

حيث يقول في نشيده (أحفظ أيها السعيد لليبيين ما حصلوا عليه)

لنفتخر بالمجد القديم لقورينا واسبرطة (النشيد الخامس) كما يتحدث في النشيد الثالث عن رحلته إلى القسطنطينية حيث يقول لقد قاسيت ثلوج ثراكي عندما كنت أحمل على عاتقي هموم وطني قورينا الأم .

ولهذا فإن هذه الأناشيد قد نظمت في العشر سنوات الأخيرة من حياته وحتى توليه منصب الأسقفية أي من 402 – 410م .

* يوحنا الذهبي الفم ويعرف أيضا بأسم يوحنا الأنطيوخي لأنه ولد في انطيوخيا بسوريا في الفترة مابين 334 وحتى 354 م وتولى مهام الكنيسه الأرثوذوكية في منطقته ثم في القسطنطينية وتوفي عام 407 م وقد أشتهر بالبلاغة والشدة في أفكارة

Ιωαννη χρισοστομο

ΣΥΝΕΣΙΟΥ ΕΠΙΣΤΟΛΑΙ

رسائل سينيسيوس

لقد كتب سينيسيوس مجموعة من الرسائل في الفترة الواقعه بين سفره الي مصر والدراسة بها عام 394 م م وحتى وفاته عام 413 م وهي فترة حاسمه في حياته بين دراسة الفلسفة بالمدرسة الأفلاطونية المحدثه على يد أستاذته هيباتيا وسفره الى أثينا التي لم يعجبه وضعها العلمي وشبهها بالأضحية التى لم يبق منها غير الجلد مقارنة بماضيها العريق وقد غادرها على الفور عائدا الي وطنه قورينا التى كانت تعاني من الجدب والضرائب من قبل السلطات الرومانيه فشد الرحال الى بلاط الأمبراطور أركاديوس مدفوعا برغبة شعبه ومعاناتهم حيث قضى حوالي ثلاث سنوات أمام قصر الأمبراطور متحملا ثلوج ثراكي القارسة.

تعرف سينيسيوس على الكثير من الأصدقاء أثناء دراسته بالأسكندرية بعضهم من مصر وآخرون من سوريا ومناطق أخرى كما تعرف أثناء سفارته الى القسطنطنية على الكثير من المسئولين والحراس والموظفين وبعد عودته الي أرض الوطن أختيرمن سكان طلميثه وبورك أنتخابه من قبل البطريرك ثيوفلوس رغم معارضته الشديدة وقد وجه رسائله الى تبلغ حوالي 159 رسالة اليهم جميعا وقد وصفها باليوميات حيث يتضح فيها بجلاء معالم أقليم قورينائية بجماله وخيراته ومشاكله وضغط قبائل الأوستراياني وضعف الحكام وأنتشار الرشوة بينهم كما يبدو من رسائله أنه كان غنيا ولديه المزارع والخيول وكلاب الصيد حيث يبدو أنه ورثها عن عائلته الغنية.

لم يكن تكليف سينيسيوس بمهام مطرانية طلميثة والمدن الخمس عبثا لأنه كان أقدر شخصية علمية قوية في عصره لها نفوذها في ليبيا ومصر وبين حاشية الأمبراطور مما جعله ملاذا للمظلومين والمقهورين ومدافعا عن البنتابولس .

تعتبر رسائل سينيسيوس من أهم الأعمال الأدبية الرائعة التي تركها بعد موته من حيث عذوبة الأسلوب ورقته ومعرفته للهجات الأغريقية واستشهاده اللامحدود بأغلب الفلاسفة والشعراء والحكماء مما أضفى على رسائله القوة والتأثير وكانت ظروفه الشخصية المتصارعة والمهام الملقاة على عاتقه وأحوال وطنه قورينا تلقى بظلالها على رسائله التي كتبت كلها في العشر سنوات الأخيرة من حياته.

لقد درس الكثير من العلماء وفقهاء اللغة الأغريقية رسائل سينيسيوس وأعمال الأدبية وظهرت رسائله أول مرة عام 1499 م ونشر هرشر الذى وضع أول ترقيم لرسائله دون مراعاة للترتيب الزمني عام 1873 م الذي ألتزمناه حسب الأحداث في ترجمة رسائله ودرون ولاكومبراد وفيتزجيرالد وغيرهم فمنهم من وصفه بالهيللينى المسيحى ومنهم من أعتبره أفلاوطنيا محدثا أكثر من كونه مسيحيا الا أنه يبدو لنا أن هذا الرجل كان آخر نجم في سماء قورينا التى عاش فيها ودافع عنها وتغنى بها ولم تكن الأقدار في صالحه حيث طوته المنية وهو في ريعان شبابه وكان من الممكن أن يكون فيلسوفا حقيقيا كما كان يتمنى ولم يكن على دراية بالمسيحية التى أقحم فيها.

لقد بدأ رسائله بأول رسالة إلى أخيه و أستاذته هيباتيا عام394م وأخرها إلى نفس الاستاذه قبل موتها عام 412م.

لمن وجهت رسائل سينيسيوس؟

-إلى أخيه ايفيبتيوس ευοπτιος 39 رسالة

-إلى صديقه بيلامينى) πυλαιμμενης من 401 الى412) 18رسالة

-إلى صـــديقه هيركوليـــانوسερκουλιανος (مـــن395الى402م) 10 رسائل

-إلى البطريرك ثيوفيلوس θεοφιλος (من402 الى 412م 8رسائل

-إلى صديقه ترويلوس τρωιλος (من 399 الى411م) 8 رسائل

-إلى صديقه اولمبوس403) ολυμπιος الى 412) 8 رسائل

- إلى أستاذته هيباتيا υπατια أو الفيلسوفة (394 الى412) 7 رسائل

-إلى صديقه انوسيوس411) ανυσιοςالى 412) 7 رسائل

-إلى صديقه يوحنا404) ιωαννηςالى412) 5 رسائل

- إلى صديقه اناستاسيوس402) αναστασιοςالى 411) 3 رسائل

-إلى صديقه سيمبلكتوس405) σιμπλικτοςالى412) 3 رسائل

-إلى صديقه ايليودوروس 402) ηλιοδωρος إلى 403) 3 رسائل

-إلى القنصل اوريليانوس398) αυρηλιανος إلى 403) 3 رسائل

- إلى صديقه نيكاندروس 402) νικανδρος إلى 405) رسالتين

- إلى صديقه بينتاذيوس 403) πενταδιος) رسالتين

-إلى صديقه اورانيوس 395) ουρανιος إلى 403) رسالتين

- إلى صديقه ديمينتيانوس409) δεμεντιανος) رسالتين

-إلى صديقه ديوجين 404) διογενης إلى 408) رسالتين

- إلى صديقه ثيوتيموس 407) θεοτιμοسالى411) رسالتين

- إلى البطريرك كيريللوس 412) κυριλλος) رسالة واحده

إلى غير ذلك من الرسائل الموجهة إلى الأساقفة والأصدقاء .

تحدث سينيسيوس في رسالته رقم (16) عن رحلته من ميناء Βενδιδα في مصر متجها إلى قورينا وقد ذكر ستاماتاكوس (21) في قاموسه أن Βενδιδεια هي صفه لارتيميس ويرى درون (22) انه ميناء في الاسكندريه

كما تحدث سينيسيوس عن مرفأ فاروس في جزيرة قرب الاسكندريه في مواجهة Δαλματια حيث أشار إلى المدينة المصرية عند الفرع الغربي من النيل كانوبوس Κανωπος

لقد تحدث في هذه الرحلة على انه كان على ظهر مركب به خمسين راكبا إلى جانب الطاقم المكون من 13 ملاحا وبعد ثلاثة أيام من الإبحار توقف قائد المركب اليهودي امرنت في يوم السبت عن أداء عمله وترك مركبه للرياح إلا أن فارسا من العرب استل سيفه وأجبره على استئناف عمله ثم وصلوا بعد ذلك إلى مدينه تسمى ازيريس Αζιρις لكنهم توقفوا في ميناء ضيق واستقبلهم الليبيون بحفاوة وقدموا لهم خبز الشعير وطائر الحيارى والدجاج والبيض حيث واصلوا رحلتهم إلى ميناء فيكوس Φικος (الحمامة)

تحدث في رسالته 106 عن بلغراى Βαλαγραι التي أشار اليها بافسانياس في كتابه الوصف الجغرافي آن منطقة بلغراى بها معبد للإله اسكليبيوس ويسميه البلغريون الطبيب ويظهر على تيجان الاعمده نبات السلفيوم .

لقد أشاد سينيسيوس كثيرا بسكان بلغراى ومشاركة شبابها في الحراسة الليلية وحماية المزارع في منطقة وادي الكوف (الاس) وأولبيا (23) والبلنج ومسه وحصون قصر المقدم والشاهدين وباندس.

Αξιος هي عبارة عن كنيسة أو دير أشار إليه سينيسيوس في رسالته رقم (87) حيث شارك الأسقف ورفاقه بهذا الدير في وادي الاس بوضع كمين لمجموعه من الأعداء ولهذا فاننى أرجح أن يكون هذا المكان هو باندس الواقعة وسط وديان وادي الكوف

وقد كشفنا عام 1974م عن أرضية كنيسة متكاملة في منطقه جنوب بلغراى البيضاء تسمى باندس.

21) Ιωαν Σταματακου λεξικον της αρχαιας ελληνικης γλωσσας Αθηναι 1972 p 116 1-p1179

22) Druon op. p 420

23) Ολβια لقد زار سينيسيوس بدعوة من سكان منطقة قصر ليبيا اولبيا عندما كان مطرانا للمشاركة في اختيار الأسقف (لقد دعاني سكان اولبيا لحضور ترشيح الأسقف) (الرسالة رقم 76)

رسائل عام 394م

رسالة رقم (1) الى أخيه أيفبتيوس

Αδελφω Ευπτιοω

مع تباشير الصباح الباكر خرجنا من فيكوس * وعند المساء توقفنا لبعض الوقت في خليج ايرثرا * لشرب الماء والتزود به من ينابيع رقراقة صافية

تتدفق عند الشاطئ غير إن أصحابنا الكربنثيون* المتعجلون أصحاب السفينة أعادونا للبحر وكانت سرعة الرياح خفيفة لكنها كانت تهب على مؤخرة سفينتنا بشكل مستمر مما عطل رحلتنا لبعض الوقت لكننا كنا مدركين لهذا الأمر.

في اليوم الخامس شاهدنا نارا مشتعلة فوق برج عالي لتحذير السفن وقد اقتربنا منه وعلى الفور توقفنا عند جزيرة باروس * الجدباء الخالية من المياه والثمار وغيرها

الكربنثيون = شعب كان يعيش في وسط وشرق اوربا قرب البحر الأسود ويشتهر هذا الشعب * καρπανθοι

بركوب البحار بطول القامة والشعر والعيون السوداء كما يشتهرون بالشدة والبأس

ايرثرا الأثرون وهي منطقة كثيرة الينابيع بين رأس الهلال وكرسه *ερυθρα .

* فيكوس ميناء الحمامة البحري شمال مدينة البيضاء وقد أزدهر في القرن الرابع الميلادي φικος

ولا زالت خزانات الزيوت والخمور وأحواض تجفيف الأسماك موجودة حتى الآن وكانت تربطه بالموانى المصرية رحلات شبه منتظمة للتجارة والركاب

وتعني أيضا المنارة لأرشاد السفن* φαρο s

رسالة رقم (2) موجهة الى أستاذته الفيلسوفة هيباتيا

Υπατια

يتراء لي جزء من صدى لحن لأصوات بداخلي أرددها الآن وأنقلها مشفوعة بالثناء إليكم مع الأسكندر الرائع

*ربما قريبا أو صديقا لسينيسيوس

opeikandl.com

الرسالة رقم (3) الي الطبيب ثيودوروس

Θεοδωρω ιατρω

ندرة الطعام أجبرتنا على القول بأن الشخص مجرد فكرة لكن ذلك لا يشملك يا من يؤمن بأبيقراط الذي يحدد أسباب الموت.

*ιπποκρατης هيبوقراط من قرية كوس عاش في الفترة من 460 - 377 ق م وهو أول طبيب أغريقي يجعل من الطب مهنه ويبعده عن الشعوذة.

openkandil.com

رسائل عام 395م

الرسالة رقم (4) الموجهة الي صديقه هيركوليان

Ερκουλιανω

الوداع الصعب

أذا كان هوميروس قد اخبرنا عن عجائب رحلة اوديسيوس ومشاهدته لكثير من المدن وسكانها المختلفة أجناسها وكذلك الشعوب المتخلفة التي زارها فكيف للأسترغونياس والكيكلوب أن يتغنون برحلتنا تلك الرحلة التي منحتنا الخبرة تلك الحكاية المكشوفة العجيبة فلقد رأينا بأعيننا وسمعنا بآذاننا السيدة هيباتيا التي تترأس بلا منازع أسرار الفلسفة والناس حولها الذين يشاركونها ولهذا فأن القانون المقدس يحثنا على الاتحاد خاصة ونحن متفقان فكريا ومن الأفضل لنا أن نقدر بعضنا البعض.ومن طرفي وبعد رفقة ممتعة معكم وكأنني لا زلت بجواركم رغم غيابكم عني ولا زالت ذاكرتي تختزن الذكريات التي عشناها معا ولا زال صدى كلماتك المقدسة يرن في آذاني وأذا كنت لا تشعر به فأنني أشعر بذلك وببساطة أنه يدل على عمق الصداقة بيننا

لقد عاد بي التفكير الي سنوات دراستنا للفلسفة التي كنا نكدح في فهمها تحت تأثير العناية الالهيه

أن هذا الأمر جعل سينيسيوس يفشي بكل ماعنده لرجل قد يختلف عنه لأنني لا أميل الي الأمور السوقية لبعض الناس حتى ولو كان الحديث عنها يثير الاهتمام ويجعل من بالفلسفة قدوته في أضيق نطاق لقد نسيت بعض الشئ من حكمة بروتيوس* ولكن ذلك لا يهم اذا كنت تعيش في وسط الناس ليس كاله ولكن كمواطن لأن الله هو المحرك الاول في الامور غيرالمتوقعة وعليه نطلب مساعدته لأرشادنا للعمل الصالح ويساعدنا في دراسة الفلسفة مع بعض قدر الامكان فأن لم يكن ذلك فالفلسفة غايتنا

يغمرني الالم حتى يكاد يظهر بين أحرف رسالتي وتدور بخاطري الكثير التساؤلات المتعلقة بالموضوع الذي كنا نناقشه ولكني لا اقدر على عمل شئ منه ولعل الله يسمح لي بالنقاش معك ومع غيرك من العارفين في هذا الامر لكنني لا أستطيع أن أبوح بسري للورق لأنه لا يعرف فالحقيقة ان السر لا يقال لأول قادم.

وداعا وداوم على دراسة الفلسفة وأبحث عن العين التي دفنت معنا .أن الحياة المعتدلة تعتبر بداية للحكمة وتساعدنا تجارب الحياة والتقدم في السن على معرفتها وصوت الروح يقول لنا عليكم بالطهارة لكن الكثير من الناس يعتقدون ان الاستقامة في الحياة لاتؤدي في النهاية للحكمة ولكنها تبقى بنفسها وبنفسها يكتمل الكمال عند الانسان فهي ليست طريقة مجردة ولكنها يجب ان تكون هدفنا

أن من يرى غير ذلك مخطئ فضبط النفس والابتعاد عن أكل اللحم ظواهر منحتها الطبيعية فلا نستطيع ان نوصي الغراب او أي مخلوق آخر عن معرفة فضائل واسرار الطبيعة الكامنه بداخلها

أن الحياة بالنسبة للانسان سبب من اسباب البقاء فدعنا نقتنع بالحياة ونسأل الله ان يلهمنا بالأعمال الصالحة وعلينا ان نتزود بالحكمة

*هيركوليانوس صديق مقرب لسينيسيوس تعرف عليه في مصر أثناء الدراسة وليس مصريا وقد بعث له عشر رسائل ويشكل مع سينيسيوس وأخيه واولمبوس مربع صداقة مثل ورقة برسيم

مخلوق خرافي بعين واحده*κύκλωψ

الأستروغونياس آكلي لحوم البشر وهم قوم يعيشون في أقصى الغرب *Λαιστρυγόνε s

بروتوس ابن اله البحر بوسايدون وكان يظهر قبالة ميناء الاسكندريه وله قدرات سحرية يتميز بها*

الرسالة رقم (5) الي صديقه المقرب هيركوليان

Ερκουλιανω

لقد أستمعت مرة الي أحد متحدثينا اللامعين وهو يتحدث عن كتابة الرسائل وأن أصول الحروف تنشا من فصاحة الكلمة وأستدل بكثير من الاسباب في طرحه لهذا الموضوع بكثير من المدح وأن أهمية الرسالة وقوتها تكمن في أنها عزاء بين المحبين البائسين الذين يتحملون بعد الفراق وعليه تكون الرسالة المكتوبة وسيلة لرغبة الروح.

في هذه الحالة فأنه يتحدث عن صاحب الرسائل (بالايمين..) ووصل الي خاتمة مفادها أن الله هو الذي يمنح الانسان وعلى أية حال فأنني أريد أن أتحدث وحتى لو لم تسمح الظروف بالحديث اليه عن كل الاحداث فأنني سأكتب له وقد يأخذ وقتا ولكن ذلك يبهجني وسأبذل قصاري جهدي فيه

أريد أن أقول لك وبدون مجاملة أنك بدأت في تغيير شخصيتك بعد بقائك بعدي (في الاسكندرية) فأن كنت لا تريد أن تتخلى عن أولئك الذين يحبونك بدون عاطفة او نفاق فأنت كطائر السنونو المغرد للحياة وأن الحديث عن صداقة الرجال بالمحبة سيبقى حتى لو غادرونا في صمت

ورغم كل هذه الامور التى تعترض الانسان ويتألم منها الا أنه لا مفر من الأخذ بتعاليم الفلسفة التى توحد بيننا وكذلك الجمال ولعلك سمعت ذلك الشاعر الذي قال أنه لا يجب أن نهتم بسفاسف الامور ولكن بالاتحاد الموجود

بالفطرة يمكن به أن نقوي ما بداخلنا وعليك أن تكون كذلك يا أفضل الرجال وأحد الثلاثة الذين يجب أن تطول صداقتهم كالأخوة

obeikandl.com

الرسالة 6 الي هيركوليان

Ερκουλιανω

الصديق المفقود

أذ كان هناك لفت أنتباه وأقناع بالرسائل دون أن يحرك ساكنا في مخيلتكم ويثير سحرا على من يطلع على الرسائل فقد يكون مخالفا لقناعتكم حقا ولكن من جانبي كأحد أفراد المجموعة فأن صوتك العذب يسعدني ولهذا فلست خجولا بقول الحقيقة لكم بأن السعادة ستكون أحلى في لقائنا القادم وأن الأحساس بالحاضر لا يمكن مقارنته بالغائب وهذا من واقع التجربة وفوق ذلك كله أن الاستمرار في المتعة يسرق منك الاحساس بالفرح لكن الذي يبتعد قليلا عن السعادة تبقى في ذاكرته أشياء مثيرة للمشاعر لا تختفي بسهولة

هل بمقدورك يا صديقي العزيز أن تأتي الي ولنبدأ من جديد حدينا ونقاشنا عن الفلسفة ونبني شيئا هاما لبداية جديدة منطلقة من قاعدة سليمة لكن اذا بقينا منفصلين عن بعض افراد المجموعة والتي لا يباركها الرب فأن تلك الخسارة ستكون لي وحدي . أن التعليم يزدزدهر بين حشد من الرجال وبك ايضا وآخرين مثل سينيسيوس أو أحسن منه.

مدينتي عزيزة على نفسي لأنها كذلك ولا أدري كيف هجرتها الفلسفة وأشعر لوحدي وبدون مساعدة الي غياب من يشاطرني جنوني بمحبة الفلسفة ولكن لو نفسح المجال فقد نستفيد من ذلك.

كيف أنسى اوديسيوس الذي يساوي بين الالهة *

أن روحك هي الشعلة المقدسة عندي وبعيدا عنك أين أستطيع أن أدفي عقلي؟ ومن ذا يقدر على أشعال الشرارة الكامنة لتوليد شعلة مضيئة منها؟ الا أنت وسواء أجتمعنا أم أفترقنا فليكن الله دائما معنا فأن كنا معا فأصعب الأمور سيبدو سهلا .

وداعا وتفلسف وأجعل العناية اللاهية معك وفيك أو لا يجد ربي أن أطبق عليك في رسائلي ما قاله أفلوطين * فيما يرى لأصدقائه وهو يتحدث عن نفسه بينما أنفصلت روحه من قيود البدن .

*هوميروس الاوديسا 116

أفلوطين من مواليد اسيوط في مصر عام 205 م وهو مؤسس مدرسة الافلاطونية المحدثه وقد توفي عام 271 م*

الرسالة رقم 7 الى هيركوليان

Ερκουλιανω

الخادم الهارب

واحد من خدمي هرب وليس من الخدم الذين ورثتهم أو من الذين جاءوا معي وكانوا على قدر من الوعي والحرية فقد كنت أعاملهم بالمساواة وكانوا يحبونني كرئيس مختار لهم أكثر من خوفهم مني كسيد فرضه عليهم القانون

أن فيلورموس هو أسم الخادم الذي هرب وكان مكلفا بخدمة أبنة أخ زوجة أخي من والدها اميليوس وأعطتني أياه غير أن هذا الخادم لم ينشأ بعناية او تهذيب ويستوعب نظام وفلسفة اللاكونيين فتحول الي سيد آخر بدلا مني أسكندرانيا وقد سافر معه الي مصر

والآن يوجد بين التابعين للأله حورشخص معين يصنف في المرتبة الثانية بصفة معاون ومع مجموعة فيلورموس ولاهتمامي بذلك فانني احب ان اقول له وداعا لأنه من السخرية أن يقوم وغد مثله بعمل شئ ضد الناس المحترمة ولا يمكننا أن نتصرف مثله لكن سيدة هذا الوغد غير مقتنع بأحتقار هؤلاء الناس الذين يستحقون العقوبة وألزمتني بضرورة تحريض الناس لأرجاعه اليها

لقد تولى ايثلس هذا الامر بدلي وأبعثه اليك وأثق فيه كثقتي بالله ووعدته بالمساعدة الانسانية ومن طرفكم أتمنى أن تصلك هذه الرسالة وتسلم اليك

ولعلك فهمت ما كنت قد عرضته عليك أما المستقبل فهو بيد الرب ثم أنت وأيثاليس.

- حور او اربوكراتس هو ابن اوزيريس وايزيس وقد عبدوه في مصر

لاكونيا منطقة في جنوب بلاد الأغريق وصل منها المهاجرون الأوائل الي قورينا

obeikandl.com

الرسالة رقم 8 الي أخته أستراتونيكي وزوجها ثيودوروس

Θεοδωρω και τη αδελφη

الكاذبة الأشاعة

قلبي ينفطر ألما من هول الأشاعة التي تغمر المدينة وأنت تواجه مخاطرها وليس هناك أخطر من مرض ألتهاب العيون الذي يهدد بفقدان البصر لكن هذه القصة كانت مجرد أشاعة من بعض الأوغاد حسب أعتقادي الذين يبالغون وينشرون هذه المأساة لأغراض شخصية لأنها كاذبه ولنشكر الله الذي منحنا العافية لكي نسمع منكم الأخبار السارة

بعد هذا كله هل نتوقع أخبارا من النجوم ؟ أو الي متى تستمر هذه الأشاعة ؟ يجب أن نقف جميعا لأفشالها وعليك بالتفضل والأستمرار في مراسلتنا لنطمئن على شئونكم ومنك مباشرة فلقد تغاضيت عنا بما فيه الكفاية وربما مشيئة الله

στρατονικη

كانت له أخت أسمها ستراتونيكي فائقة الجمال وقد تزوجها ثيودوسيوس أحد ضباط الحرس الأمبراطوري

الرسالة رقم 9 موجهة لصديق
تأجير قارب

لقد أجرت لكم مركب مؤثث وعليه طاقم من خيرة البحارة الذين يجيدون مهنة الملاحة.

أن هذا النوع من القوارب الكاربثية معروفة بسمعتها وسرعة تحركها وبراعتها كقوارب مشهورة عند الفايكن قبل أن تصب الآلهة جام غضبها على جزيرتهم

كارباثوس = شعب كان يعيش في وسط وشرق اوربا قرب البحر الأسود ويشتهر هذا الشعب بطول القامة والشعر والعيون السودان كما يشتهرون بالشدة والبأس

رسائل 396م...

الرسالة رقم 10 الى أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

وداعا

في اللحظة التى حركت فيها المرساة سحبت خيوطي عند الشاطئ الغربي وقفزت بكل قوتي لكن شراعك أنتصب ودفعت الرياح بمؤخرة القارب. أنني أتابعك بعيوني علي قدر ما أستطيع وأتحدث الي الريح نيابة عن الروح المحبوبة عندي كما ان السفينة التي تحمل حمولتها الثمينة قد تم تأمينها أستودعت بها ما نريده من اشياء ليست ذات قيمة كبيرة وعدوني برحلة موفقة لكم وعودة حميدة ولأنها بضاعة عادية فلا تتعدى نكرانهم للوعد حتى لو دعوت في صلواتك لهم.

صلي لهم عندما تريد أن تعود وعندها سيكونون شاكرين لكم.

الرسالة رقم (11) الي أخيه بخصوص أبنته

Αδελφω Ευπτιοω

لقد غلطت في حقي بحق الاله ورأسك الغالي وبعد أن نفخت فيه الروح البسيطة ميولها وعواطفها وهي بسهولة قادرة على الكسب بفضللك وبفضل ابنة أخيه فلقد خلقت شرخا بينه وبينك وأيضا بينه وبين أبنة أخيه عندما كانت معي وكنت أحرص بعيني الأثنين على حماية هذه الصورة كما أبدو لها عما والآن كل شئ ذهب سدى لكنني لا زلت ألوم شخصي عن هذا التصرف والمعاملة الغير عادلة لكن أذا كان للفلسفة قيمة فأنني سأشحذ قلبي بشئ من الرجولة وعندها سترى كيف أنني أنسان صارم وغير مستسلم للأمور

الرسالة رقم 12 موجهة الي أخيه من أثينا

Αδελφω Ευπτιοω

الكثير من الناس والكهنة يزعجونني بأحلامهم التي يعتقدون أنها الهامات ويصرحون فيها أنني مهدد بكارثة فعلية أن لم نسافر في الحال إلي أثينا تلك المدينة المقدسة فأن رأيت بحارا مسافرا إلي بيريوس* فحمله رسائلك إلينا حيث سأستلمها هناك حيث ستتيح لي هذه الرحلة الإفلات من الأحزان الحالية كذلك سيعفيني من تشدق أولئك العائدين من اثينا بسبب علمهم فهم فانون مثلنا لكنهم لا يفهمون أكثر منا عن أرسطو وأفلاطون ومع ذلك يحشرون أنفسهم بيننا كأنهم أنصاف آلهة بين بغال ويتباهون بأنهم شاهدوا الأكاديمية واللوكيون والرواق الذي علم فيه زينون إلا أن الرواق لم يعد جديرا بهذا الاسم لأن أحد القناصل قد نزع كل اللوحات التي كانت تزينه

* بيريوس ميناء في مدينة اثينا

الرسالة رقم 13 موجهة لأخيه بخصوص زيارته لأثينا

Αδελφω Ευπτιοω

أتمنى أن أستفيد كثيرا من نصيحتك بالحضور إلي أثينا لكنه يبدو أننا كبرنا أكثر وازددنا شبرا في الحكمة وأستطيع أن أثبت لك ذلك.

أنني أكتب إليك من أناغيرو حيث وجدت الا سفيتيين في اتيكا ومن ثريا وكيفيسيا وفالرو* لكنني ألعن ذلك البحار اللعين الذي أحضرني إلي هنا فلم يعد لأثينا غير أسمها اللامع كالضحية التي احترقت في النار المقدسة ولم يبق منعا غير الجلد الذي يذكرنا بكائن كان موجودا. لقد غادرت الفلسفة هذه الأماكن ولا يجد الزائر غير الأكاديمية والليكيو والرواق المزخرف الذي يستخدمه أتباع خريسيبوس وقد فقد لوحاته أيضا التي رسمها بوليجينتوس من ثاسوس وأستولي عليها الحاكم.

اليوم فقط تنمو بذور الحكمة في مصر على يد هيباتيا وقد كانت أثينا في الماضي موطنا للحكمة أما اليوم فيرتادها صناع العسل حيث يوجد بها حكيمان بلوتارخيان يجذبان إلي مجلسهما الشباب بصفائح عسل هيموت *وليس بفصاحتهما

أماكن حول اثينا في منطقة اتيكا*

أكاديمية افلاطون*Ακαδημια=

مدرسة أرسطو*Λυκειον=

* Ζηνων ο Κιτιευς 262–334ق م زينون من قبرص ومن أصول فينيقية وهو مؤسس المدرسة الرواقية

* χρυσιππυ ο Σολευς 206- 279 ق م وخريسيبوس فيلسوف رواقي سافر الي اثينا للانضمام للمدرسة الرواقية واصبح تلميذا لكينثيس ثم اصبح ابرز فلاسفة المدرسة الرواقية

= جبل في منطقة اتيكا شرق أثينا يشتهر بالزراعة والعسلΥμηττος

رواق في أثينαποικιλη

* ايمتوس جبل جنوب اثينا يشتهرسكانه بتربية النحل

obeikandl.com

الرسالة رقم 14 الى أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

تزكية

بويمينوس الذي سيسلمك الرسالة قد بعثه ألينا ارتا بازيس وهو الآن مكلف حاكما حيث اهتم بحماية الأملاك المكتسبة في هذه المناطق وقد أبدى بويمينيوس قدرته على هذا العمل

لا يوجد شخص أي شخص أتيحت له هذه الفرصة مثله ولا يوجد في ليبيا شخص يشكو من سلطته إثناء تأديته لعمله قبل سفره أنني ملزم باستقباله بحرارة وإعطائه المشورة والنصح الذي يستحقه

obeikandl.com

الرسالة رقم 15 الى أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

هل تتذكر خيلاس أنني أعني الشخص صاحب البيت السئ السمعه والبعض لا يعرفونه لقد كان مشهورا في حياته مع اندروماخي تلك الممثلة التى كانت من أجمل نساء عصرنا وقد كانت جزء من زمرته بعد أن أمضى جزء من شبابه في هذه المهنة وقد ظن في نفسه انه سيستمر على هذا المنوال في كبره بالأنجازات العسكرية وقد جاء الينا بعد ان حصل على امر من الامبراطور برئاسة رجالنا المركوماني الشجعان.

الآن هم سعداء أن يكون لهم قائد مناسب حيث يبدو لنا ان رجالنا الشجعان لا يفشلون في امر من الامور العسكرية

لقد أخبر خيلاس سيريانوس عندما قابله لعلك تعرف بالطبع الطبيب الذي كان جاري فأخبرني سيريانوس بذلك ومن جهة اخرى فقد ابلغني بما حدث ولكنني لم اعره انتباها يذكر في ذلك الوقت فلماذا أحدثك عنهم لأزعجك بذلك ؟ لأن هناك أشياء بسيطة تدغدغني وبها أريد منك أن تستمتع بها.

السيد يوحنا العجيب وبكلمة واحدة يعتبر في نفس الوضع محظوظا حيث يحصل وبأسراف وبقدر الأمكان على كل ما يريده أنه أذن الامبراطور ولا زال كذلك مهما بالنسبة له وينفذ حاجياته ومن جهة أخرى فأن انتوخيوس يقدم له كل ما يريد وانتوخيوس قادر على ذلك وعندما تحدثت الى انتوخيوس لم يدحض

انه محسوب على قراتيان الرجل الفاضل المبجل ولكن وبسخرية فأن الرجل الذي اتحدث عنه صغير السن وله بطن او كرش وكانت له قيمة مع نارسس الفارسية ومن معها ومنذ ذلك الوقت ارتفعت مكانته في خضم هذه الظروف وقد تصل به الي مركز بيننا قد تطول كعمر الغراب وهو شئ بديهي أن تكون علاقة القربى مع شخص على حساب الآخرين

الماركوماني من أصول جرمانية غزو الأمبراطورية الرومانية في عهد الأمبراطور ماركوس أوريليوس عام 166م وكانو يقطنون بين نهري ايلبا وأودير μαρκουμανοι

رسائل 397م..

الرسالة رقم 16 الى أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

تحطم سفينة

مع أننا خرجنا من بنديده قبل الفجر إلا أننا لم نجتاز ميرميكا الفنا ر إلا عند منتصف النهار واصدمت سفينتنا مرتين أو ثلاث مرات برصيف الميناء فكان ذلك فالا سيئا على الرحلة وكان من الأجدر بنا أن نتركها ونبحث عن غيرها لكننا خشينا أن نتهم بالجبن

(لا يجوز لنا أن نرتعد أو نهرب)*1)

الآن ولسوء الحظ لو حصلت لنا مصيبة فستكون مسئولا على هلاكنا ولكن الأفضل أن تخسر على حسابنا خير من أن نعرض أنفسنا للخطر طبقا للمثل القائل أن الحنكة أعوزت ايبيمشس * وليس الندم.

وتلك هي حقيقة ما حدث لنا ولنكون في أمان لابد من إلغاء السفر ومازلنا علي الشاطئ نصيح بشكوانا وكنا نلفت مرة نحو الإسكندرية ومرة أخرى ناحية وطننا الأم قورينا وقد أحاطت بنا مصائب لم نكن نتوقعها حتى في الأحلام.

أن حكايتي ستثير البهجة في نفسك وأود أن أخبرك عن أفراد بحارتنا فكان البحار متضايقا من كثرة الديون والملاحون أثنى عشر فردا وكانت أغلبيتهم من

اليهود ذلك الجنس الغدار الذي يعتقد أنه يقوم بأعمال جليلة أذا بعثوا للعالم الآخر أكبر عدد من اليونانيين وباقي الطاقم من الفلاحين وتواجدوا بالصدفة ولم يستعملوا المجداف منذ أكثر من عام والكثير منهم مشوهين حيث كانوا يتنابزون بعاهاتهم المضحكة حين يبتعد الخطر فمنهم الأعرج والأحول والأشول ولكل واحد منهم علامة مميزة مما يسلينا أحيانا وعندما يحين الخطر تتغير الوجوه وينقطع الضحك وتتغير الملامح.

كان عدد الركاب حوالي خمسين راكبا وثلثهم من الفتيات والنساء اللطيفات فلا تحسدنا علي هذه الصحبة لأنه كان يفصلنا عنهن ستارة مصنوعة من قماش الأشرعة ويعتبر ذلك حاجزا قويا مثل سور سميراميس لعقلاء مثلنا وحتى بريابوس نفسه سيكون عاقلا مثلنا على سفينة أمرنت اللعين الذي نخشى معه أفدح الأخطاء.

حين اجتزنا الرأس الذي ينتصب عليه معبد بوسايدون قرب مسكن البحار توجه بها مشرعة الشراعات نحو تافوزيريس وكان على وشك أن يجتاز هذه العقبة التي تشبه أسكيلليس* ذات التاريخ المشئوم وقد رأينا ذلك عندما اصطدمنا بالصخور فصرخ الركاب بصوت عالي حتى أرغمناه على ألا يصارع الصخور عندها غير اتجاهه وبدأ يتعقل ثم توجه نحو البحر. لقد كان البحر معاكسا وكان التجديف بقوة وهبت علينا رياح قوية وقذفت بنا في عرض البحر حتى اختفى البر ووجدنا أنفسنا بالقرب من سفن ذات شراعين وليست في طريقها إلى ليبيا مثلنا ولكنها تسلك مسارات مختلفة عنا تماما وبدأت صرخاتنا تعلو ونحن نقول له لماذا نبتعد كل هذه المسافة عن الشاطئ ؟ فوقف أمرنت

المجنون وصاح بأعلى صوته أننا لا نستطيع أن نطير فما هو العمل ؟ أنكم تخافون من البر والبحر معا فقلت له لا ولكن يجب التعقل يا سيد أمرنت فليس من الحكمة الاقتراب من تافوزيريس لأننا نريد الحياة ولا داعي من الإبحار في عرض البحر وعليك أن تتوجه نحو البتابولس دون الابتعاد عن الشاطئ ولو حدث لنا مكروه من حوادث البحر فسنحتمي في أقرب خليج لكنه أصم أذنيه هذا الرجل الخبيث وفجأة هبت علينا رياح عاتية في الاتجاه المعاكس ونفخت الشراع واندفعت الأمواج وغاصت مقدمة السفينة حتى كادت أن تغرق وقد حاولنا أعادتها إلي وضعها الطبيعي فقال أمرنت المتعجرف (هذا شأن من يعرف مهنته جيدا فقد كنت أتوقع من البداية هيجانه ولهذا توجهت إلي عرض البحر لأن الابتعاد عن اليابسة يجعلني أتصرف كما أشاء وبهذا نصل إلي هدفنا مباشرة ولو كنت قرب الساحل لكان الأمر غير ذلك وكنا سنغرق)

أعتقد بعض الركاب في كلامه وبدأ الخطر يزول عنا لكنه مع اقتراب الليل بدأت بواكير الخطر بهيجان البحر

كان ذلك يوم التحضير عند اليهود ويستمر من المساء إلي مساء اليوم التالي وهو اليوم الذي يمتنعون فيه على أداء الأعمال اليدوية ومع غروب الشمس ترك الربان السفينة وشأنها واستلقى على ظهرها) وسمح للملاحين أن يدوسوه بأقدامهم)(*2)

لم نكن نعرف لماذا أستلقى بهذا الشكل وتصورنا أنه أصيب بمكروه فهرعنا إلي أمرنت ورجوناه ألا يضيع آخر فرصة لنجاتنا لأن الأمواج الكثيرة كانت تهددنا والبحر يزمجر كالمجنون وذلك بسبب السكون الذي جاء بعد العاصفة

فالأمواج لا تهدأ في الحال وتصادم الأمواج لا يخمد بسهولة أن رواية الأخطار الجسام تحتاج إلى أسلوب حكيم

في وسط هذه العاصفة الشديدة كانت حياتنا معلقة بخيط رفيع مادام ربباننا فقيها في الدين فأي شئ لا نتوقع ؟ وعندما عرفنا أخيرا لماذا ترك الدفة رجوناه أن ينقذنا من الخطر لكنه لم يعيرنا انتباها بل تابع قراءة كتابه ولما يئسنا من أقناعه حاولنا أن نرغمه بالقوة عندها قام جندي باسل من بين الركاب حيث كان بعضهم من فرسان العرب وشهر سيفه وهدد الرجل بقطع رأسه أذا لم يمسك بدفة القارب علما بأن البحار كان مكابيا متشددا في الدين لكنه عاد إلي عمله مع منتصف الليل من تلقاء نفسه وقال (هذا جائز لأننا نواجه خطر الموت) فتعالت صيحات الرعب من الرجال والنساء تصرخ والجميع يتضرعون للسماء ويهون كل عزيز لديهم من أجل الحياة أما أمرنت فكان مستريح البال لأنه بهذا سيفلت من دائنيه أما أنا ورغم هذا الظرف المحزن فأقسم بالإلوهية التي توقرها الفلسفة أن ما أزعجني كان بيت شعر لهوميروس عن فناء النفس أذا غابت الأجسام في الأمواج

(هلك أغاكس بعد أن شرب من الموجة المرة)*3

وهذا يعني أن الموت في البحر غرقا يعني الهلاك التام وأن الموت يعني النزول إلي عالم هاديس السفلي ولهذا فأن أغاكس الثاني لا يظهر في نشيد الموتى مع سائر الأشباح لأن روحه ليست في العالم الآخر وأخيلوس المحارب الشجاع يخاف من فكرة الموت غرقا ويعتبر ذلك محزنا

بينما كانت هذه الخواطر تتوارد في مخيلتي شاهدت الجنود جميعا ممسكون بسيوفهم فسألتهم عن السبب فقالوا أنهم يفضلون ألقاء أنفسهم من على ظهر السفينة وهم أحياء إلى الريح بدلا من أن يهلكوا في الأمواج فاغري الأفواه فقلت لنفسي (هؤلاء الناس يفكرون مثلي رغم أنهم لم يقرأوا هوميروس وكانوا على صواب حيث صاح أحدهم (على كل من معه ذهب أن يربطه في عنقه وتسابق الجميع في تنفيذ هذه النصيحة خاصة من يحمل شيئا من هذه الأشياء الثمينة ولبست النساء أثمن ما عندهن ووزعن حليا على النساء اللائي لا يملك حليا لأن ذلك معروف من قديم الزمان وقد يكون السبب أن الغريق يجب أن يحمل معه ثمن دفنه والعاثر على الجثة ملزم بالاهتمام بها حتى لا يتعرض لغضب أدرستيا أن لم يترك للغريق جزء من الشئ الذي أخذه منه وذلك بأنفاقه على دفنه

أستعد الجميع لهذه اللحظات بينما جلست حزينا أفكر في المبلغ الذي أقرضني إياه مضيفي (بروكلس) * وأستولي على الغضب ليس بسبب موتي ولكن العاجل والله شاهد على كلامي ولكن بسبب المال الذي كنت سأضيعه على هذا الرجل الثراكي وسيكون ذلك خجلا وعارا لي في العالم الآخر وهناك قلت لنفسي أنه من الأفضل أن أموت مع المال جسما وروحا حتى أفلت من هذا الندم

لقد كنا على حافة الهلاك عندما اندفعت السفينة وأشرعتها منشورة كلها وكان من الصعب طي القلوع وحاولنا عبثا شد الحبال لكننا توقفنا عن هذا العمل عندما توقفت البكارات على الدوران وانتابنا خوف من نوع آخر فكيف نعود للبابسة لو أفلتنا من هذه العاصفة ؟ واستحالت المحاورة ولحسن الحظ أنبلج الصباح وظهرت الشمس ولم أشاهدها في حياتي بمثل هذه الفرحة ومع ازدياد

الحرارة هدأت الريح وجفت الحبال حيث تمكنا من أدارة الشراع وكان من المفروض استبداله بغيره إلا أن أمرنت قد رهنه في دين وليس لدينا بديلا فاضطررنا إلي أصلاح شراعنا قدر الإمكان وبعد فترة قصيرة نزلنا في مكان قاحل ولا يوجد بالقرب منه مدينة أو قرية حيث كنا على بعد مائة وثلاثين استاديا * تقريبا من العمران ولازالت سفينتنا في عرض البحر لعدم وجود مرفأ وتم تثبيت السفينة بمرساة واحدة لأن أمرنت قد باع المرساة الأخرى وليس لدية مرساة ثالثة ولكننا وصلنا في آخر المطاف إلى الأرض التي اشتقنا إليها كثيرا فقبلناها كما تقبل الأم الحقيقية وتوجهنا لله بالشكر وحمدناه على إفلاتنا من المخاطر وبقينا يومين حتى يهدأ البحر وأمام الأمر الواقع لعدم وجود أنسانا قررنا التوجه للبحر وركبنا السفينة وأبحرنا مع أتجاه الريح طيلة اليوم ومنتصف اليوم الذي يليه وعند المساء هدأت الريح تماما فأستولي علينا الحزن من جديد لكنه كان الهدوء الذي يسبق العاصفة.

كنا في اليوم الثامن عشر من الشهر وكنا نتوقع تهديدا كبيرا ببزوغ هلال الشهر الجديد الذي يتغير فيه الجو ولا يستطيع أحد أن يبحر بأمان وكان من الأعقل أن نبقى على اليابسة لكن ها نحن نبحر من جديد في عرض البحر دون أن نفكر في العاقبة وهبت عاصفة مع ريح الشمال وهطلت الأمطار بغزارة في تلك الليلة وارتفعت الأمواج وقد فزع الجميع من هول ما حصل ولا أستطيع أن أصف مخوفنا وزمجرة العاصفة وسمعنا صوت الساري يصدر منه صوتا فأسرعنا بشد الحبال لكن الساري أنكسر من منتصفه وكاد أن يقتلنا جميعا لكنه كان سببا في نجاتنا إذ لم يكن في وسعنا تحمل شدة الريح لأن الشراع أنهكنا عندما كنا عاجزين

عن طيه وبالصدفة كنا أقل تعرضا للريح فلم تقذف بنا ومضى الليل والنهار على هذا النحو وعند الصباح اصطدمنا فجأة بصخرة تبرز في البحر كأنها لسان ارتفعت الأصوات وصاح أحدهم هذا هو البر وساد انفعال بأشكال مختلفة بين الركاب وكانوا خائفين ولسذاجتنا بدأنا نصفق ويعانق بعضنا البعض بسبب الفرحة إلا أن أهل المهنة قالوا لقد واجهنا خطر محدق.

مع انبلاج الصباح ظهر رجل بثياب فلاح وأشار إلينا بالابتعاد عن الأماكن التي يجب تجنبها وأماكن المرور المناسبة وأقترب منا بزورقه ذي المجدافين وربطه بسفينتنا وأمسك بالدفة وسلم إليه ربان سفينتنا أمرنت السوري مهام توجيهها وتجمعنا في الخلف وجرنا إلي مسافة قدرها خمسين أستادا حيث يوجد مرفأ صغير هادئ وحسب اعتقادي يسمى أكساريون ونزلنا إلي البر بفضله وهتفنا لمنجينا ومنقذنا وبعد قليل أحضر إلينا سفينة أخري ثم سفينة ثالثة حتى وصل العدد مع سدول الليل الى خمس سفن أنه شيخ فاضل لا يشبه نافبليوس *أبدا ولم يكن يستقبل الغرقى بنفس الطريقة وفي اليوم التالي وصل العديد من السفن والكثير منها غادر الإسكندرية قبل رحيلنا بيوم والآن يوجد أسطول كامل في مرفأ صغير

لقد بدأ زادنا في النقصان ولم نتعود في السابق على هذه الأحداث ولم نتوقع رحلة طويلة لأننا لم نحضر معنا زادا كثيرا وقد أستهلكناه وقد أسعفنا هذا الشيخ ليس بالتموين لأنه لا يملك زادا ولكن أشار إلينا بالذهاب إلي جانب صخري وقال (يمكنكم الحصول على غداءكم وعشاءكم كل يوم أذا بذلتم القليل من الجهد) فبدأنا نصطاد السمك ومر أسبوع ونحن نقتات من صيدنا حيث يبحث الرجال عن المارينى والانقوستس والأولاد يكتفون بالبوري الصغير والجيريل

أما أنا والراهب الروماني فقد أكتفينا بالاصداف وهي قواقع صغيرة تلتصق بالصخور إلا أننا لم نكن نأكل من صيدنا إلا القليل ونحتفظ بجزء منه وقد أصبحنا اليوم في رخاء من وفرة الصيد وقد بدأت النساء الليبيات يقدمن كل أنواع الهدايا للنساء الموجودات معنا ويزودونهن بكل منتجات البلد من جبن ودقيق وخبز من الشعير وأرباع من الخراف والدجاج والبيض وأهدت أحداهن طائر حباري وهو طائر لذيذ الطعم ويظنه المرء طاووسا والراكبات معنا يحضرن هذه الهدايا إلينا في السفينة ويشاركن جميع الركاب كما أن بعض الصيادين أصبحوا أكثر سخاء ألآن فقد بدأوا يتوافدون علي رجالا وولدانا ويعطونني من هذه الأطعمة اللذيذة التي يحصلون عليها من البحر أما النساء فأنني لا أريد أن أقبل شيئا من طرفهن وفاء بالوعد الذي قطعته إليك إذ لو اقتربت من هذا الجنس فكيف أجرؤ على إنكار ذلك فيما بعد ؟ لأنني سأكون في حرج بالغ ومن جهة أخري فما دام لدينا خيرات كثيرة فماذا يمنعني بالاستمتاع بها ؟

لقد كانت الليبيات سخيات بشكل ملحوظ مع الأجنبيات وقد تعتقد أنه بدافع الفضيلة كلا أتريد أن تعرف دافع السخاء لا غرابة في ذلك وعندي من الفراغ ما يسمح لي بالإضافة لأن فينوس عندما غضبت لطمت هذه الأرض وقد أساءوا معاملة النساء هنا كما أساءت معاملة نساء لمنوس ولهذه النساء أثداء ضخمة لدرجة أنهن لسنا في حاجة للامساك بالرضيع تحت الإبط بل يرضعن أطفالهن من فوق أكتافهن وقد يكون السبب الشائع أن آمون وبلاد آمون تزود القطعان بالغذاء المفيد مما يعود بالفائدة على الأطفال وهذا هو السبب في أن

النسوة مثل النعاج تستفيد من الطبيعة موارد غزيرة من الحليب ولا بد من من خزانات ضخمة لتتسع لهذا الحليب الغزير.

النساء الليبيات يسمعن من الناس الذين زاروا بلاد أخرى أن نساءهم لسن على نفس الهيئة ولا يريدن أن يصدقن ذلك ومن أجل ذلك فأن عثرن علي سيدة أجنبية فأنهن يلاطفنها ويربتن عليهن حتى يستطيعن فحص صدورهن وكل واحده من هن تكتشف هذا الأمر تروي لهن الخبر فتتداعى النساء مثل الكيكونس * ويهرعن جميعا ومعهن الهدايا لكي يشاهدن هؤلاء النساء وكان من بين النسوة المسافرات معنا شابه سوداء تعاونت الطبيعة والصناعة معا على أن تجعل خصرها نحيلا مثل خصر زنبور وكانت النساء يتجمعن حولها أكثر وقد حظيت بكثير من الهدايا ومنذ ثلاثة أيام دعتها النساء الثريات في المنطقة المحيطة بنا الواحدة تلو الأخرى حيث كانت تتعرأ لهن من الثياب لأنها كانت لا تستحي من هذا الفعل

هذه قصتي وقد أمتزج فيها الحظ بالمآسي وقد أفرطت في روايتها إليك لكنني لا أمل من الحديث إليك حين نلتقي معا ولا من الكتابة إليك حين أكون عنك بعيدا ثم أنني لم أكن واثقا كل الثقة بأنني سأتمكن من الحديث معك

أن الكتابة متعه كما يحلو لي كما أن هذه الرسالة تصلح لليوميات التي أكتبها تكل عناية واهتمام لأنها تحوي وصفا دقيقا لما حدث في هذه الأيام الأخيرة وداعا وقبل بأسمى أبنك ديوسكوروس ووالدته وجدته لأنني أحبهما وأعتبرهما في مثابة الأخوات

وسلامي للفيلسوفه الأثيرة عند الله والتي لن نبالغ مهما قلنا في تقديرنا واحترامنا لها

وسلامي الى صحبها ومستمعيها السعداء الذين ينعمون بأحاديثها الإلهية وبلغ سلامي أيضا الي ثيوتكنوس القديس والي صديقي أثناسيوس والى جايوس القريب مني في المشاعر وكأنه من أسرتنا فلا تنسني عنده ولا عند ثيودوسيوس النحوي الضليع والخبير بالتنجيم وقد يكون قد تنبأ بفجائع رحلتنا حتى لو أخفى ذلك عنا لأنه عدل عن السفر معنا لكن ذلك لا يهم لأني أحبه وأقبله

أنت لا تعرف مخاطر البحر وإذا اضطررت إلي ذلك فلا يكن على الأقل في نهاية الشهر

(1) هوميروس الالياذه النشيد السابع

(2) سوفوكليس اجاكس البيت1146

(3) الاوديسا النشيد الرابع البيت 511

*الكيكونيس ذكرهم أول مرة هوميروس في الالياذة وهم شعب ثراكي عاشوا في المنطقة الممتدة بين Κικονες *ة بحيرة فيستونيا ونهر ايفروس

جزيرة في بحر أيجه*Λήμνος

ابن التيتان ايابيتو من زوجته ثيميذا وكان يشتهر بالذكاء والفطنة*επιμηθευs

مكان في مصرταφοσιριδος

صخرة في البحر يخشاها البحارة*σκυλλη

* Αιας اجاكس او اياكس ابن نالامون ملك سالاميس ضخم الجثة قائد فرقة المحاربين القدماء هوميروس حصن الاثينيين وهو من أبطال الأوديسا وعرف عنه الشدة والغلظة .

*αδραστειαاذراستيا من بنات زيوس وعرف عنها انها تمثل الانتقام والبغض عند البشر

Αχιλλευς أخيل أحد أبطال الاوديسا*

σταδιον قياس مسافة قدرها وقدره 185 مترا*

προκλη = أستلف منه سينيسيوس 60 دينارا ذهبيا في القسطنطنية وعندما عاد الي وطنه بعث* له المبلغ ومعها 20 دينارا كفائدة على المبلغ

ναυπλιο ابن بوسايدون اله البحر من زوجته الحوريةامومنيس*

obeikandl.com

رسائل 398م ..

الرسالة رقم 17 الى أورليان

Αυρηλιανω

تحذير

ليس كما يجب فعله أما حسن الأدارة والتدبير فهي شأن الرومان وستكون ميزة يمتازون بها ذات يوم فلا يجب عليهم أن يتركوا الأمور لهم (للقوطيين) فقد لا يجلب الأمن في بيوتهم الي الأبد وهم قادرون على أنقاذ الدولة فالمسئول العجوز عندنا هو القوة التي تسيطر في الوقت الحاضر بطريقة كافية وحسب ما يريد.

لعله يسلي نفسه الآن بهذه الحماية وبعد ذلك مع كل الامم.

القوط شعب جرماني همجي وكانوا مجرد رعاة متوحشين وصلوا اسكيثيا في القرن الثاني الميلادي وكانγοθοι=

لهم تأثير في الأحداث التي عصفت بالأمبراطورية الرومانية

رسائل 399م..

الرسالة رقم 18 الى ترويلوس بتاريخ 399م

τρωιλω

في المدح والمحبة

المدح والحب لا يمكن أن يفسرا بنفس الحوافز ولا يمكن تنظيمهما بنفس القدرات وبروح محبة الحكمة أو كرهها حيث حدوثها بالنقد والعقلانية التى نمدحها ونلومها

رسائل عام 400م..

الرسالة رقم 19 الى أورليان

Αυρηλιανω

الأخلاص

اذا كان للمدن أرواحا كما يجب فأن الحراس الالهيين لهم ن أرواح وتأكد أن ذلك عظيم لكم ويذكر بكلماتكم الحسنة التي تتداول بين الشعوب خلال فترة ادارتكم الرشيدة (كبرايتور) وصدقني أن هذه الأعمال الرائعة في صالحكم وفي كل الاوقات سواء مع المدافعين او مع الحلفاء وهذا يجعل رحمة الله الشاملة تمنحكم القدرة على أن تكافئ من يريد أن يقلد قوتكم

أن عمل الاشياء العظيمه سمة من سمات الله والرجال والتقليد صلة تربط الشئ المقلد بالمقلد منه وعليه فأنه يعتبر ماتقوم به عملا قويما وتبقي الامال العظيمة وهي الامال الكامنه في بطانتكم وانا اقدرهم كما لا يقدرهم أحدغيري وحاشيتكم طبقة تخصكم وحدكم ولها ميزاتها وتشاطركم أموركم.

بلغ تحياتي الحارة لأبنكم نافروس أمل الامبراطورية وأنه لشرف عظيم لي أن أربط بينهم وبينه بكلمة من أب حكيم مثلكم

Αυρηλιανος

أورليان قنصل في بلاط الامبراطور أركاديوس وكان يترأس الحزب الروماني وقد تعرف عليه سينيسيوس أثناء سفارته للقسطنطينية وقد وجه اليه ثلاث رسائل

رسائل عام 401م..
الرسالة رقم 20 الى أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

عندما يكون الرجل مريضا يصف له الأطباء ماء فاترا ليبتلعه وذلك من أجل تخفيف ما يشعر به في المعدة اما من جانبي فأنني أرغب في أعطائكم بعض الارشادات التي وصلتني قبل فترة من مكان قصي وأحيلها بدوري اليك لكي تستفيد منها

الرسالة رقم 21 الى بيلامين

Πυλαιμενει

السجادة المصرية

كانت عندي سجادة مصرية كبيرة يمكن استعمالها فراشا وغطاء وعندما رآها أستيريوس * الكاتب طلبها مني عندما كنت مضطرا للنوم فيها أمام القصر وقد وعدته بتركي إياها له حين أسافر لكنني لم أتمكن من ذلك وقد كنت معرضا لثلوج ثراكيا لكي أعطيه هذه الهدية ولم أتمكن من تركها له والآن أبعث بها له فأرجو أن تتفضل بتسليمها له نيابة عني مع اعتذاري ولعلك تعرف الظروف التي أجبرتني على ترك هذه المدينة على عجل

لقد كانت الأرض تهتز من الزلزال * عدة مرات في اليوم واستولى على الناس الرعب وجثوا على أقدامهم للدعاء لأن الأرض كانت تهتز بقوة فشعرت أن البحر أكثر أمنا من الأرض فهرعت للميناء دون أن أخبر أحدا غير فوتيوس الطيب وقد اكتفيت بالنداء له من بعيد والأشاره له بأنني مسافر.

لقد تركت أورليانوس دون أن أودعه وقد شرفني بصداقته وقد نلتمس العذر ومنذ عودتي للمرة الثالثة ترحل فيها هذه السفينة من هنا إلى ثراكيا لكنهم في هذه المرة سمحوا لي بنقل كافة حاجياتي ولهذا أرجو منك دفع هذا الدين وذلك بالبحث عن هذا الرجل وقد ذكرت لك أسمه وعمله ولكن قد تتشابه الأسماء

والعمل ولمزيد من الإيضاحات حيث يصعب تطابق الأشياء فأن استير الكاتب سوري وأسمر البشرة نحيل الوجه متوسط القامة ويقيم بالقرب من القصر الإمبراطوري لا القصر الخاص بالدولة وكان يملكه افلافيوس قبل أن تملكه الآن بلاكيذيا أخت أمبراطورنا أما إذا كان أستير قد غير سكنه فما عليك إلا الذهاب إلي مرقص وهو شخص معروف وأحد موظفي البريتورية وهو رئيس مجموعة الكتاب ومن ضمنهم أستير وقد يكون بينهم فهو يأتي في المرتبة الثالثة أو الرابعة وقد يكون الأول الآن وعليكم إعطاءه هذه السجادة الغليظة وتشرح له سبب تأخري في تنفيذ وعدي له ويمكن أيضا أن تقرأ له كتابي هذا لأن مشاغلي العسكرية لا تترك لي فراغا للكتابة إليه لكن الوفاء بالوعد لا يمكن التخلي عنه ولعل الحرب لا تؤثر علينا بهذا القدر .

***بيلاميني من أصدقاء سينيسيوس وقد وجه اليه 18 رسالة يحكى له في أحداها عن كتابه مدح الصلع**

***أستيريوس سوري الأصل و أحد رجال القصر في القسطنطينية وكان من كتاب القصر.**

الزلزال حدث عام402م وكان سببا في مغادرة سينيسيوس للمدينة

Αβλαβιος أفلافيوس قائد عسكرى بيزنطي ولد في كريت وتولي مهامه في ايطاليا ثم في البلاط الامبراطوري كحاكم واغتيل عام 338م

الرسالة رقم 22 الى أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

التهقريوم الزحف

يا للعجب أن ترى رجالا يدعون بالشجاعة وقت السلم وجبناء في ساحات الوغى هذا ما أريد أن أقوله فلا قيمة لهم في أي مكان ولهذا يبدو لي ولكل أنسان أن يشكر الحرب لأنها الأداة الكاشفة لمعادن الدم في قلب كل واحد منا لأنها تبعد الشوائب وتنقي الغث من السمين وتعيدهم الينا أكثر نقاء في المستقبل ..لا أريد أن أرى جوانس المذنب يختال بمشيته في الساحة ويدوس بأقدامه الرجال ويطردهم

حقا بالأمس كان المثل والمعجزة ومن أخبار مؤكدة عن شخصكم وكأنها معجزة أنه لا وجود لأصحاب الشعر الطويل من الرجال الذين لا يختشون ؟ وخلال هذه الأيام يحذروننا من أقتراب قدوم العدو وأظن أنه من الواجب علينا ملاقاتهم ولقد قام قائد كتيبة البلغريين بتجميع قواته وهاجمه هجوما مضادا فقد أحتل أول الأمر الربوة وقد أنتظرنا حتى لم نعد نشاهد العدو وفي المساء عدنا الي بيوتنا بعد أن أتفقنا علي أن نعود للمكان في اليوم التالي

في هذا الوقت كان جوانس الفريجي * موجودا ويقوم ببث الأشاعات سرا ويدعي أن رجله مكسورة وتمنعه من الحركة ومن جهة أخرى يدعي أنه مريض

بالآزما (ضيق التنفس) وحاول مروجي الأشاعات نشر ذلك في كل مكان حتى لم نعد نعرف ما يدور حولنا أو في أي مكان يختفي صاحبنا و لعلك قد سمعت في رواياتهم وهم يندبون سوء حظهم والدموع في عيونهم أواه أننا في حاجة الآن الي روحه الكريمة وأيدي قوية مثل يده فقد يسدي لنا عملا عظيما أو يطلعنا عليه آه منك أيها القدر أنهم يلوون أذرعتهم ويختفون

أنهم ينتمون جميعا الي هذه المجموعة التي تقتات من طاولة جوانس وليس من أجل الخير رجال من ذوي الشعر الطويل مثله مجرد حشرات و ذئاب من الخراف والماعز لا يستحون وبحق الاله أنهم احيانا كالنساء أنهم أتباعه الذين يعدهم منذ مدة طويلة ولا يوجد بينهم رجل يجرؤ على ذلك لأن ذلك صعبا أنه شخص مراوغ ويبحث عن افضل الفرص للظهور وهو يبدو في نظرهم الرجل المناسب لكنه غير ذلك.

منذ خمسة أيام ونحن جاهزين بسلاحنا لكي نواجه العدو لكنهم دائما يختبيئون في الاماكن التي يدمرونها ولكن عندما يكون جوانس مقتنعا بما يفعله الأعداء فأنهم لايجرأون على الدخول الي قلب المنطقة أنه يسعى الي جر المنطقه للفوضى

أنه مريض ليس الأمر كذلك .لماذا يصدق ضحك الناس على هذه القصة لقد جاء من مسافة بعيدة وأنا أعرف أنها ليست كذلك وكان غرض المجئ الحصول على مساعدة وأن المناطق التي مر بها كانت سالمة وليس للعدو عليها أي سيطرة ولا تتعرض للارهاب ولكنها أشاعة من المحيطين بجوانس وكان يريد تهديئة كل شئ في المنطقة المهددة وأنه في أنتظار البر بر الذين قد يظهرون في أي لحظة رغم أنه لا يستحق الحضور ولا ذكر أسمه ولهذا فأنه ينشر الفوضي في كل مكان

ويعي أنه اليد اليمنى للقائد وأنه سيقود الناس الي النصر وبطريقة شكلية كأنه جزء من احد أذرع الجيش ويستعمل كافة العبارات والمصطلحات العسكرية ليوهم الناس دون معرفة بها وهناك بعض الواهمين الذين يصدقونه ويمدحونه ويرغبون أن يكونوا تلاميذه.أنها ساعة متأخرة من الليل والوقت يداهمنا.

عندم حانت ساعة الهجوم عليهم وصلنا الي الجبال ثم تقدمنا نحو السهل وأذ بأربع رجال صغار وقد يكونوا فلاحين حسب مظهرهم يندفعون نحونا وهم يصيحون بأعلى أصواتهم ولم يتخيل أحد منا أنهم كانوا خائفين من العدو

لقد كانوا مسرعين للعثور على ملجأ بين قواتنا وقبل أن يخبرونا بذلك كانت طلائع الأعداء قد وصلت وقد رأينا أشخاص بائسين على ظهر جواد وهم رجال دفعوا بهم الي ساحة المعركة ويبدو أنهم جائعين وقد غامروا لأنقاذ حياتهم بالحصول على القوت من محاصيلنا.

في اللحظة التى رأونا ورأيناهم وقد كانوا بدون رماح لأستخدامها قفزوا من على ظهور خيولهم كعادتهم لكي يخوضوا المعركة مترجلين وكان علينا أن نقوم بنفس العمل لأن القتال على الأرض يعطي الفرصة للمناورة لكن صاحبنا رفض طريقة القتال وأصر على القتال بالخيول

فماذا حصل ؟ جذب بقوة أعنة حصانه وهرب بكل قوته راكضا بأشد ما يمكن أن يفعله بينما كان يجلد الحصان بالسوط حتى أنني أحترت بين الأثنين الحصان وراكبه ولقد وصل الحصان الي الجبل ثم هبط الي السهل حيث توجد

الكثير من المغاور والخنادق في الضاف المقابلة وقد ظل هذا الفارس راكبا على جواده دون أن يتحرك وأنني على يقين أنه أعطى فرصه سانحة للعدو قد تضر بنا

لم نعطيهم الفرصة بهذه الخطيئة لكنك قد تتخيل أننا كنا مضطربين بعد هذا التصرف الأرعن من صاحب الشعرا لجميل.....وعندها أستدرجنا جانب العدو لنعرف قدرته علي هزيمتنا ولم نكن نرغب أن نكون البادئين والشجعان من رجالنا لا يرتابون من الجار وهنا فليس هناك شئ مقيت أكثر من صاحب الرأس والشعر الذي يخوننا وعلى كل حال فأن العدو لم يكن في عجالة لفتح المعركة أكثر منا ولهذا سحبوا جزء من قواتهم واصبحوا ينتظرون ردنا من اجل أن نرجع الي الخلف وعندها قررنا الهجوم ووقفت القوات من الجانبين وجها لوجه وعندها أنسحبوا جهة اليسار فأنسحبنا جهة المين في خطوات ثابته وبدون تردد وتم الأنسحاب خارج الموقع

مع كل هذه الأمور المقلقة فأننا نريد أن نعرف في أي عالم يوجد جوانس لقد ركض بحصانه وأطلق العنان لجواده حتى بومبيا وظل مختفيا في كهف كفأر الحقل في جحره في بومبيا ذلك الجبل الملئ بالكهوف الطبيعية والصناعية حيث يشكل قلعة منيعة للأحتماء فيه ويمكن مقارنته باالسرا ديب الأرضية في مصر لكن الآن كل واحد يعرف أنه لا توجد جدران يمكنها أن تحميه أكثر من بومبيا وأقولها بصراحة ان أغلب المتحصنين رجال جبناء حيث يختبئ كل منهم هناك في مكان أمين ودخولهم الي هذا المكان كمن يدخل اللابيرانث قصر التيه الذي يصعب المرور فيه وهو المكان المناسب للجوء جوانيس

φρυγοι

الفريغيون شعب كان يسكن في آسيا الصغرى ولغته أحدى فروع اللغة الهندوأوروبية وقد ضلت لغتهم حية حتى القرن السادس الميلادي

البلغراي = فرقة عسكرية من منطقة بلغراي وهي مدينة البيضاء الحالية

جبال بها الكثير من الكهوف والمغاور وقد تكون الوديان الممتدة بين وادي الكوف وباندسβομβαια... =

obeikandl.com

الرسالة رقم 23 الى أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

الدخول للمعركة

كيف الآن ؟ هل سنظل نراقب هؤلاء الشياطين ؟ أن الموت بشجاعة ضروريا من أجل أملاك الآخرين

وهذا لايجب أن يعطي الملاك الفرصة لكي يسلبوا من العدو ونحن نتفرج ونتمسك بالحياة لأنه يجب أن نحمي بلادنا ومذابحنا وقوانيننا وأملاكنا التي تعبنا من أجلها لسنوات طويلة ومن هنا لا يجب ان لا نقف وقفة المتفرج وعلينا ان نواجه البربر بالقانون وبكل الوسائل لأناس لا يوقفهم شيئا فأي بشر هؤلاء الذين أستطاعوا أن يضحكوا على ذقون الرومان أنهم كالجرب أو حكة الجسم حيث يقول المثل هل تقدر الكتف على حمل مجموعة من الحمير ؟

ومن خلال ذلك وفي مثل هذه الحالات فأن الناس الذين لا يطمحون لشئ الا لأنقاذ أنفسهم ويستسلمون عادة فلا يستحقون الحياة أما الذين يضحون من اجل ابعاد الخطر وأنا منهم فأنني سأقاتل حتى الموت وليس لدي شك بان الحياة ستوهب لي أنا لاكوني الأصل وأتذكر الرسالةالتي أرسلها الحكام الى ليونيذاس * (دعهم يحاربون ولو أدى ذلك للموت ولكنهم لن يموتوا)

لاكونيا = في منطقة البلوبونيز جنوب بلاد الأغريق وسكانها دوريون و يفتخر سينيسيوس انه ينحدر من لاكونيا

ليونيذاس قائد اسبرطي حارب في معركة ثيرموفيلي*λεωνιδα

obeikandl.com

الرسالة رقم 24 الى الفيلسوفة هيباتيا

Φιλοσοφω Υπατια

الرسالة

مدينة في حالة حرب

في العالم الآخر ينسى الناس كل شئ في هاديس لكنني هناك سأتذكرك

عزيزي هيباتيا أنني أعيش وسط مصائب وطني وتلفني كل يوم بكوارثها وأشاهد بأم عيني أسلحة الاعداء والرجال يذبحون كالقطعان على المذبح وأستنشق هواء فاسدا ينبعث من الجثث وأتوقع نفس المصير الذي يتلقاه الآخرون وكيف يكون لدي أمل بينما السماء تكدرها أسراب من الطيور الجارحة التي تنتظر فريستها ومع ذلك لا يهمني وأحب وطني ولن أترك هذا المكان أنا ليبي وقد ولدت هنا كما تبدو أمامي مقابر أجدادي النبلاء ومن أجلك فقط قد أغادر وطني واذا غادرته فلن يكون ذلك الا من أجلك.

Υπατία

فيلسوفة سكندرية من أصل أغريقي عاشت في عهد الأمبراطور أركاديوس وهي أبنة ثيونا الرياضي ولدت عام 370م في الأسكندريه وتتلمذت على يد والدها ذهبت لليونان ودرست بمدرسة بلوتارخوس الأفلاطونية المحدثة وعند رجوعها للأسكندرية تابعت دروس في المدرسة الأفلاطونية المحدثة على يد أفلوطين ثم أصبحت رئيسة لهذه المدرسة وكانت بارعة في محاضراتها حتى أنها جلبت حولها الكثير من المعجبين مثل والي مصر أرستوس وسينيسيوس القوريني وبعد تولى البطريرك كيرللوس مهام البطريركية في مصر وكان معروفا بمعاداته للوثنية أصبحت حياة هيباتيا في خطر وتعرض لها مجموعة من الفوضويين

والمتحمسين للمسيحية وأنزلوها من عربتها وقطعوها ثم أحرقوها في يوم 8 مارس عام 415م وتعتبر هيباتيا أول سيدة تقتل من أجل أفكارها عن عمر ناهز الخامسة والأربعين من عمرها ويذكر معجم سويداس أن هيباتيا قد كتبت شرحا لكتاب ذيوفانتس في الرياضيات ومواضيع أخرى عن الفلك

لقد وجه سينيسيوس لها سبع رسائل في الفترة من عام 401-412م وكان يناديها بأسم أمه وأخته وأستاذته ويلجأ اليها بالمراسلة عندما تحيط به الكوارث وحتى وهو على فراش المرض دون أن يلجأ الي الكهنوت المسيحى

الرسالة رقم 25 الى اورليان

Αυρηλιανω

توصية

أعتقد أن الروح الالهية التي بعثت لترعى كل شئ ولبني الأنسان خاصة قادرة علي أن تبعث لكم برجال يصنعون الخير ويقدمون لكم المشورة التي تليق بكم

ليس ذلك بأن هيرودس هو أحد أقاربي حيث أوصيته بطاعة اوامركم ولكن بقدرته على فعل الخير لأنه رجل لا غبار عليه وينحدرمن نسب شريف وورث ذلك من عائلة ذات منزلة وقد باشر عمله في جمع الضرائب منذ أن كان ضابطا ولا زال مستمرا في مهمته كأي مسئول جديد ممن تم تعيينهم وقد زادت أرادات الضرائب عنده الآن الى الضعف لأنه أولا محظوظ وثانيا لأنه معكم

الرسالة رقم 26 الي بيلامين

Πυλαιμενει

صديق مفقود

وصلتني الرسائل المؤرخة في الربيع الماضي من ثراكي وكانت مجرد رزمة من الرسائل المتناثرة فوق بعض وحاولت البحث بين اوراقها عما يفترض أن يكتبه بيلايمينس المعروف وكان من البديهي بالنسبة لي أن أطلع عليها ولاشئ من طرفكم..فأذا كنت لا تزال بعيدا عن بيتك فأنني أتمنى أن تعود بأقصى سرعة ولعلك لا تزال موجودا في المكان الذي يلتقي فيه أصحابي ليعطوا رسائلهم الي زوسيموس فأنه سيكون مفاجئا لوأن أحدهم تذكرني أكثر من بيلايمينس.

* بيلاميني ناقد أدبي معروف وصديق لسينيسيوس.

رسائل عام402م..

الرسالة رقم 27 الي بيلامين

Πυλαιμενει

عربون المحبة

صدقني أنني أحب بيلايمينس الروح بالروح كلمات تغمرني أينما أكون وشعور ينبعث من وسط قلبي ولا أعرف كيف أشرحه لك انها العاطفة الجياشة التي اشعر بها نحوكم

هناك أنسان غير عادي محيط بجميع جوانب المحبة أنه افلاطون الأثيني أبن أرستون وهو القادر على وصف طبيعة العاشق وعلاقتهم ببعض أنه الوحيد القادر على معرفة ما يدور بخاطري وذلك من خلال قوله *أن الرجال الذين يحبون بعضهم يصلوا الي درجة الانصهار والارتباط بالمحبة كأنهم ذابوا بفعل هيفايستوس ولهذا يصبح الاثنان واحدا.*

* 192Dافلاطون .المأدبة

* هيفايستوس اله النار والحدادة

الرسالة رقم 28 الي نيكاندر

Νικανδρω

مدح الصلع

أنا والد لعدة كتب بعضها يخص الفلسفة والشعر الذي يرافقها في المعبد والبعض الآخر يخص الخطابة التي تعيش في الساحة العامة مع الجمهور ومن اليسير أن تعرف أنها جميعا لأب واحد رغم تنوع المزاج بين الجد والهزل ولهذا فأن الرسالة التي أبعثها إليك بين الهزل والجد ولك أن تحكم لأشعر بمحبتي لها ولكني أؤكد أن الفلسفة أمها وأريد أن أقدمها للأولاد لكن قوانين الدولة قد تتعارض مع ذلك باعتبارها الحارس الساهر علي حقوق الأبناء الشرعيين ولكنني بيني وبين نفسي منحتها من المزايا ما استطعت وأضفت إليها من الجد قد الإمكان فأن رأيت أنها تستحق هذا الشرف فقدمها لأصحابك الإغريق فأن لم تعجبهم فلتعد إلي من أرسلها.

يقال أن القردة حين يكون لها صغارا تنظر إليها بإعجاب وكأنها تحف ثمينة وذات جمال رائع لأنه من الطبيعي أن يحب الحيوان نسله أما أولاد الآخرين فلا ترى فيهم شيئا أي أنهم أولاد قرده ولهذا نترك للآخرين مهمة تقدير مؤلفاتنا لأن الذي يعمي الناس هو العطف الأبوي ولهذا فأن ليسيبوس وأيبيل كان كل منهما يحكم الآخر في لوحاته

نحات أغريقي عاش في زمن فيليب المقدوني وأبنه الأسكندر في القرن الرابع ق م Λυσιππος

يعتبرمن أعظم نحاتي مدرسة آرغوس له أكثر من ألف عمل وله أتباع ومقلدين حيث يعتبر تمثال أيروس في متحف قورينا نمطا فنيا لهذه المدرسه

فنان ورسام شهير من قرية كوس عاش في عهد الأسكندر ورسم صورته Απελλη s

Νικανδρο s صديق لسينيسيوس تعرف عليه في القسطنطينية بعث له رسالتين ويتحدث في أحداها عن مدح الصلع

الرسالة رقم 29 الي بيلامين

Πυλαιμενει

مدح الصلع

أبعث إليك بكتاب كتبته باللهجة الاتيكية وقد أعددته ببراعة فأن حصل على أعجاب بيلامين الناقد المعروف فهذا سيكون حظا للجيل القادم أما أذا لم يلق كتابنا استحسانا فتذكر أنه يباح الهزل في المواضيع الخفيفة

obeikandl.com

الرسالة رقم 30 الي بيلامين

Πυλαιμενει

مقدمة

وأخيرا أتكلم هنا عن أناستاسيوس الذي غالبا ما اتكلم عنه وعندما أقدمك اليه فأنني أمتدحك بكل فخر وكلاكما جاران داخل قلبي منذ مدة طويلة وليكن لقاءكما نوع من الاهتمام وليعانق بعضكما البعض وهذا سيدخل البهجة في نفسي.

أن المتعه هي السعادة التي يجب فعلها من أجل هموم الوطن الكثيرة التي تحمل بين طياتها الاشياء النبيلة الي روح الفيلسوف هذه المتعة سأستمتع بها عندما أنجح من تحرير نفسي من شرك المسئولية في حياة الرومان السياسية وسيكون ذلك عندما أتخلص من هذه المهام البغيضة.

طالما الامبراطور مشغولا بعمله فأنني بعيد عنهم ولكن يجب أن ألوم نفسي وأشعر بالخجل لو حصلت على أي منفعة شخصية أثناء تأدية عملي وسأدافع عن نفسي لكي أظهر من جديد أنني قادر على تأدية عملي ثانية كسفير ولا أحد من المادحين لفيثاغوراس يقدر أن ينكر ذلك أو يكذبني منذ أن أختار صديقا ثانيا*

*أرسطو (أخلاق نيكوماخوس) .9.4

*فيثاغورس عالم رياضيات أغريقي شهير ولد في سموس حوالي 571 ق م وتوفي في ميتابونتوم في أيطاليا عام 495 ق م

الرسالة رقم 31 الى هيركوليان

Ερκολιανω

الرجولة

أنواع الحب عديدة وهي الأرضية العابرة والخشنة التى لا تستمر الا بوجود المحبوب لكن هناك نوع آخر ترعاه السماء حيث قال أفلاطون * أن السماء توحد بنوع من الفن الجميل مثل أولئك المتحابين حتى يصبح الأثنان واحدا وهذه الأنواع من الحب هي التى تنتصر على الزمان والمسافات ولا شئ يمنع نفسين من التقارب حتى تسكن كل منهما الأخرى بطرق سحرية خفية وعلاقتنا يجب أن تكون من هذا النوع أذا كنا نريد ألا نكذب التعاليم التي تلقيناها من الفلسفة ولا نكن عبيدا للحواس بحيث يحملنا عدم الأستمتاع بالأبصار على التخلي عن كل تواصل بين نفسينا .

لماذا تتأسى وتبلل رسائلك بالدموع؟ أن كان ذلك لأنك تأسف لكوننا لسنا فلاسفة حتى الآن وأن أتخذنا منها الأسم والمظهر فأني أقر لك بأن حزنك في محله لكن أذا كنت لا تشكو الا من القدر الغيور الذي فصل بيننا لأن هذا فيما يبدو هو ما تريد أن تقوله في رسائلك فأن هذا ضعف لا يغتفر الا لأمرأة أو طفل وأن هذا الضعف يمكن الصدفة أن تتعلق بها وتكدرها بمعاكسة كل مشروعاتنا أما عن نفسي فأني كنت أقدر روح هيركوليان النبيلة كما ينبغي وهي تسمو الي السماء وتكرس نفسها لتأمل الموجودات والأمور الفانية؛ عليك أن ترتفع فوق الفضائل

العادية التي تكفي لهذه الدنيا ومن خلال الفكرة التي كونتها عنك لأني حين أكتب اليك أختم رسائلي بقولي ؛ لتكن لك الحكمة ولا أقول لتنل العافية أو يحالفك النجاح فهذه عبارات غير جديرة بك لأن العقل الذي يهيمن على الأفعال هو من مرتبة وضيعة وليس هذا هو ما ينبغي أن يكون عندك ولتحفظك الفلسفة في سلام وغبطة أيها الأستاذ العزيز .

*افلاطون المأدبة 192

obeikandl.com

الرسالة رقم 32 الي هيركوليان

Ερκολιανω

نص مفقود

لا تندهش بأرسالي لك رسالتين مع نفس الشخص لأنه يجب أن تتحمل لومك لنا الغير مسئول وتتحمل ثرثرتي ومن جهة أخرى فأن رسالتى الخطية الثانية جاءت لتستكمل الموضوع وأرجوك أن تعيد الي الأبيات التى كتبت بالوزن الأيامبي حيث خلط فيها المؤلف بينها وبين روحه وأعتقد أنه بأمكاني تعديل ذلك من الذاكرة رغم التشابه وسأحاول أن أكتبها من جديد.

ربما سيكون أسوأ وربما أحسن أذا تم أعدادها مرتين لهذا أبعث لي من جديد الرباعية الشعرية وبأقصى سرعة وبطريقة مضمونة مع شخص يسلمها باليد مباشرة والخطأ في طريقة توصيلها لا يخدم الغرض أما أذا تباطأت في أرسالها فقد لا تجدني هنا والشئ نفسه يحدث لو أرسلتها لشخص لا يقدر على تسليمها لنا.

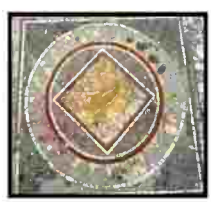

الرسالة رقم 33 الي هيركوليان

Ερκολιανω

خطوات مشجعة

من خلال قراءتي لرسالتك تعرفت فورا على أوديسيوس حيث أن هناك ميزات في شخصية هذا البطل مرسومة في ذاكرتي ولكنني لم أتعرف على بروتيوس* لأنه ليس من المرجح لرجل مثلك أن يقترب من أنصاف الآلهة ولكنه من جانبي ومن الحكمة وبحسب معرفتي وطبقا لوصية دلفي فأنني أشجب ضعف شخصيتي وأتنازل عن صلتي بالأبطال.

أن كل طموحي لا يتعدى أكثر من ذلك فمنلاوس الأسبرطي * الذي أشرت اليه قد لا يمت لأوديسيوس بصلة لكنه قد يخص البطلان.

أذا كنت تلومنا عن قلة الرسائل والكتابة فأنت غير محق في ذلك أو في بعض الرسائل التي تسبب لك المضايقة وقد حاولت الأنقاص من حجم الرسائل حتي لا تكلفك المزيد من الوقت للأطلاع عليها. أهتم بصحتك ودع السعادة هدفك وأهتم بالفلسفة يا صديقي العزيز التي تقودك للخير وبلغ سلامي للعم النبيل ولا نريد أن نزج بأنفسنا في خصوصياته أنطلاقا من كلمات القصيدة التي تقول:

الأصغر من ينال الشهادة

ولهذا يسمح للأصغر أن يعمل الذي يحبه حتى ولو لم أكتب اليه أو أمازحه ولا أبتدي بالحرب أوالنزاع وعمل الخيرالذي هو من شيم الكبار ولكن للرجل كرامته وكان يستحق ذلك وهو اليوم يتولي الشئون العسكرية والتعليمية لكنه وضع نفسه داخل سور بعيد عن الآخرين وبحواجز رهيبة مكتشفا مصاهرة قديمة في هذا الأدعاء ومفتخرا بأنه لا يمكن لأي عسكري أن يزحزحه عن غطرسته التي تتواجد في حدود غروره.

بطل الاوديسا عند هوميروس وهو ابن ملك ايثاكي وخليفته على العرشΟδυσσεα

بروتوس اله منالهة البحر وعند هوميروس في الالياذة 4-385 خادم لبوسايدون .Πρωτεας

أخ الملك أغاممنون وزوج الحسناء هيلين التى أختطفها باريس الى طروادة وكانت سبب الحربΜενελαος.

الرسالة رقم 34 الي بيلامين

Πυλαιμενει

الحياة الثقافية

رجل من فيكوس (ميناء في نواحي قورينا) أحضر الي رسالة مكتوبة بأسمكم وقد قرأتها بفرحة وأعجاب وكانت تستحق ذلك لأنها كانت تنبض بالمحبة واللغة الجميلة وعلى الفور أستدعيت من أجلك الليبيين الأغريق المقيمين في ليبيا للمجئ والأستماع الي رسالتك البليغة حتى أصبح بيلامين في مدننا أشهر كاتب للرسائل.

شئ واحد يبدو غريبا ولا يمكن توقعه سؤالك عن كينيغتيكاس (الصيد) الخاصة بي وما أذاكانت لها قيمة كما يبدو انك توحي الي بأهمية هذا التصرف وكأنك تسخر منا فالقورينيين لا يسمحون للمتحدث الضعيف بينهم وهو ماجعلك تمزح لكنني أرد عليك بمسئولية في هذه السخرية وأريد أن أشرح لك أنه الي جانب كل المميزات التي تمتاز بها فأنت رجل لطيف وسخي في مدحك وليس ذلك من باب النكته ولكن بسبب أنك تغمرني بالسعادة ويشرفني من قاضي مثلك أن تستمر في الكتابة الي قدر ما تستطيع لأنك تعطي القورينيين درسا في البلاغة.

لا شئ أبلغ عندهم ولا ألطف من رسائل بيلامين فلقد نفخت فيهم الحياة بهذا النموذج وفي كل الأحوال ستجد الكثير من الرجال في هذا المكان فأن تعذر ذلك فعلى الأقل حكامنا سواء كانوا أقلة أو كثر في المنطقة أو في مصر أيضا.

أنه من السهل أن تتعرف عليهم بأختبارهم بقارضي المال الذين يتابعونهم فأنت تعرف كل شئ عن حياتي لقد درسنا الفلسفة يا صديقي العزيزولدينا مناعة من رفاق السوء لم أسمع علي الأطلاق في ليبيا رجل يقول كلمة فلسفية بجلاء الا أذا كان صدي صوتي يظهر في ثناياها لكن المثل يقول لقد زين لك الأسبرطيون مصيرهم * ومن ناحيتي فأنني سأظل مؤمنا بقدري وأتحلى به بأعتباره أنه قد رسم لي قبل حياتي وقد يكون درسا لي بسبب هجري للفلسفة في أيامها البائسة فأن لم يكن لي شاهدا فعلى الأقل الله شاهدي وهو من وضع بذور وجود الأنسان كما أعتقد أن النجوم في كل الأوقات تلقي بنظراتها اللطيفة علي وقد أكون الشخص الوحيد في هذه البلاد الواسعة الذي يتفحصها بعناية وبمعرفة . صلي من أجلي ولما تبقى من حياتي ولأجلك أيضا فقد تهجر يوما ما المجلس النحس اللعين الذي يسئ أليك.

الى متى تستمر في أفكارك التي تدور بداخلك رغم أن ظروفك العامة جيدة لأن أستبدال السعادة بالنجاح كمقايضة الذهب بالنحاس وأنا شخصيا سعيد جدا عندما يسخرون مني بكوني مواطن عادي رغم أن كل علاقاتي مكرسة للعمل كما أنني أفضل أن تكون روحى محاطة بالفضيلة وتحرسها وهي أفضل من أن يحرسني الجنود ومتى كانت الظروف تجعل الفيلسوف مسيطرا على أمور الدولة حتى ولو كنت تستحق ذلك وهو أمر لا أصدقه ومن خلال الوقائع فأنني

لم أكن في يوم من الأيام من الكتاب المتحذلقين البؤساء في الكتابه عنك لكنني أنبهك أن تعيد النظر في نفسك وأن تنظر الي الكتاب المشهورين الذين يستحقون التبجيل لأنهم بدرجة الخطباء.

بدون شك وبالأمكان أن تكون غنيا في كل المناصب دون أن تعير العدالة الألهية والأنسانية أهتماما ولكن الغنى الحقيقي يكمن في الفلسفة أكثر فأن أتصلت بفيلسوف فقد قاسمتنى مكسبا عظيما وهذا لا يضير لأنه مطلب شامل في بلاد الأغريق والأراضى الأجنبيه التى تسير على هذا المنوال.

لكن أذا حصل لنا في منتصف موسم الحصاد أفة زراعية بسبب الجفاف فليس لنا غير أن نتجه اليك فتعال وشاطرنا همومنا ويقول اللاكونيون في العدالة نهاية عادلة * بلغ تحياتي الحارة الي الي ماركيانوس المبجل ولا أريد أن أتخطى لغة ارستيذس الرجل الفصيح والصورة طبق الأصل من الاله هيرمس وأعبر بين الرجال * وكان لزاما علي مدحه لأنه يستحق المدح فهو شخصية تستحق مني أن أخاطبه مباشرة.لكنني كنت قاسيا عندما أمتنعت عن كشف نفسي للمعلمين المتحذلقين الذين يزينون العبارات.

لا يوجد أي خطر ولو قليلا أذا كانت الرسالة يمكن قراءتها من عامة الهيلينيين فهناك مكان يمكن أن يلتقي فيه الكثير من العالم لكي يستمعوا لصوت العقلاء المقدسين الذين تجد بين طيات حديثهم وكتاباتهم القصص التي تشمل الماضي والحاضر.

بلغ تحياتي للصديق أفخارستوس والى كل المحيطين بكم ويستحقون التحية.

شاعر روائي مسرحي تراجيدي ولد في سالاميس عام 485 ق م وتوفي في مقدونيا *Ευριπίδης عام 406 ق م

* شطرة من أفريبيذس (تيليفوس) 723

في الأسطير الأغريقية كان بطلا في تيغيا وهو أبن هرقل من أفغي وقد ورد في كثير من الأعمال المسرحية*Τήλεφος

اللاكونيون سكان اسبرطة وسينيسيوس من نسلهم .

467-550 ق م ارستيذس سياسي وقائد عسكري اثيني يلقب بالعادل* Αριστειδη

الرسالة رقم 35 الي بيلامين

Πυλαιμενει

فوائد الفلسفة

لا يا بيلايمينس أشهد بالله الذي يرعي صداقتنا أنني لم أسخر من محبتي لبلدكم

ألم يكن لدي أنا أيضا مدينة ووطن ؟ أنك لم تعرف معنى رسالتي ولقد وضعتني في خطأ لم أقترفه أنت تحب هيراكليا * وتتمنى لها كل خير وأنا شاهد على ذلك وما أعنيه أنه يجب أن تضع الفلسفة نصب عينيك قبل الهواية وبذلك ستقدم الكثير لمدينتك كمدافع وكفيلسوف من أجل أن تعبر عن مثابرتك في هذا الجانب والمتعلق بحبك للوطن ومن باب السخرية فأنا لا أشك في وطنيتك وهذا ما تفضله ولكنك مخطئ جدا اذا أعتقدت عكس ذلك وعليك أن تقدم الكثير للمدينة التي تحبها وعندما أقول أن الفلسفة هي القوة الكافية لرفع قيمة المدن فأن قورينا قد تخذلني لأنها تدهورت أكثر من أي مدينة من مدن بونتوس* لكن الشئ الذي لا يخيفني للدفاع عن الفلسفة أكثر من الخطابة أو أي فن أو علم آخر فهي ملكة الكل وترفع من قيم الرجال في أعلى المراتب بين العائلات والولايات.

لا شك أن الفلسفة لا تستطيع بمفردها أن تجعل الرجال ناجحين بحق يا صديقي بيلايمنس وبملاحقة الأشياء الجميلة الكامنه في نفوسنا وبها وحدها يمكن للروح أن تستفيد رغم الظروف التي تحيط بنا وبمدننا فقد يكون اليوم

مناسبا ولكننا لاندري فقد يكون الغد بائسا وقد تكون حصتنا من الموت حاتمه ولا مفر منها.

نحن نوافقك الرأي في محبتك لمدينتك وكذلك أنا وكل ما أتمناه الا ترتبط كثيرا بخطابة المجلس ولكن بالخطابة الصحيحة النبيلة التي حتى افلاطون نفسه حسب رأيي التي حاول أن لا يحرمها ولكن من جانبي أنا أقدس الفلسفة أكثر من أي فكر أنساني آخر ولكن ماذا نستطيع أنا وأنت أن نقدم لمدننا من عمل فالحياة بلا هدف غير كافية ولا بد أن نكرس أنفسنا لها.

يجب أن نضع لكل عمل ما يناسبه ونعطي لكل شخص الأدوات الازمة التي يمكن أن يستخدمها ولا نترك ذلك للحظ فقط لكي يمنحنا ما نريد ولكنك في الحقيقة تعتقد أن الحظ يقف الي جانبك من خلال فن الخطابة وحدها وهي بدورها كافية لتوصيلك للسلطة أو المناصب العليا ولماذا في حالة الفشل تلوم الفلسفة عن حظك العاثر ؟

فأذا كانت فرص النجاح والفشل هي نفسها في الفلسفة وفي الخطابة(وأعني لا أكثر ولا أقل) فلماذا لم تختار الأفضل ؟ وأنت بنفسك تقبل بأن الفلسفة أفضل من الخطابة ولكنك قلت ذلك عندما كنت ترغب في خدمة مدينتك وهذا لاقيمة له في الفلسفة والخطابة في نظرك.

وبما أن الأنسان طموح بطبعه لكن الفيلسوف يجب أن يضع أمامه كل الخيارات والأحكام في مواجهة أعداءه ويبعد عن نفسه مسألة الحظ التي تلتصق بذاكرته وتبعده عن المتعه ومن جانبي لم أسمع مطلقا أن سوء الحظ شئ مطلق في

مفهوم الفلسفة ولا شك أنها شئ نادر أن تلتقي القوة والحكمة في رجل واحد لكن الله قد يهبهما معا في بعض الأحيان في الرجل الفيلسوف والمحب لوطنه بعيدا عن القنوط وسوء الحظ.

وفي هذا الأطار فأن المثل القديم يقول أن القوة القاهرة تغلب الشر وهذا ما أقصده فكيف لنا أن نقبل هذه المكافأة؟ ولكن يجب أن نقبل بالضرر حسب قولك أذا أردت أن تبقى في مهنتك من أجل خاطر المدينة.

أني أعاني الآن بسبب دفاعي وخيبة أملي في اتهامي بأنني أدافع عن الحق وهي تهمه خاطئة ولا أعتقد أنك مقتنع بها في الأمد القصير.

أنت تعرف أنني معرض للخطر بسبب االعمل علي أفساد قورينا المقدسة وكل ذلك بسبب أخطائك ومن خلالك وأنت صديقي العزيز وذلك بقولك أن الخطابة وحدها هي القادرة على تخليص المدن من سوء الحظ وستنال المساعدة من أولئك الذين جاءوا لمساعدة الناس في حل قضاياهم وعندها سيكرهون أمثالنا ونحن المشغولين حقا بهذه القضايا.

أنني أشير هنا اليك والي كل المدن بأسم الفلسفة أن تساعدنا في كل الظروف ولا تدع أي علم آخر لوحده كما أن كل العلوم قد تساعد في أدارة الشئون العامة الي جانب الفلسفة وبعد ذلك سيعم الرخاء والطمانينة على كل المواطنين أما أذا كان القدر يتجه أتجاها آخرا فعلينا أن نفكر في أعمالنا ولا نظلم الناس وهذا غير منطقي من أجل أن نشق طريقنا الى أرضاء مقر الحاكم والمدن الا أذا كانت ترضي الله فلا تحارب بالضرورة

نحن من جانبنا نتابع الهدف الأسمى والفكر البشري يجب الا يكون مشغولا بالأشياء الدنيا أنه مشغول بحب الله وللفلسفه جانبين مهمين هما التأمل الروحي والعمل والحكمة تتوجهما وتتحكم فيهما ولكن التعقل يجب أن يأتي في المرحلة الثانية بعد الحظ لكن الحكمة هي الخاتمة ولايعلى عليها

.....

مدينة اغريقية قديمة تدل المكتشفات الاثرية عن ازدهارها في القرن السادس ق م*Ηρακλια

منطقة في شرق اسيا جنوب البحر الاسود*ποντos

obeikandl.com

الرسالة رقم 36 الي بيلاميني

Πυλαιμενει

بأسم الصداقة المصونة بيني وبين صديقي سوسيناس الذي ولد وتربى على العلم دون أن يمد يده لطلب أي مكافأة ممن تابعوا معه التعليم لكنه يلقي باللوم على سوء حظ مدينته وعلى بعض من كانوا سببا على أقناعه على أنه من الممكن أن يغير الأنسان مقر أقامته وعندها ذهب الي مدينة الأمبراطورية القسطنطينية مقتنعا بأنه سيعيش أميرا وهناك يسعده الحظ بطريق الصدفة.

وتلبية لرغبته فهل بأمكانكم من خلال نفوذكم وفضلكم أن تساعدوه ولو بقدربسيط في الأمور الملحة ؟ وأذا كان بحاجة الي أصدقاءك فبأمكانك أن تقدمه أليهم.

الرسالة رقم 37 الى انستاسيوس

Αναστασιω

توصية

بعض الالهة وانصاف الالهه أقنعت سوسيناس أن هناك شئ متأصل في حياتنا اليومية تجذبه الموافقة الالهية ولا نجاح بدونها في عالمنا وعليه فقد ترك طريقة أجداده ورحل من أجل الآمال الي ثراكي لعله يجد نصيبه الذي يريده.

إذا كان لديك فرصة وأنعم الله عليك بالنعمة الالهية فعليك بمساعدة هذا الرجل الشاب ولعلها تزوده بفرصة تغنيه أذا كان ذلك سهلا وترغب أن تساعده وخير دليل على ذلك أن تتحول للآخرين أملاك نونوس بن سوسيناس بدون صعوبة وعليها أن تجعل سوسيناس وريثا لأب آخر وعندها سيكون العدل قد خرج من اللا عدل.

الرسالة رقم 38 الي أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

الردئ الذوق

لقد مضى على دفن أسخينيوس ثلاثة أيام عندما جاءت أبنة أخيه لتزور قبره للمرة الأولى والعادات المتعارف عليها أنه لا يسمح للبنات المخطوبات بحضور مراسم الدفن ولكن أذا لبست ملابس ارجوانية وحجاب شفاف على شعرها وكست نفسها بالذهب والاحجار الثمينة فأنها لن تكون فالا سيئا على خطبتها ولتجلس على كرسي به مخدتين وله أرجل من فضة مما يوحي بأنها غير سيئة الحظ رغم أن اسخينيوس قد ووري الثرى قبل زواجها أو بعده وهي الآن حزينة ونحن نشاطرها نفس الشعور قبل أن يتم الأسبوع الأول لوفاته حيث نقيم له مأدبة العزاء.

لقد ركبت عربتها التي يجرها بغل برفقة ممرضتها العجوز الثرثارة وبعد أجتماع الناس في الملتقى يجب تستعد للذهاب الي توكره وبكل زينتها وفي الأسبوع القادم تجهز نفسها وهي متوجه بحلي الرأس وملابس تشبه الملابس التى ترتديها كيبيلي* فوق رأسها.

لسنا مخطئين في هذا الأستثناء حقيقة لأنه مباح فى العالم كله لأن لنا علاقات و نمر جميعا بنفس التجربة والشخص الوحيد المخطئ هو هارمونيوس والد

حاجبها كسابفو * التي تقول أن الرجل الحكيم هو الذي يتقبل كل ظروف الحياة ويشهد بذلك كيكروب *نفسه على أرض مسقط رأسه النبيل.

أن أبنة هذا الرجل نفسه الكبرى أعظم من كيكروبس * فعمها وحاجبها هيرودس يقدم بالمصادفة الأمر الي سوسياس وتيفيوس * وهما على حق أن يمدحان العريس لنا من أجل والدته مشيران الي أصولها التي تعود الي السيدة الشهيرة لايس * علما بأنها خادمة من هيكاريا وجلبوها من سيشيليا حسب قول أحد المؤرخين وهذه الأم الجميلة ذات النسب قد أنجبت رجلا شهيرا فقد عاشت حياة غير مستقرة مع قبطان سفينة في بادئ الأمر ثم مع خطيب تملكها وفي المرة الثالثة مع رجل وضيع سرا قبل أن يعلن أمرها في المدينة فيما بعد لقد عاشت بفنها حتى غزتها التجاعيد فتوقفت عن العمل رغم أنها تحاول أن تستقطب الشباب الذين يجهلون الغرباء ويحاول أبنها الخطيب أن يدافع عن حقها وذلك بالقانون عن ممارسة كل هذه الامورالمتعلقة بالزواج والأبناء ومدى شرعية ذلك.

***لايس الأيكارية 422-340 ق م في عام 415 ق م بعد سقوط سيشيليا في أيدي الأثينيين بيعت لايس وهي طفلة كخادمة في كورييثيا ثم وقعت في غرام الثيسالي هيبولوخوس ومن عشاقها اريستيبوس القوريني وديوجنس**

κυβελη كيبيلي الهة من آسيا الصغرى عبدها الاغريق والرومان ويعتبرونها الأم الكبرى للآلهة θεα*

كيكروبس-مؤسس أول مملكة في أثينا وأمه غيا وهو نصف بشري ونصفه الآخر ثعبان*

سابفو--شاعرة-ولدت في جزيرة لسبوس في الفترة 630-570 ق م*σαπφο

ايكاريا جزيرة في بحر أيجه*

***سوسي وتيفيوس عائلات عريقة النسب**

الرسالة رقم 39 الي أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

الصيد

لقد وجد أثناسيوس أقصر طريق للنجاح حين عرف طريقه المحتوم ويحصل على كل ذلك أما بالأقناع أو بالقوة وهذه اللحظة القانونية تدعوه بالابتعاد عن الاماكن الموجود بها

الرسالة رقم 40 الي أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

القدوم

أن طول المدة والضرورة دفعتني اليك فهل ستكون في أنتظاري أذا قدمت اليكم

obeikandl.com

الرسالة رقم 41 الي أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

الخادم السئ

الرجل الذي أحضرته بدون علمي كمدرس للرياضه من ذرية ثيودوروس أتضح أنه عبد في الأسم والطبيعة ولا يستحق من البداية قبوله لأنه تربى تربية رديئة ولا يمكن أن يقدم شيئا مفيدا فقد كان منذ طفولته منغمسا في صراع الديوك والقمار وتعاطي الخمر في الحانات والآن يقول ليسياس كل ذلك يخصه شخصيا أنه لايهتم على الأقل بهرمس وهرقل حراس ساحة الرياضة لكنه يخدم كوتوس وبعض آلهة أتيكا بالأنغماس في الفسق ومن على شاكلتهم.

كل ذلك من أعماله التي ورثها وليس لدي فكرة في التصرف ضده فالرذيلة عقاب كاف في ذاتها لشرير مثله ولكن من العادة أن هذا النوع من الشر لا يجوز له أن يعيش بين الأسياد الفلاسفة ويثير الخجل بوجوده في بيوتهم بسبب أعماله وليطرد من المدينة الي الميناء وليخرج من السوق مختالا ومزينا ومعطرا وسكرانا وعنده فرصه للغناء بأعلى صوته على الطريقة التى تربى عليها لكي تتضح للجميع أخطاءه

ليذهب هناك عند الميناء وليتم تسليمه لقبطان السفينه لكي ينقله الي وطنه الأصلي الذي يمكن أن يتحمله ولكن أثناء سفره يجب أن يربط علي ظهر السفينة وأذا سمحتم له بالنزول الي أسفل السفينة فلا يستغرب أحد أن يجد بعض جرار

الخمر ناقصة وأذا طالت الرحلة فقد تجدون جميع الأواني خالية حتى الحثالة الباقية في القعر.

قد يحرض جميع طاقم السفينة لعمل أي شئ من أجل مآرب عنده فالشر وسيلة لأشباع رغباته والأبحار مهنة قاسية لرجال يتحملون مشاقها وليس كمن يدور حول الكوؤس لأنه خبير في كل أنواع الهزل وعلى قبطان السفينة أن يأخذ الحذر منه فلقد مر أوديسيوس علي شواطئ موطن السيريات مسرعا لكي لايقع في الملذات والأغراء وهذا الشرير قد يوقع بطاقم السفينة أن لم يحكموا العقل من أجل حماية سفينتهم

كوتوس الهة قوطية تعبد في ثراكي وعبادتها مشابهة لعبدة ديونيسيوس*KOTUS .

*أوديسيوس عندما عاد الي جزيرته أيثاكي مر على موطن السيرينات وهن نساء بأجسم طيور وحاولن أن يغرينه بصوتهن العذب .

الرسالة رقم 42 الي أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

البائع

يقولون أن الشخص الذي يقوم ببيع الأحذية قد جاء من أثينا وأعتقد أنه نفس الشخص الذي أشتريت لي منه العام الماضي أربطة للأحذية والآن وطبقا للمعلومات التي وردتني فقد وسع من نشاط تجارته وقد أحضر معه ثيابا أتيكيه الطراز وملابس صيفية خفيفة تناسبك وعباءات من النوع الذي نفضله في موسم الصيف ولهذا عليكم أستضافته لتكون أول المتسوقين منه وتختار الأفضل قبل أن يبيع بضاعته دون أن تضر بالمتسوقين الآخرين ويمكنكم أن تشتروا لنا ثلاثة أو أربعة عباءات وعلى كل حال عندما تدفعها ساخبرك بالأجراء

الرسالة رقم 43 الي أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

الكتب

أرسل اليكم بكتابي ديونيسس وعليك أن تحتفظ بواحد منها وتعيد الينا الآخر

obeikandl.com

الرسالة رقم 44 الي أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

السذاجة

لعلك تعرف في شخصي مدى سذاجتي التى قد لا تؤلمك وأنت تعرف طريقتي في الحديث لأن الحق يجعلني قاسيا حتى لو لحقني من وراء حدود ليبيا

الرسالة رقم 45 الي أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

في مجال الزراعة

لقد سألت الشاب الذي أحضر إلي من طرفكم بعض من نبات السلفيوم* ولا أدري ما أذا كان قد زرع من طرفكم أو أعطي إليك هدية من شخص آخر أن هذه الهدية التي قاسمتني إياها لكنني عرفت منه أنها من نتاج حديقتكم التي تعتني بها لهذا النبات الرائع وغيره من أنواع الثمار الأخرى.

لقد تضاعفت فرحتي بكمية وجمال هذا المنتج الذي يزيد من قدرك أستمر في عملك واهتم بهذه الأرض الخصبة ولا تنهك الأرض بالسقي لحديقتك المفضلة ولا ترهق العمال وأكتفي بحاجتك للاستعمال الشخصي وأبعث لنا منتجات كل الفصول .

* تدلنا هذه الرسالة أن نبات السلفيوم لا زال موجودا ويزرع في قورنا حتى تاريخ هذه الرسالة عام 402م.

الرسالة رقم 46 الي أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

دعوة

هل أنت مندهش من وجودك وأقامتك في منطقة جافة كأرض الفيكونتس *فقد يتلف بدنك وتدخل اليه السموم الى جانب الأسباب الأخرى رغم أن جسدك قد تعود علي الحرارة الشديدة.

تعال الي هنا للعلاج والراحة والشفاء بعون الله لكي تبتعد عن الهواء الملوث والمستنقعات والأملاح والمياه الراكدة التي قد تسبب الوفاة فما أجمل أن يستلقي علي رمال الشاطئ هنا وهي تسلية في غاية المتعة لقضاء يومك.

هنا يمكنك التنقل بين ظلال الشجر فأن لم يعجبك المكان تذهب الي غيره أو التنقل من بستان لآخر والسير علي شاطئ النهير (الجدول)..وما أجمل النسيم العليل عندما يداعب أغصان الشجر و جميع أنواع الطيورتحوم حول الزهورالمختلفة الألوان والشجيرات في المرج الأخضرأنها هدية الطبيعة الساحرة حيث تفوح رائحة عطر الورود

مخلوطة برائحة التربة الصحية ولا أريد هنا أن أمدح لك كهف الحوريات لأنها تريد ثيوكريتوس * الشاعر ولدينا أشياء أخرى أكثر من ذلك.

260-315O Θεόκριτος ق م ..ثيوكيتوس شاعر غنائي ومبدع الشعر الرعوي الريفي

فيكوندس ميناء الحمامه –حيث كان يقيم أخوه ايفيبتيوس

obeikandl.com

الرسالة رقم 47 إلى أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

تأجيل الزيارة

في الوقت الحاضر لا يوجد بحوزتي حمير اوبغال او خيول لأنها موجودة كلها بالمرعى ولو كانت عندي لذهبت اليك بأسرع وقت الي جنابك المحبوب أنني أريد أن أقوم بهذه الرحلة سيرا على الأقدام ولدي الرغبة في ذلك لكن علاقاتي تعيق هذا المشروع ولو قمت بذلك فسأكون مدعاة للضحك من الناس.

الناس في الطريق لا يشعر كل منهم بنفس أحساسي وقد يحكمون بغير ما أراه سويا فكم من قضاة حكموا بعكس مايريده الآخر ولكن في النهاية قررت ذلك رغم التحذيرات ولو بالقوة وفي أي لحظة لكنني على يقين أنه عندما ننوي المغادرة فأنهم لا يدعوني ولو أدى ذلك الى الامساك بعباءتي

لا يوجد أمامي خيار متبقي الا انك تقوم بارسال رسالة الي عنواني وسأقوم عندها بأرسال تحياتي واشواقي لكم أنني أسألك عن صادرات طلميثه أعني ماهي آخر الأخبار القادمه من مقر الحكومة وفوق هذا كله أريدك أن تخبرني عن الأشاعة الغريبة التي وصلت من جهة الغرب وتؤكد لي صحة هذه الأشاعة من عدمها وأذا كانت صحيحة فأكتب لي عنها موضحا كل تفاصيلها وسوف أبقى هنا ولا تلومني أذا قررت المجئ اليك على وجه السرعة.

* مقر الادارة في مدينة طلميثة

الرسالة رقم 48 الى هيركوليان

Ερκολιανω

الصداقة والفلسفة

تدفعني الرغبة الشديدة في الكتابة الي روحكم المقدسة رغم لومي لكم بالعزوف عن التحدث معي وقد كانت الرسائل بيننا متبادلة وأجد نفسي اليوم مضطرا أن ألومك على هذا التقصير وأريد من صديقي هيركوليان أن يوضح لي ذلك فأن روحي تجبرني علي الهبوط من أعلى مراتب الفلسفة.

أنني أعتقد أن السايرينات قد أستهجنت الشعراء بسبب عذوبة أصواتهن وهن يعزفن لهدم من أراد أن يضع الثقة فيهن لقد سمعت رجلا متعلما يتحدث حديثا مجازيا عن هذه القصة وأن السايرينات لهن دور كبيرفي الشعور الحسي للانسان وأن الاستسلام لهن يدمر شيئا فشيئا من يستسلم لأغرائهن . والآن كم هي مسلية رسائلكم التى تختلف عن السيرينات وتبعد عن خاطري كل الهموم والشكوك حيال مكانة هيركوليان عندي ويشهد الله أنني لم أكتب هذه الكلمات لمجرد الكتابة أو لغرض أهدف اليه أو أستعمله عنوانا لقلمي.

أن من بين الرسائل الثلاثة التي أعطاها لي أوريسينيوس وخاصة المطولة منها تحمل شعورا جارفا نحوي وقد تأثرت بالأطراء الذي يخجلني.

يجب على أن أعطي لأخيك كيروس الرسالة التي ذكرتها لي والموضوع المتعلقة به بشأن حاكم المدن الخمس فأنا مدين لكم في رغبتك بالتوصية له عني ولكنك نسيت أنني لا أرغب في شئ سوى محبتي للفلسفة وأشكر الله في أنني لا أطمح في أي شئ فلم نؤذي أحد ولم يؤذينا أحد وليس من المناسب أن نتوسل لأحد وما أريده من طرفكم المداومة على المراسلة وتوجيهها الينا وهذا يشرفني كثيرا كما أنني لا أريد أن أسأل غيرك في أي أمر يخصني.

أهتم بنفسك وبصحتك وسعادتك بأستمرار وكن خادما وفيا للفلسفة وتحياتي لكل أفراد الأسرة كبيرا وصغيرا والله شاهد على قولي ولا ننسى النساء فلا تمقتهن فهن أكثر ميولا اليك.

أنظر ماذا فعلت معي فأنا دائما على الطريق وأنت تمسكني ولا تدعني أن أتقدم فالمصريين كانوا ساحرين وهوميروس لا يكذب أي شئ وقد لاحظت ذلك منذ أرسالك للرسائل من مصر لهذا السحر فالشراب الذي يبعد الحزن قد أعطي لهيلين من بوليذامنا زوجة ثونوس * ولكن من أعطاك الشراب السحري المؤلم الذي يظهر في الرسالة التي بعثت بها الينا ؟

*هوميروس الاوديسا 4.22.7 وفي الأساطير الأغريقية أستضافت بوليذامنا زوجة الملك المصري ثونوس مينيلاوس والحسناء هيلين بعد عودتها من طروادة

الرسالة رقم 49 الى هيركوليان

Ερκολιανω

اللوم

لم تف يا صديقي العزيز بالوعد الذي قطعته لي بالا تفشي أسرارا ينبغي أن تظل طي الكتمان وقد رأيت أشخاصا يناقشونك ولديهم عبارات يريدون مني أن أفسرها لهم لكنني كالعادة أجبتهم أن هذه العبارات لا أعرف معناها ولا أريد أن أخوض فيها .أنني لا أريد أن أتوجه اليك بالنقد ياعزيزي هوركليان فمن أنا حتى أوجه اليك النصائح ؟ لكن يمكنك الأطلاع على الرسالة التى بعث بها لوسيوس الفيثاغوري الي هيبارخوس فأن وجدتها فرجائي أن تقرأها عدة مرات وهناك ستأسف على أنك لم تحافظ على السر حيث يقول لوسيوس بلهجته الدورية (أن عرض الفلسفة لعامة الناس أزدراء للأمور الألهية في نفوس الناس) ولقد لقيت عدة مرات في الماضي أشخاصا لا يعرفون حقيقة جهلهم وقد ألتقطوا بعض الكلمات من هنا وهناك وتشدقوا بها فشوهوا عقائد قدسية وأدعوا أنهم علماء وهم لا يرقون الي درجة تلاميذ وقد وجدوا حولهم بين الثلاثة الي أربع مستمعين أغبياء وهم مجردين من التعليم البسيط ولا شئ أقبح من دجل هؤلاء الحكماء المزعومين وهم يتطاولون بوقاحة على معالجة كل المسائل فما أقبح الجهل!! يا لها من عصابة أنهم زنابير الفلسفة

لا علم عندهم ولا يبذلون جهدا في الحصول عليه ولا يمكنني أن أقابلهم دون أن يتعكر مزاجي واذا كنت تريد أن تعرف تماديهم في الجهل فأن ذلك مرجعه بسبب دعوتهم قبل الأوان الي القاء دروس في مواضيع رفيعة وكأنهم أساتذة أما عن نفسي وأريدك أن تكون كذلك حارسا يقظا على أسرار الفلسفة لقد كان هركوليان جديرا بألقائها وأنا شاهد على ذلك وبقدر تمكنكم بجدارة بمعرفة أسرار الفلسفة فيجب عليك أن تتجنب أولئك الذين لايخلصون لها ويسيئون الي عظمتها بأدعاءات باطلة

الآن وبحق الألهه الذين يرعون الصداقة بيننا لا تجعل بعض الأشخاص يطلعون على رسائلي لأنهم اذا أطلعوا عليها فأن صورة الفيلسوف الزائف ستمحق أولئك الذين يعتقدون أنني أعنيهم وكذلك أصدقاءهم

وربما يكون أسقاطهم شجاعة فلسفية بشرط أن نقول لهم ذلك مباشرة أما ألا يجرؤ المرء علي النقد الا في المراسلات فهذا من شيمة النفس الوضيعة وما يقوله سينيسيوس لنفسه يقوله لك أيضا أنت المجبل لديه يا صديقي الوحيد أو على الأقل أحسن صديق لأن لديه صديقين آخرين وخارج هؤلاء الثلاثة لايوجد عندي شخص عزيز فأن أضفت نفسي لهم نكون رباعا من الصداقة المقدسة

ونستطيع أن نتحدث عن هذا الرباع ولكن علينا أن ندعه في صمت وننظر الي الرباع الآخر الذي يشمل مبادئ الأشياء

وبمناسبة العدد أربعة وجدت في رباعية أشعاري على الوزن الأيامبي وفيها أثنا عشر بيتا متتالية وكأنها مجرد ايبيقراما فريدة فأن كان عندك نسخة من هذه

المقطوعات فأعلم أن هناك قصيدتين لمؤلفين أثنين حيث يظهر في الأبيات الثمانية الأولى الشعر ممزوجا بالفلك وهي من نظم صديقك والأبيات الأربعة الأخيرة لمؤلف قديم وهي مجرد تلاعب شعري وعندي أن سرقة أشعار الموتى أشنع من سرقة أكفانهم كما يفعل نباشي القبور

كن في خير وعافية وأهتم بالفلسفة كثيرا وأعدك بأنتظاركم حتى عشرين من شهر ميسوري وبأذن الله سأرحل وأخلص تحياتي الي صديقك الفاضل وأنني أحبه بسبب ما يحمله من مودة نحوكم.

من قورينا 402 م

*** نيكيفس الرودسي ايبارخوس 190-120 م فلكي وجغرافي يوناني شهير**

*** شهر ميسوري من الشهور القبطيةوهو شهر يوليو.**

الرسالة رقم 50 الى هيركوليان

Ερκολιανω

وصية

فوبامون الذي يحمل اليك هذه الرسالة رجل وفي من أصدقائي وضحية للظلم وعلى كل حال يجب عليك الوقوف معه ومساعدته في الظروف المحيطة به ويعتقد أن العلاقة التي تربطنا مع بعض ووصيتي قد تساعده على تخطي هذه المحنة وقد وعدته بذلك والشكر للسيد هيركوليان المبجل الذي يستطيع أن يحقق له طلبه.

لقدبعثت الي مع اورسيسنوس بخصوص الحكم في شخص تولي أمرة قوات قريتنا حيث أستفسرت مني عن الرسالة التي كتبت للمحكمة والضحية من أصدقائك الذين يديرون ذلك والحقيقة أنني قبلت خطتك حينها ولكنني في واقع الأمر أتحفظ على ذلك بأعتبارها أمرا زائدا لأنني فرغت نفسي للفلسفة

الآن كل أصدقائي من جنود ومدنيين مثلي يعانون من الظلم يجبروننني على أن نستعمل سلطتي لحماية المدينة رغم أنني قد لا أكون الشخص الكفوء لهذا العمل بحكم الطبيعة ورغم شعورهم بما أشعر فمن أجل خواطرهم سأجد نفسي مضطرا لتنفيذ رغباتهم رغم أنفي فأن كنت قادرا على حل هذه المعضلة فأنني سأقبل ذلك.

تحياتي لصديقك المبجل الشماس ودعه يتدرب على الفروسية كل افراد اسرتي يحيونك بما فيهم اسيون الذي أنضم الينا الآن

الرجل الذي ذكرت سلطاته سيء السمعة وغير منطقي ولا تعجبه رسائلي الموجهة الي من يتحكم في القرار بحيث يحاول أن يغير الاشياء بطريقته الشخصية نيابة عن الجميع وبالرسائل التي يحملها معه وسوف ينتظرك حتي اليوم الذي أحدده لك وليكن يوم عشرين .

obeikandl.com

الرسالة رقم 51 إلى أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

لقد توفي كاستريسيوس المبجل في السادس عشر من شهر آثير تاركا خلفه مشهدا حزينا وذلك للأعمال العظيمة التي قدمها

* شهر أثير هو أحد الشهور القبطية وهو يعادل شهر أكتوبر

obeikandl.com

الرسالة رقم 52 الى الفيلسوفة هيباتيا

Φιλοσοφω Υπατια

أنا لسوء الحظ محتاج الي جهاز هايدروسكوب مصنوع من النحاس وهو آلة على هيئة أنبوب أسطواني تشبه المزمار في الشكل والحجم وبها ثقوب في خط مستقيم وبها يمكن أن نقوم بفحص ثقل المياه وفيها قمع مخروطي ملتصق بالأنبوب ومثبتان على قاعدة واحدة ويطلق على الجهاز أسم جهاز السوائل الثقيلة ويستعمل بوضع الأنبوب في السائل بشكل منتصب وبه يمكن التعرف من خلال الثقوب على كثافة السائل بسهولة

الرسالة رقم 53 الى هيليودوروس

Ηλιοδωρω

مدح او تهنيئة

ولتكن كل البركات من نصيب الرجل مهما يكون وهوالمبالغ فى تمجيدك وتذكرك فلقد ملأ آذاننا بمدحه لك وهذا يتماشى مع قلبك **ولسانك وعلى كل حال عليكم الرد وبعجاله على أعماله حتى يرد عليكم** بمثلها ولأصحابك المقربين الكثيرين ومن ضمنهم أنا والأشخاص الذين قبلي وعموما أنا لم أقتنع بعد رغم أنني أتفق معك في الكثير

رسائل عام 403م..

الرسالة رقم 54 الى هيليودوروس

Ηλιοδωρω

الصديق

أن قوة سحر المحبة ينمو بقوة بين جوانحي مع تقدمي في العمر وأيضا بالنسبة لـك لكـن أذا كانـت مـشاغلك تقـف عقبـة في طريقهـا ولا تـترك لـك الوقـت للتواصل وأذا لم تخطف لحظة من وقتك بسبب مشاغلك في الدولة لكي تكتب لنا رسالة فعلى أقل تقدير تشعرنا بذلك حتى لا تدور في خيالنا الشكوك بنسيانك لنا لكي يصيبنا الندم وتحتاج الي تحسين صورتك من جديد معنا.

يبدو أنه شخصية مؤثرة لدى الوالي المصري*ηλιοδορος

الرسالة رقم 55 ايليودوروس

Ηλιοδωρω

تزكية

يشاع أنك تملك قدرا كبيرا من التأثير على الوالي الحالي في مصر وأعتقد أن ذلك صحيحا وأنت جدير بهذا التأثير لأنك تؤثر بشكل مشرف وهذا يعطي فرصة ممتازة بسبب سلطتك وعطفك.

لدي صديق يدعى اوسيبيوس في حاجة إلى مساعدة من عطفك وكرمك حسب قوله وأنت تعرف جيدا أنني أقدم إليك شخصا يستحق التوصية وهو أيضا خطيب.

الرسالة رقم 56 الى اورانيوس

Ουρανιω

حصان هدية

لقد بعثت لك هدية حصان يمتاز بجميع المزايا المطلوبة في الخيول وسيكون مفيدا لك في السباق والصيد أو تقود به أي عرض أنتصار على شرف ليبيا ولكنني لا أعرف أحسن الأغراض التي تناسبك وقد تشارك به في حلبة السباق الهيبودروم أو في الآستعراض أو الحرب.

أذا كان هذا الحصان أقل جمالا من حصان نيسايا أو غليظ الرقبه أو ضامرا في منطقة الخاسرة فأن الله لا يعطي كل الميزات الحسنه في حصان واحد وكذلك للرجال ولكن رغم ذلك فقد يكون من سلالة جيدة حسب مظهره وملامحه لأنني أعرف أن المرء قد يقع في الشرك لما يخفيه اللحم فخيولكم مثحنة باللحم وخيولنا بالعظام

Νίσαια

* نيسايا مدينة قديمة بناها الأغريق في الخليج الساروني قرب مدينة باخي الحالية.

الرسالة رقم 57 الى اوليمبيوس

Ολυμπιω

العرفان بالجميل

تخيل أنني قد أستلمت رسائلك ولم يتحسر قلبي على أي جملة فيها وقد غمرتها مشاعر كثيرة وأخبرتني أن هناك في الاسكندرية صديق عزيز لا زال موجودا وعند الحديث بفخرعن سيكوندوس فقد أسديت لي خدمة وفي تكريمك له برسالة فقد الحقتنا بمقامك وبزمرتك تماما

بما أنني أحد هؤلاء الرجال المتواضعين فأنني لا أعتبر نفسي جديرا بهذا التشريف لأنك أسديت لي شرفين وكلاهما بعطفك من خلال ماكتبته لنا وثانيهما من الغيرة التى تخلقها المؤثرات فلقد كتبت مرارا الي سيدي النبيل لكن من خلال الرسالة التي بعثتها مع الشاب تلومني فيها بأنني لا يجب أن أكتب اليه أنني وثقت في كلام أخى بأرسال الرساله اليه

أهتم بنفسك وصحتك وأحرص على السعادة وأهتم بالفلسفة التى تنير الطريق لمن يشقها نحوها بالمحبة الالهيه أنني أكتب اليك من فراشي وقد تماسكت نفسي من أجل كتابة هذه الرسالة اليك صلي من أجل أن تكون الأعمال الخيرة الي جانبي وليكن حكم الله وعونه لنا وأنني جاهز للذهاب الي الاسكندرية

ολυμπιυς

اولمبوس صديق حميم لسينيسيوس من سلوقية في سوريا تعرف عليه في الأسكندرية أثناء الدراسة ووجه له ثمان رسائل في الاسكندرية وسوريا

obeikandl.com

الرسالة رقم 58 الى اوليمبيوس

Ολυμπιω

توصية

محاولة جديدة للكتابة اليك ليس ذلك من أجل أن أوصيك علي حامل هذه الرسالة ولكن من أجل أن تتعرف أنت وأصحابك المخلصين علي رجل قد يكون مفيدا لكم ديوجنس العظيم ولا تغضب مني عندما أقول لك أنها فرصة سانحة لك وليست للسيد ثيوتيموس ولكن ما أقوله لك أن هذا الرجل هوالشاعر الملهم في أيامنا هذه.

والشعرهو مصدر القوة على مر الاجيال والصوت المعبر عما يجيش بالخواطرولا يجعلها تقع طائلة النسيان وتبدو ثمارها في اللحظات التي تكتمل فيها بين من يقدرها . وبالمصادفة السعيدة فأنك من المقدرين لها والمرحبين بها بأعتبارها جزء من الاهتمام الشخصي خارج حدود التبجيل فالموسيات يجب احترام كهانها ولا يبغضها ويجعل لها قيمة ليس كمن يتملق علي عتباتك

أن السبب الرئيسي في توصيتي لك علي الأهتمام بالشاعر ثيوتيموس لأن سينيسيوس معجب بكل مزاياه وبكل شئ يجعل الرجل يمدح رجلا مثله ويصغي اليه ولتعيش حياتك في سعادة وصحة يا من أقدره على كل حال

كل أفراد الأسرة القاطنين معي يبعثون اليك بأحر التحيات لنقائك وفوق كل ذلك أيسون صاحبك ...أنني أرسل التحيات لأولئك الموجودون معك وبالأخص صديقي أبراميوس وأنت بنفسك ستحكم ما أذا كان بأمكانك تسليم ما كتبته لك الي الكونت.

obeikandl.com

الرسالة رقم 59 الى اوليمبيوس

Ολυμπιω

تحيات

من خلال قراءتي للرسالة التي بعثت بها الي علمت أنك مريض فذعرت من هذا الخبر ولكنني أطمأنيت بعد نجاتك من هذا الخطر بعد وصول الأخبار عن تعافيك منه ولقد طلبت مني بعض الأشياء التي يمكن أرسالها لكم وكل ذلك ممكن ولكن ماهي الأشياء السهلة والأشياء المستحيلة التي يمكن أرسالها اليكم لكن ذلك لا يهم قوله فالهدية تتحدث عن نفسها (واجبة)

نتمنى لك العيش و الحياة السعيدة وليحفظ الله الأصدقاء الثلاثة وسنلتقي عاجلا مرة ثانية ونفرح مع بعض لا تذهب بعيدا قبل أن نلتقي لكن أذا أرادت السماء غير ذلك فعلى الأقل تذكرني نكاية في عدم تلاقينا ورغم أنك ستلتقي بآخرين أحسن من سينيسيوس لكنك لن تجد من يحبك أكثر منه.

الرسالة رقم 60 الى بيلامينس

Πυλαιμενει

تنصيب كاهن

عند افلاطون نلاحظ أن سقراط تزداد محبته من محبيه مع مرور السنين لا تندهشوا قال لهم أذا منحت نفسي للحب بصعوبة فأنني سأتخلى عنه بصعوبة ويبدو لي أنني أمر بنفس العلاقة معكم وأطلب منك العفو في ذلك فلقد مر عاما كاملا ولا أعرف ما أذا كان ذلك صوابا أم خطأ دون أن أكتب اليك ولكن من العبث أن أرسل اليك رسائلي وتعود الي الرسائل.

اليوم أبعث اليك بكل الرسائل دفعة واحدة وفيها الكثير ولا أقول أنها ديون متأخرة ولكن أبحث فيها لعلك تجد فيها شيئا حسنا أنني أقسم بأسم الذي يرعى صداقتنا أنني أضطررت للهبوط الي الميناء من أجل هذا الغرض لأتفق مع بحارة فيكوس الذين تعجبهم الأشياء التي نبعث بها اليك..لكن لماذا تذهب الهدايا العديدة التى ارسلها الي بيلامين ولسوء الحظ الي الاسكندرية أنني أشعر بخيبة الأمل لما حصل معك ومع ذلك لا يوجد صديق أعز من بيلامينس بين أصدقائي أنني أقسم بمقامك الرفيع كيف أنني مصاب بخيبة الأمل من أصدقاء آخرين الا أن بروكلس وتريفو هما الوحيدان اللذان أرسلت معهما تحياتك ألينا.

أنني أرسل الي شخصكم الكريم عشر قطع من الذهب والي صديقنا بروكلس مثله مثل هسيود النبيل الذي يطلب أكثر من الثلث من المبلغ الذي أقرضني أياه

فكيف يكون ذلك أذا كان بروكلس قد طلب مني ستين قطعة ذهبية مقابل مصاريف الرحلة لكنه طلب في الفاتورة سبعين قطعة ذهبية وأنا أرسلت اليه بثمانين قطعة وقد يكون قد تحصل على أكثر من ذلك فأذا أستلمت رسائلي الأولى التي أرسلتها أليك وعند وصول السفينة اليكم فأبعث لنا ما تريدون أرساله.

أنني أريد أن أجرب حظي وأخرج من الاسكندرية ومن المحتمل أن نصل الي كريت من البحر المصري بسلام رغم الصعاب أليس كذلك ؟ ماذا يمنعك من تغذية النعام كالدجاج؟ أن بروكلس المبجل سيعطي حاجياتي المستلمة عندما يحصل على ثمان قطع ذهبية وعلى صديقي ترويلوس أن يعجل بأرسال الكتب التي أعطيتها أياه لنيكوستراتوس والاسكندر الافروديسي مع أول القادمين وتكون قد قدمت لنا وللفلسفة خدمة جليلة لأن أزدراها يضر حسب قول أفلاطون

* نيكوستراتوس شاعر كوميدي νικοστρατος

*الاسكندر الأفروديسي فيلسوف مشائي ولد بأفروديسيا في آسيا الصغرى في القرن الثالث الميلادي من أعظم شراح كتب عن ارسطو.

الرسالة رقم 61 الى بنتاديوس الاوغستالي

Πενταδιω ουγαστηλιω

كاهن تنصيب

جمهرة الناس الذين جاءوا لرؤيتك ورؤيتي لشأن يخصهم فأنت من يلوم نفسه على مجيئهم فالحقيقة أنك أنت المتحمس لهذا الحدث وشرفتني بالحضور ووضعتني أمام جمع من الناس فهل تستطيع أن توقف طلباتك التي لا تعد ولا تحصي وتسبب الي المشاكل وتدخلني في متاهات مع الكثير؟ لماذا تتصرف بهذا الشكل مع من يستحقون المعاملة الحسنة وأمام عيون الناس .لا أحد بعثه من فراغ أذا كان رجلا كاذبا او يبدو كما لو أنه يطلب منك شيئا غير ممكنا وحتى لو جيئتك شخصيا للشكوى اليك منه فأرجو أن تكلف خدمك بقفل الباب في وجهي وعندما تعرف الناس ما حدث ويسمعوا منهم ويروا وفي آخر المطاف سننعم أنا وأنت بالسلام والهدوء ولن يتجرأ من الآن فصاعدا أن يقوم شخص بالشكوى الينا.

أذا كنت خائفا ورعديدا مما يحصل ولا ترغب ان يشهد الرجال على أفعالك فعليك أن تجود بالفضائل عدة مرات في اليوم للمتوسلين وطالبي العون بأسمي أو بأسم الله وبعد ذلك كله وأنا على يقين أنك لن تنكر هذه النصيحة من أجل فعل الخير وسأترك لك المجال والفرص للعمل على ذلك رغم أنني قد تعبت من أسداء النصائح.

الرسالة رقم 62 الى بنتاديوس الاوغستالي

Πενταδιω ουγαστταλιω

أعتذار

أنا قلق عليك وعن هذا الرجل الذي لا ينبغي أن يظلم وربما ترتكب ضده شيئا غير عادلا ولا يجب أن يكون ضحية.

أذا كنت متفقا مع أفلاطون فأنك سترتكب خطأ كبيرا في العدالة أذا تعرض لأي أذى وبالنسبة لموقفي منك ومنه فأنني أدافع عن الحق من أجل هذا الرجل الذي يواجه حكما قضائيا في أمور لم يرتكبها

* افلاطون غورغياس 509

obeikandl.com

رسائل عام 404م ..

الرسالة رقم 63 الى الفيلسوفة هيباتيا

Φιλοσοφω Υπατια

من مؤلفاته

لقد كتبت كتابين خلال هذا العام وأحدهما قد ألهمني الله في كتابته أما الآخر فكان بسبب تطاول الرجال الذين يلبسون العباءات البيضاء والسوداء * حيث ذكروا أنني غير مخلص للفلسفة والواضح أنني أعترف بفضل هذا الأسلوب فى الشكل لأنه من المجازفة أن تقول شيئا متعلقا بهوميروس والأشخاص المهتمين بالخطباء والذين في نظرهم أن الشخص يجب أن يكره الأدب من أجل أن يكون فيلسوفا ويشغل نفسه بالأعمال المقدسة فقط.

لا شك أن هذا النوع من الرجال يريدون أن يكونوا فقط شهداء على المعرفة وهذا الأمتياز محظور على أنا حسب رأيهم لآنني قد قضيت عمري في المتعة من أجل تطهير لساني وذاكرتي وأن الشئ الذي يصرون عليه أنني لا أفيد في شئ سوى العبث والحقيقة أن المهتمين بتربية الكلاب قد أختفوا من بيتي والآن أنا أعرف أن صغار الرجال قد أستلموه بمزيد من الأبتهاج بالأسلوب الأتيكي وفي أوقات قصيرة كما أن مجموعة من الشعراء يحاولون أن يظهر لهم عملنا كبارع يريد أن يستخرج شيئا من الماضي وهذا يقال عند الحديث عن التماثيل.

أن من بين بعض الرجال المنتقدين لنا قد وصلت بهم الوقاحة حتى تجاوزا جهلهم وهم على أستعداد أن يتدخلوا في الذات الأهية وعندما تقابلهم وتستمع الي ثرثرتهم في الأمور المنطقية فأنهم يصبون وابلا من الكلمات عن الناس الذين لا حاجة لهم في الحديث وهم مقتنعون بأن لهم فائدة في ذلك كما أن المعلمين في مدننا ينتمون الي هذا النوع من الناس.

أنهم يظنون فعلا في أنفسهم أن قرن أملثيا * قد يخولهم بأستعماله وأنا أظن أنك تريدين أن تتعرفين على هذا النوع من الناس الذين يخطئون في تسمية الأسماء بمسمياتها أنهم يريدون أن أكون تلميذا لهم وخلال وقت قصير وقادر على خوض كل المسائل الأهية وبأمكاني الحديث ليل نهار بدون توقف أما الباقي فهم مجموعة من السفسطائيين الأقل حظا من هؤلاء رغم أنهم يحاولون أن يكونوا مشهورين لكنهم عاجزين مثل سابقيهم .أنك تعرفين بعض هؤلاء الذين يقتحمون مجال الفلسفة في منتصف أعمارهم وفلسفتهم تتكون من مفهوم بسيط وأشهد الله عما أقول وقد ذكرها أفلاطون فهم ينكرون كل شئ ولا يفعلون في المقابل شيئا آخر فالظل يجب أن يغطي هذا النوع من الرجال في تفكيرهم المطلق وفي حجتهم غير المقبولة

آه يا للعجب من رجال يقطبون حواجبهم ويمسكون بلحيهم بأيديهم وكأنهم يقلدون ملامح تماثيل كسينوكراتس * وكأنهم يحلون أصفادنا بالقانون الذي هو ميزة خاصة بهم فقط ويشعرون الاخرين أنه لا يوجد أحد غيرهم يمكنه تملك المعرفة لكنهم يحترمون من يقدر على فضحهم خاصة أذا كان فيلسوفا وقادرا على فضح أفكارهم التي تختفي وراء حجاب الزيف والنفاق بقليل من

الحكمة.هناك نوعين من الرجال يتهمونني بالباطل وأجد نفسي مضطرا ومشغولا بالرد عليهم وأحد هذه الأنواع من يريدني أن أهتم بسفاسفهم التي يعملونها والنوع الآخر يريدونني أن أقفل فمي ولا أتحدث وأتركهم يغلطون كما يشاءون وهذا لا يتفق مع طبعي أنها الرسالة التي يجب أن يعرفها الواجمون الحاسدون من الرجال هل تظنين أن هذا الأمر لائقا؟ لا أحد على الأقل يقبل ذلك أنني أشجب تصرفاتهم وخيبة أملهم خاصة وأنني قليل الأهتمام بهم .

الشئ الآخر العابر في الحياة هو أن تقدر الفلسفة على أنها أهم الأختيارات فهي الواجب تقديرها والتعلم من كتبها وأخيرا فأنا أهتم بمكتبتي رغم أن هناك من يتهمني بأخفاء نسخ لازالت غير منقحة وهؤلاء الأصدقاء الحاقدين لا يكفون عن مد أيديهم للتدخل في كل الأمور والأوقات .أن هذا العمل ينقسم الي عدة فصول على غرار فايدروس الذي يناقش فيه افلاطون العديد من أنماط الجمال فأن كانت الملاحظات تبدو مقبوله أو لديكم أقتراح بشأنها فمن الممكن الأشارة اليها أو دعمها أو أدانتها وتلك هي هدايا الطبيعة والفن .من هو القادر على أكتشاف الأمور المقدسة والمحددة الكامنة في النماذج المصقولة مثل افروديت والحسان والكثير من الآلهة عند الفنانين الأثينيين وهي تخفي بداخلها شخصيات لتماثيل سيلينوس أو ساتير وهو ما يميط كتابي اللثام عنه بطريقة واضحة ولكن معنى هذه الأشياء سيمر بسهولة عند الآخرين لعدم معرفتهم وأنشغالهم بالمظهر الزائد لا القيمة . أن المصابين بالصرع هم الناس الوحيدون الذين يشعرون بأن البرد من تأثيرات القمر ومن جهة أخرى فأن هؤلاء يدعون أنهم أصحاب الفكر والحريصين عليه وهم بكامل صحتهم وعين الله ترعاهم ونور المعرفة حكر

عليهم وحدهم لأنهم معروفون بذلك ولكن في نفس الوقت يختفي اللون وقوته أذا أختفى مصدر النور.

وفي ما يتعلق بذلك فأنني أنتظر قرارك فأن وافقتي على نشر كتابي فأنني سأقدمه للخطباء والفلاسفة على السواء وأتمنى أن أن يكون مفيدا ولا أعتقد أنك سترفضيه وأنت صاحبة الرأي والقرار رغم أنه ليس في المستوى المطلوب أو ذو قيمة كبرى لدى القارئ الأغريقي مثل أرسطو وعليك أن تحكمين كصديق وفي على هذا العمل . العمل الثاني كتابنا في الأحلام فالله وحده هو الذي ألهمني تأليف هذا الكتاب وأنهي أقدمه هدية للخيال كما أنه يشمل مواضيع أخرى عن النفس والصور التي تتلقاها في الحلم كما يشير الي بعض النقاط التي لم يتطرق لها أي فيلسوف يوناني من قبل لكن لماذا أطيل عليك ؟ فلقد ألفت هذا الكتاب في ليلة واحدة أو بالأحري في الهزيع الأخير من ليلة واحدة بعد أن تلقيت رؤيا رأيتها في المنام وهناك موضوعان أو ثلاثة في الكتاب يبدو لي وكأنني غريب عن نفسي وأنني صرت أحد المستمعين لذاتي والآن فأن هذا الكتاب حين أعيد قراءته يثير في نفسي تأثير عجيب ذلك أن صوتا ألهيا مثل الهاتف الذي يسمعه الشعراء يرن في أذني وسأعرف منك عن قريب ما أذا كان آخرون يشعرون بنفس المشاعر وأنت أول أغريقي يعرف هذا الكتاب بعدي

هذه الكتب التي أرسلتها اليك لم تنشر بعد وقد تحتاج الي أستكمال كما أرسل اليك مقالة تتعلق بهدية لأسطرلاب وقد كنت قد ألفته في فترة سابقة أثناء قيامي بمهام السفارة وهو يتعلق برجل له تأثير عند الأمبراطور والمدن الخمس .

*المعروف ان الفلاسفة يلبسون عباءات بيضاء طويله والرهبان يلبسون السوداء منها.

قرن الخيرات

قرن أمليثيا كان غذاء للاله زيوس من الحورية العنزعندما كانت والدته ريا تخفيه عن والده
Κέρας της Αμάλθειας

كسينوكراتس395-314 ق م درس الفلسفة على يد افلاطون ثم اصبحرئيسا

للاكاديميةΞενοκράτης

obeikandl.com

الرسالة رقم 64 الى أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

الحاكم الجشع

أحترس من الأفعى وضفدع الطين والثعبان واللا ذيقيين

أحترس من الكلب المجنون وثانيا من اللاذيقيين*

بعد بنتاديوس الشريف المتعلم يأتي أيفثاليوس واليا على مصر حيث يمسك بالأوراق والمبالغ الرمزية المخصصة من الحكومة المصرية لعلك تعرف الشباب وتصرفاتهم فأن لم أكن مخطيئا فلقد باشر عمله في نفس الفترة التي باشرنا نحن أعمالنا وليس من المعقول أنك لم تلاحظ ذلك من خلال أسمه ولقبه ولعلك سمعت بأسم فالانتاس (صراف) فهذا الأسم لم يأت اليه بالوراثة من أبيه ولكنه لقب أنتحله لنفسه مدعيا أنه حاكم لمنطقة لاديا أثناء عهد روفينوس وأنا أعتقد أنه بهذا التصرف قد سلب الليديين وروفوس أختصاصاتهم وسبب لهم غضبا وهو المدان في قضية الخمسة عشر دينارا ذهبيا وزيادة على ذلك فقد أعطى أمرا لجنوده وخدمه بتجميع المبالغ الماليه من المخلصين والشجعان والشرفاء بالقوة ولهذا يجب أسترجاعها منه

ماذا يفعل صاحبنا سيسيفوس أذن ؟ سوف لن أكون مجاملا أذا نسجت خيوط القصة الطويلة التي عمت كل أفراد البيت وقد علمت بها أنت أيضا

حيث جهز محفضتين نقديتين وبحجم واحد مثل خيول أيفميلوس*1 حيث عبأ أحدى المحفضتين بعملة الأوبل والأخري بالدينارات الذهبية ولأستكمال جريمته حاول أن يخفي الأولي ويظهر الثانية لقد عدوا العملات الذهبية ثم وزنوها وختموها بختم الدولة.

دافني من الآن فصاعدا أصبحت هي الأولى بين الرعاة*2

وهذا مارفع السيد افثاليوس الي قمة الحظ ولا أحد يستطيع أن يشعر بالأسى عن هموم الدولة لأن الكثيرين يضحكون عليك كثيرا ولا يعيرون أهتماما لمن قدم الخدمات أكثر من غيره أنهم يقومون بدعوته دائما وبدأ يبرز نجمه بين المدن ممثلا للدولة الرومانية ومتبرعا بخيراتها يركب عربات الدولة ويحاول أقناع الآخرين بحديثه وأنا أعرف الشخص الوسيط الذي أوصله الي ردهة مجلس الدولة وعلى هذا الرجل الوسيط أن يعيد ألينا بنتاديوس العزيز على نفوسنا

* أقتباس من نص مجهول صاحبه**

هوميروس الالياذة *1

ثيوكريتس 8.92 ثيوكريتوس 360- 315 ق م مبدع الشعر الرعوي,2*

*ايميليوس من ملوك الآخيين عرف عنه أهتمامه بقطعان الماشية وقد وصل في عهده تريبتوليموس الي بلاد الأغريق وسيطر عليها ومنه تعلم الناس الزراعة وركوب الخيل وساهم في تأسيس مدينة أروي

الرسالة رقم 65 الى يوحنا

ιωαννης

أتهام بالقتل

منذ فترة قبل أن يحدث هذا الأمر جيئت لمساعدتك من أجل تخفيف المصيبة عنك وكنت قادرا على فعل شئ بالقول والعمل وبالنظر الي الموقف الذي أنت فيه اليوم فما علي الا النصيحة فقط لأنه لا سلطة لدي في الوقت الحاضر عما حصل فأن سنيسيوس بالفعل لا يقف مكتوف الأيدي ما دام حيا لو كانت لدية سلطة في مساعدة الأصدقاء في أي أمر من الأمور وعليك أن تستمع الي لأخبرك بما يجب فعله.

أذا كانت الشهرة مجرد الاهة كما قال أحد شعراءنا * فهو ما فعلته أنت مع الرجل الطيب أميليوس ليس أنطلاقا من فعل مسبق ولكن كنت تريد ذلك ولقد رتبت كل شئ من أجل تنفيذ هذه المأساة الشنيعة فلقد أخترت لها المنفذ الدموي السفاك من عصابتك الوحشية هذه هي القصة التي سطرتهاالشهرة. لكن أذا كانت كلمات هسيود *لا معنى لها أو لا هدف لها فأن هذا الأمر ينطبق عليك فخسارة المال أقل أهمية من خسارة الأصدقاء وحتى لو سلمنا وقلنا أنك برئ من الجريمة حتى الآن ألا أنك لا زلت حتى هذه اللحظة تتكلم وتدعي سوء حظك

وليس عن جريمتك كما تدعي وعليه فلا بد أن تخضع للقانون لتنال حصتك من العقاب على فعلك.

من جانبي وبرغم المودة الا أنني في هذه الحالة أستنكر بشدة الفعل الذي أقترفته ولا أعتقد أن هناك شخص يتعاطف معك مهما كانت قدرته او سلطته لكي يقدم لك المساعدة وما أقصده في كلامي ماجدوى موقفي معك أذا كنت بريئا أو مذنبا فهو لا يفيدك في شئ.

أذهب عاجلا وقدم نفسك للقضاء والعدالة مع أتباعك أن كنت قادرا على ذلك فأن كانت الجريمة قد قدمت للمحكمة فعليك بالصلاة والتضرع قبل أن تجثو على ركبتيك فقد تأتي اللحظة التى يدينك فيها القضاء ويتم تسليمك للجلادين وعندها تدفع ثمن جريمتك فأن نجوت يا عزيزي يوحنا فقد تطهرك من خطاياك .

ولا تتخيل أنني أمزح معك فلا أملك في تحذيري لك مجرد حديث عابر أن لا تعتبر

حوزتي غير الفلسفة المقدسة وأطفالي ولا أستطيع أن أقدم أليك أي نصيحه أكثر من هذا ورغم أنك لم تكن صديقا مقربا من قبل فأنني لا أحب أن يصاب حتى أعدائي بالضرر رغم أنه من المفروض أن يأخذ العدل مجراه ويقبل كل شخص طواعية ما جنت يداه لأن ذلك سيضع حدا للمخالفين على خطاياهم وتستمر الحياة بسلام.

من اجل الصداقة التي بيننا فأني أشعر بالخطر الذي يواجهك وعواقبه فلا يوجد شبه بين أن تدفع الثمن جسدا أم روحا والله أقوى من الأنسان ورغم أنه قادر على فعل بعض الأشياء الا أنها تظل ظلا للقدرة الألهية .

وحيث يوجد المكان العام المخصص للجلادين فأن أيدي القانون تنفذ ما يخص الدولة والأمور الالهية تأخذ مجراها بالقانون الكوني * وهناك أرواح حارسة قادرة على تطهير الأرواح وتنظيف الأثواب من الدنس فأن أستعملت هذه الأثواب بعناية فما هي المشكلة بالنسبة لهم ؟ أني أسألك ما دام هؤلاء يستعملون الأثواب ويغسلونها ويزينون أنفسهم فماذا يضيرالثياب من وجود نقاط وبقع قديمة غامقة يمكن غسلها وأزالتها ولهذ فأنني أريد أن أوضح لك في حالات عديدة أن التلوث الشديد المتأصل لا يمكن أزالته وقد يعود الي وضعه السابق لأن الرشوة موجودة بطبيعتها سواء بأعتبارها زلة من زلات الزمن أوبالرغبة في الرشوة نفسها .

بالنسبة للروح في هذه الحالة يجب أن تكون سعيدة حتى لا تهلك ولكن الخطايا فيها كبقع الثوب لكنه من الصعب غسلها وأزالتها والروح أيضا ليست كالثوب الملوث ولا تقبل الهدم وهي في النهاية دائمة وأبدية حتى لو تلوثت بالخطايا لكنها عندما تتعرض للظلم في حياتنا اليومية فأنها لا تقف عائقا في طريقنا ويمكن القول أن الروح المصبوغة يمكن غسلها مرة ثانية .

لابد من سرعة تنفيذ العقوبة بأسرع وقت ممكن على يد رجال القانون بدلا من أن تنفذها الأرواح الحارسة فهذه الحكاية تذكرني بأن من أخطأوا في حق الآخرين أصبحوا سادة في آخر المطاف وذلك من مصدر القوة في زيادة أو

أنقاص العقوبة فمثلا شخص سبب جرحا عميقا في شخص آخر أو جرحا بسيطا في آخرين فأن النتيجه على أقل تقدير واحدة عن كل ضحية وستقدم بنفس الطريقة للأخذ بالثأر وقد تكون مقنعة أذا كان ممكنا فالعقوبة قاسية لكنها قد تهدئ القضاء وحتى أصحاب الضحايا أنفسهم بالغفران وعندها هل تسمح لك روح أيميليوس بالعفو والتسامح.؟

وفي أعتقادي أن كل متضرع يجب أن يحترم ويكفر عن أخطاءة وذلك بمعاقبة نفسه بنفسه قبل أن يستدعى للمساءلة من أجل أن يدافع عن نفسه ضد جريمته ويسرع لمعرفة خطيئته ويستسلم للعقوبة التي يستحقها وقد يكسب البراءة أو العفو حيث أن الأعتراف بالجريمة قد ينقلب ضد العدو الغاضب الذي تم الأعتداء على حياته ومستقبله.

ولكن ما العمل حيالكم أذا فصل رأسك من جسدك أو بأي عقوبة أخرى وعندها تعرف أن روحه كانت في عنقك ويعجز حينها لسانك عن النكران وموسوما بالعار فهل لايقدرون أن يقبضوا عليك بحماقتهم ؟ وهل لا تفقد شيئا؟ أصمت ولتسرع بما نصحتك به لأنك ستكون مكشوفا قبل أن يكشفك القضاء الذي ينتظرك فأنا وكل عامة الناس لم نتطهر بعد وتلزم الجميع التوبة وأن الشجاعة يا صديقي العزيز هي التي تجعلك نبيلا ولا تنظر الي المغرضين ويجب الا تخجل أمام الناس وعليك أن تعترف بكل شئ للقضاء وأن تسعى الي أبعاد تهمة العقوبة عنك بالأمتثال للأمر وعندها سيكون الموقف الجيد ليس خطأ وتحمل الأمر الواقع خير من الخطأ.

الأنسان الذي يهرب من العقوبة لمدة طويلة عن أخطاء أقترفها يعيش حياته بائسا ومنبوذا من الله والناس. أنظر الي هذا الموضوع من زاوية أخرى أذا كانت النجاة من العقوبة عاقبتها وخيمة فأن العقوبة نفسها تصبح منفعة فالقوة العكسية قانونيا تنتج نتائج عكسية فأن وقفت الي جانبك فأنك لن تتخلى عن أخطائك المؤسفة وتعود الي رشدك أنني أوجه اليك كلامي بقسوة وما عليك الا أن ترضخ للقانون فهو طبيبك وسيقول لك السفهاء أن سينيسيوس يدفع بيوحنا للمحاكمة ولكن عليك أن تعرف الحقيقة بأن الأتهام قد يأتي بالعفو وينقذك من القلق الذي تعيشه.

ساقوم بهذه الأشياء حتى لو كنت مذنبا وأتمنى الا تكون كذلك ولكني ساقوم بها من اجلك ومن اجل المدينة التى تبدو فيها الأمور غيرواضحة حيث سفك فيها دم الأخوة ولكن من جهة اخرى فقد تكون نظيف اليد والروح وهناك من يريد أن يصفي حساباته ضدك وهؤلاء الناس تنتظرهم عقوبات جهنمية الي جانب غضب الله عليهم بسبب قذفهم للآخرين بالفاحشة وطعنهم في الظلام لأنهم ضعاف العقول.

ومن جهة أخرى هناك رجال حكماء بارعين يمكن الرجوع اليهم ولهم مكانتهم دون شك والشخص الذي يدعي القوة قد يتخلى عنه الناس بأعتباره شخص حقيرو يديه مضرجة بالدم مثل أحد أتباع كوتوس *.

.أن بمقدورك أن تحمي نفسك من الأدانة بدل هذه الكلمات كما أنه من المناسب أن تذهب للمحكمة وتضع نفسك وبيتك في يد القانون أذهب وقل لهم أن هناك أناس يتهمونني في الخفاء وهم مع ذلك مدانون من أجل أخفاء ما لديهم

وهم يضمرون في داخلهم أشياء ضدي من أجل أن يكسبوا ثقتهم لأنهم مخادعون وخبراء في الباطل من خلال حديثهم

من جانب آخر دعنا نذهب الي الأجراءات الواجب التركيز عليها عن الصلة بين الجريمة و الأغتيال غير المقدس وأعتبارهما يخرجان من مصدر واحد للجاني وما عليك الا التقدم الي الأمام وتطلب عفو المحكمة وتصلي وتنحني على ركبتيك ولا تترك فرصة للآخرين دون أن يخضعوا للأمتحان ؛ دعه الا يكون مدان بتخلفه عن المحكمة أمام القضاة الأفاضل ويجب أن تقول أنه لايجب أن توجه ضدي أي تهمه في المحكمة وهي أقل الوسائل والملاذ في أي تحقيق قضائي يوصل للحقيقة ويخرج من المأزق البائس

أستغل المشوهون للحقائق فمن أرتكب جريمة فيجب أظهاره للناس ولا فرق بين المتهمين لي وله.وعندما تستعمل هذه اللغة فأن القاضي لا يقبل بكل الدلائل ولكنها كافية بالنسبة لنا كبشر ومن جهة أخرى يجب أن يكون أنسان فاضل ويشكرك على الأقل على أستماعك له في هذه الحالة وبذلك تكون قد قدمت له دفاعا واضحا وأبعدت عنك الشبهات . يجب أن لا يطول هذا البؤس وعليه أن ينحني ويشنق وتكسر عظامه فالمحرفين المشوهين للحقيقة فعالين في تفسير المكائد لأن هؤلاء الرجال يمتلكون أرواحا شريرة كالمسامير الحديدية القادرة على تموية الناس في وقت قياسي وما العمل اذا كانوا يتحكمون في كل شئ وهي الحقيقة بذاتها.

أذا كنت رجلا حكيما فقد تنال الفعفو والبراءة وعندها ستعود من المحكمة منتصرا ومبتهجا ومحاطا بالنور والأحترام وهذا ما أردت أن أنصحك به وفيه

الفائدة والمنفعة فأن رفضت أتباعه قبل موعد المحكمة فلا أحد يستطيع معرفة العواقب.

أن عين الآلهة لا يخفى عليها شيئا ؛ أنظر الي ليبيا ؛ أنظر للوادي وتفحص الأشاعة سواء كانت صحيحة أم كاذبة ؛ أنظر الي أميليوس الذي أختفي بعيدا ماذا عانى وممن تضرر وماذا قال ؟ وماذا سمع ؟ أن كان قادرا على القول أوالسمع ! كل هذا تعرفة الآلهة حتى لو سامحتك وشهدت لك بالبراءة والطهارة أمام الله ولن تسمح لك بهذا الفعل البغيض سواء فعلته بتعمد أو بغير تعمد أنها تعرف وأنا أقول لك وستضل غير بريئ دائما في عيوننا نحن كرجال طالما أنك متمسك بدفاعك الثابت.

الزمن والأمور تمر ولن أسلم عليك أو أتناول معك وجبة على نفس المنضدة لأننا نحس برهبة الثأر وغضب أميليوس خشية أن تلوثنا بجريرتك رغم أننا لدينا عيوب أيضا ولا نريد أن أضيف اليها من أخطاء الآخرين.

يشير للشاعر اللاتيني فرجيل*

هسيود846-777 ق م شاعراغريقي قديم يمثل فترة حكم الارستقراطية*

القانون الكوني يشير فيه سينيسيوس الى ما قاله افلاطون في الدولة 429* .

***كوتس مملكة اغريقية قديمة في ثراكي للدروسيين الذين كانوا يقطنون حول نهر ايفروس في منصف القرن الرابع ق م.**

الرسالة رقم 66 الى أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

مقتل أيميليوس

يقولون أن يوحنا قتل أميليوس وآخرون يقولون أن أعداءه السياسيون لفقوا له هذه التهمة والعدالة وحدها هي التي تعرف الحقيقة والزمن سيكتشف ذلك لكن الواقعة لا زالت غامضة وأظن أن هؤلاء الناس لازالوا في وضع غامض لأن الذي لا يعترف بالجريمة هو شخص مصر على رأية لأنهم أذا لم يلفقوا القصص فأن كل الأحداث ستكون على ماهى عليه دون عمل أي شئ محاولة منهم لتمرير أشاعاتهم وتشويه الغير.

لكن أذا كان الأنسان بطبيعته قادرا على عدم الرضوخ للشك حتى ولو كان المتآمرون كثرللنيل من سمعته وسيضحك على من سخروا وهاجموا أجاكس بقوة وأتهموه بعدم العفة لكن الأسكندر حتى لو لم يكن منغمسا في كل الأحداث وقد يحدث وترك نفسه عرضة لألصاق التهمه به كما حصل مع سيسفوس وأوديسيوس فأنا أمقتهم حتى لو قالوا الحقيقة في الحالات الأستثنائية ومع ذلك فهذا النوع من الرجال المتعودون على الكذب عادة وهذا من سوء حظي لكن من حسن حظي أيضا أنني تخلصت من هذا النوع من الناس سواء كانوا أصدقاء أم أعداء.

أنني قد حصنت نفسي حيال هؤلاء جميعا ولن أتعامل مع أي أحد منهم وأحب أن أعيش بين الغرباء كما أن طريقة معيشتنا في الحياة تبعدنا عن هموم الوطن أنني أندب بحرقة حظ مدينتي قورينا التي كانت في الماضي وطنا لكارنيذس وأرستبوس ولكنها الآن وطنا ليوحنا ويوليوس ومجتمعهم لا أستطيع أن أعيش في سعادة في خضم هذه الأمور..لاتكتب لي مرة ثانية بعد الآن عنها ولا تذكر محاسني الطيبة لأي شخص لديه قضية شائكة وعليه فأنني لا أرغب مستقبلا في أقحام نفسي في أي أمر من الأمور.

في الحقيقة ولسوء الحظ فقد أبعد نفسي عن تقديم الأعمال الصالحة لوطني لكن أذا دخلت في هذه المنازعات وهذه القضايا فأنها ستجرفني بعيدا عن الفلسفة التي أجد فيها راحة البال ولسوء الحظ فضلت الفقروالبساطة كمكافأة لي بدلا من مكافأة هؤلاء الرجال الأشرار

* اجاكس من أبطال الأوديسا وهو أبن ملك سالامينا وعرف عنه الشدة والغلظة* Ο Αίας

Καρνεάδης ο Κυρηναίος

*كرنيذس القوريني ولد في قورينا عام 214 ق م جاء الي اثينا ودرس الفلسفه بالأكاديمية حتى وصل الي رئاستها وفي عام 155 ق م كلف بمهمة لرفع الضرائب عن اثينا وعندما انتشرت افكاره في ايطاليا بسبب بلاغته أبعد عنها

*ارستيبوس القوريني 435-355 ق م من أتباع سقراط وصاحب مدرسة اللذة في قورينا التي تركها تحت رئاسة أبنته أريتي

Ο Αρίστιππος ο Κυρηναίος

الرسالة رقم 67 الي أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

توصية

هذا الرجل عضو مجلس الشيوخ في المدينة التي ولد فيها أبنائي وعليه يجب أحترام كل شعب الاسكندرية فهو صديق وقريب أيضا للسيد ثيودوروس الموجود دائما في ذاكرتنا وفوق ذلك كله المسئول عن أمن المدينة فلقد أحضره الي رجال ومعهم مبلغ مالي لك لتدفعه للقوات الأمنية وقد طلبوا مني أن أكتب اليك رسالة كتوصية مني لك وأكد أن كل الأمور ستأخذ مجراها بسلاسة أذا حصل على رسالة مني لتقديمه لكم أو الى أي شخص محدد هذا ما طلبوه مني ومنحتهم ذلك فأن كان غير ذلك فقد أوضحت لك الصورة.

حسب الرسالة **69** ربما يكون اسمه امونيوس العضو في مدينة الاسكندرية

الرسالة **120** يشير فيها أيضا الي ظلم الحكام

الرسالة رقم 68 الى هيرودس ومارتيريوس

Ηρωδη και Μαρτυριω

توصية

على العموم أبعث اليك بهذه الرسالة ولا أعتبر أنني مخطئ في ذلك ما دامت ستقربني من أولئك الصحاب الذين يسكنون في قلبي أقبل تحياتي وبلغ سلامي لكل الاصدقاء كما أفيدكم أن الرجل الذي يسلمكم الرسالة قد سافر بالوسائل العامة لكي يسلمكم الذهب مع خالص التحيات وأوصيه خيرا بنا أتمنى أن أكون عند حسن ظن مسئول المدينة * ولا أدري ما أذا كان الآخرون لا يزالون يعيروننا أي أهتمام وكذلك الأشياء المكلفين بها مثلك

* مسئول المدينة قد يقصد به عضو في مجلس الأسكندرية

الرسالة رقم 69 الى ديوجينس

Διογενει

توصية

لقد كان السيد الفاضل ثيودورس ضيفا عزيزا علي سكان منطقة البنتابولس أثناء فترة عمله وقد شمل عائلتي برعاية خاصة بعطفه وحنانه في كل الظروف وبرقة أسلوبه وحديثه معهما.

دعنا نتمنى أن تدوم هذه الفضائل من أجل قريبه آمونيوس لقد دفعت المكافأة اللازمة في غيابه والآن جاء دورك فلا تجعله يشعر بالضيق والملل بينكم

الرسالة رقم 70 إلى الحاكم
ηγεμονι
توصية

أنا كانت سعادتكم تتذكر السيد ثيودوسيوس وأنا على يقين من ذلك فأنني أترجى من سيادتمك أن تشملوا هذا الرجل الشريف بأحترامكم وتشريفه بمهمة في الدولة وبهذا تكون قد قدمت خدمة جليلة لرجل قادر على العطاء للاسكندرية فقد زكاه كل الناس لي وطلب مني أن أبعث لكم برسالة توصية لكي أقدمه اليكم وقد قمت بكل الأشياء التي طلبها مني وأنا أكتب اليك الآن ولم أترك شيئاا في سبيل خدمته وباقي الأمر متروك لديكم.

الرسالة رقم 71 الى تريلوس

Τρωιλω

نسيان الصداقة القديمة

هناك النسيان المطلق للميت في هاديس

لكنني سأظل أتذكر صديقي العزيز*

هذه الأبيات كتبها هوميروس ولكن بالنظر الي معناها أنها تنطبق على أخيل* وباتروكلوس* ولا تنطبق علي علاقتنا الحميمة وليكن الله شاهدا على ذلك وكذلك الفلسفة أنني أحمل في نفسي صورباهرة وجلية في قلبي ولا زال صدى كلماتك عن الحكمة تتردد في أذني وعندما رجعت من مصر الي بلدي وقرأت كل رسائلك في السنتين الماضيتين سكبت عليها الدموع ولم أكن سعيدا من محتوى الرسائل ذات الأخبار السيئة وأرى من خلال رسائلك صداقتنا الحية فأنا محروم من طعم الحياة.

شيئت أم أبيت وجدت نفسي تلقائيا أتحمل العبء في الدفاع عن مدينتي وقد تكون حجة لمغادرتها هل ساكون سعيدا بلقائك وبحق الآباء وتقبيل رأسك المقدسة أن تتصل بالقنصل الذي يحترم كلماتك فأذا كان هذا الفرح قد منح الي فأنني سأثبت بطريقتي الخاصة أن الشعراء يعيدون أيسون التسالي* بحيث لا

يكـون خرافـة وأنهـم للمـرة الثانيـة يعيدونـه شـابا ويتحـول الي رجـل شـاب في شيخوخته.

كتبت أثناء حصار قورينا عام404م*

*يشير الى هوميروس في الالياذة 22.389

أخيل بطل الألياذة عند هوميروس*

باتروكلوس صديق أخيل ورفيقه*

*أيسون التسالي هواياسون أبن أيسونا بن كريثوس وقد حرمه أخيه غير الشرعي بيلياس من عرش يولكوس في ثيساليا

obeikandl.com

رسائل عام 405م

الرسالة رقم 72 الى اوليمبيوس

Ολυμπιω

تجهيزات الحرب

في أحد الأيام أثناء وجود الحاكم الجديد اريستاينتوس * الذي لا أعرف مرافقه أستلمت رسالة من طرفكم مختومه وموقعة من جنابكم الكريم لكنني شعرت بأنها قديمه وضاع منها الكثير من العبارات.

..أتمنى الا تكون مكتفي بأرسال رسالة واحدة في السنة وكأنها نوع من الألتزام كما لايجب أن يكون صديقنا سيروس مجرد ساعي لبريدك وفي هذه الحالة لا يأتي شئ في نقائه الطبيعي وكل شئ يبدو مبتذلا فهل لهذا الأمرسبب"؟ لا أحد من مراسلي المحكمة يسطيع أن يغير خيوله ويترك مدينتنا دون أن تتعبأ حقائبه.الثقيلة ببعض رسائلي الموجهة الي جنابك الفصيح.

لعل البعض منهم أوصل اليك رسائلي وهي التي بين يديك من طرف الخيرين من الرجال فأن لم يكن ذلك فأنت الرجل الحكيم الذي يقدربأن لايضع ثقته فيمن لا ثقة فيه لكنني لست ملزما بأن يحمل رسولي رسائل اليه دون أن تستلمها ولا بد من التأكد بذلك .

وعليه سوف ارتب الأمور بشكل مختلف في المستقبل ونودعها بيد بطرس لوحده وأعتقد أن بطرس سيضعها بيده الكريمة في الوكالة التي سأبعث لك منها في المدن الخمس من أجل أن تسلم لأستاذتنا معا هيباتيا وهي ستختار بدورها من ينقلها حسب رغبتها وأنا علي يقين أنها ستختار المبعوث الأفضل.

لا أعرف يا صديقي هل سنستطيع أن نلتقي مع بعض مرة ثانية أن جبن الحكام قد أسلم بلادنا الي العدو بدون قتال ولم يبق من بيننا أحياء الا أولئك الذين أستطاعوا التحصن في الاماكن المحصنة أما الآخرون فقد فوجئوا في الحقول وقد ذبحوا كما يذبح القطيع .

أننا نخاف أن لو أستمر العدو في حصارنا مدة أطول أن نسلم معظم مواقعنا بسبب الموت والعطش وهذا ما جعلني لا أرد على رسائلك ولا وجود عندي للفرح أني مشغول بصنع آلة لقذف الحجارة الكبيرة الي أبعد مسافة ممكنه لكني أعطيك الحرية لبعث الهدايا لأنه لسينيسيوس أن يوافق على ما يريده اولمبوس لكني أشترط شرطا واحدا وهو الا تكون من بين هذه الهدايا شيئا للترفيه لقد كنت كريما معي عندما كنت معك أبعث الي بأشياء تفيد في الحرب أقواس ،سهام وسهام مسننة أما الأقواس فبأمكاني أن أتزود بها من أماكن أخرى ولو بصعوبة لكن من الصعب الحصول على سهام جيدة لأن السهام الموجودة معنا مصنوعة من الخشب المصري وبها كثير من العقد وخشنة مما جعلها لا تصيب الهدف وهي تشبه العدائين الذين يتعثرون من بداية السباق أما السهام التي تصنع في بلادكم فهي طويلة وأسطوانية وناعمة ولهذا تسير في خط مستقيم وهذا ما أحتاجه منكم كما أحتاج لحما للخيل .

*ارستاينوتوس كان شريكا للامبراطور هونوريوس للشئون القنصلية

الرسالة رقم 73 الى أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

تجهيز الجيش

أليس من المؤسف الا يكون غير الاخبار السيئة نتبادلها بيننا فلقد أحتل الاعداء باتيا *وهاجموا أفروسيليس* وأحرقوا المحاصيل ودمروا الحقول وباعوا النساء سبايا وقد كانوا في السابق يقتادون الشباب أحياء أما الآن فأن عددهم غير كافي ليحرسوا هؤلاء الأسرى الي غير ذلك من ضرورات الحرب ولهذا يمكن هزيمتهم

أننا نقبع في بيوتنا ولا أحد منا يحرك ساكنا ونعتمد على الجنود ليحموننا ونحسدهم على المرتبات والمزايا التي يحصلون عليها في وقت السلم لأن الوقت لايسمح لنا بمقاضاتهم ولكنه وقت لطرد البربر

متى نتوقف عن الثرثرة التي لا معنى لها ؟ومتى نعمل بجد ؟ دعنا نحشد فلاحينا حماة الارض ونهجم على العدو لنؤمن سلامة نساءنا وأطفالنا ووطننا بل وجنودنا حيث سيعود السلام ونحمي جنودنا الذين ننفق عليهم.

أنني أكتب اليك هذه الرسالة وأنا راكب على حصاني ونظمت فرق دفاعية مستعينا بما عندنا من موارد وقد أحتشدنا في أسوساماس *ووعدني الديوستاي باللقاء في كليوباترا* وعندها سنزحف بجيشنا و قد يلتحق بنا الآخرون عندما

يعرفون أن قوة لا بأس بها تلتف حولنا وسيهرع الناس الشجعان من كل جهة للأشتراك في عمليتنا الجريئة أما الجبناء فلا تهمهم الا الغنائم فقط.

باتيا مكان في الجبل الاخضر*

*ابروسيليوس مكان في الجبل الاخضر

*اسوسامانتس مكان في الجبل الاخضر

*الديوستاي مجموعة مواليه له

*كليوباترا مكان في الجبل الاخضر

obeikandl.com

الرسالة رقم 74 الى أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

الحرب

قد نسمح للنساء بالعويل والصراخ ولطم الصدور أو نزع شعورهن حين يلوح العدو ويعلن عن قدومه وقد يغفر لهن هذا الذنب حتى ولو كان أفلاطون لا يجيزه بقوله (أفتقار النساء للشجاعة يوهم الآخرين بالجبن لأنهن لا يعرفن مثل الدجاجات كيف يواجهن الاخطار من أجل صغارهن *

أما أن تكون جبانا مثل النساء وتخاف في الليل وتندفع من سريرك صائحا أن الاعداء على أبواب القلعة وهذ ما رواه الآخرين عنك أفليس هذا أمرا مخجلا عن أخ جبان؟

أما أنا فمنذ الفجر أمتطى صهوة حصاني وأستكشف السهل بحثا عن هؤلاء اللصوص والعثور على آثار الماشية لأنني لا أستطيع أن أطلق عليهم صفة عدو على هؤلاء الناهبين اللصوص وبودي لو أجد تعبيرا أشد من هذا لأصفهم به لأنهم لا يصمدون أمام الخصوم ولا يهجمون الا على الجبناء ليذبحونهم كالغنم ويسرقون حاجياتهم وفي الليل أقوم بالدورية مع بعض الفتيان حول الجبل لكي نعطي فرصة للنساء لتنام في هدوء وبدون خوف وهن يعرفن أننا نسهر من أجل راحتهن

أنني أقوم بهذا العمل ومعي بعض الأفراد من بلغراي وكانوا يملكون الأقواس ويركبون الخيول غير أن كيريالس الذي تولي امور المنطقة جردهم من خيولهم وأصبحوا جنود مشاة بأقواسهم لكنهم لا زالوا يؤدون خدمات جليلة حتى وهم مشاة وسهامهم مفيدة لنا في حراسة الآبار والنهر لأننا في حاجة للماء الذي يعوزنا.

ولو كان عندنا الكفاية منه لأستمرينا في سرورنا ولهونا رغم الحصار لكنه يجب علينا أن نحارب لننتصر أو نموت تحت ضربات العدو أذا كنا لا نريد أن نموت من العطش وأي ميته أشنع من ذلك ؟ علينا بالشجاعة وأنت كذلك أفعل مثلنا وشجع من حولك ولديك خيول شرهة تصرف عليها الدولة فحاول أستجلابها في هذا الوقت فلا شئ أثمن من الخيول للأستكشاف وملاحقة العدو ونقل الرسائل بأسرع ما يمكن وفي وقت قصير وهذه المهمة تؤديها الخيول بسهولة

أما اذا كنت محتاجا لقواسة فما عليك الا أن تطلب ليرسلونهم اليك أما بحارة فيكوس فلا أعول عليهم كثيرا كجنود أكثر من أعتمادي على المزارعين أنني أحتاج الي عدد قليل من الرجال الشجعان وأن وجدتهم فبحق الله سيسود السلام وسأطمئن وأن كان لابد من الموت فأنه بفضل الفلسفة لا يؤلمني الخروج من بدني لكن أن أترك زوجتي وأبني دون أن أذرف الدموع فهذا ما لا أجرؤ علي أن أعد به.

آه لو قوة الفلسفة أمتدت الي هذا الحد لكن يااهي المنقذ والمحرر نجني من هذه المحنة.

* النهر قد يكون نبع البلنج.
* في هذا التاريخ لديه ولد واحد.
* النواميس /المقالة السابعة **814**

obeikandl.com

الرسالة رقم 75 الى سيمبلكوس

Σιμπλικτω

حصار قورينا

عندما طلبت من كريالس أن يأتي الينا بتهانيك فقد قدمت له خدمة جليلة وجعلتني لا أعرف شيئا طيلة خمس أيام فيا له من رجل خسيس لا يهتم بمدننا وأملنا الوحيد سمبلكتوس الذي يعرف متطلباتنا أن كريالس يسعى بقدر أستطاعته أن يشوهك ويهينك ليس في شخصك فقط ولكن في سمعتك دون أن يعتمد على أحد بل على نفسه ومجموعته وبالذات للشئون الرومانية أنه شخص مرتشي ورخيص ولا يهمه الرأي العام وغير مناسب لمهام الحرب وكثير الأذى في وقت السلم" والسلام الذي جاء به قصير الأجل وبلا فائدة وما نتج عنه غير الخراب في كل مكان . وبنفوذه على الجنود فقد أخذ منهم كل شئ وأعفاهم من الخدمة العسكرية وسمح لهم بحرية المغادرة والبحث عن وسيلة عيش بديلة في أي مكان آخر ثم بدأ في أبتزاز السكان للحصول على المال ورغم صعوبة الأمر فقد نزح بعضهم من مدنهم هروبا من الضرائب التي تجبى بقوة السلاح بواسطة الجنود أو أبعادهم وهذه ليست مهنة الجنود لسلب المواطنين كما أن هذا الأجراء يعتبر عبئا على مهمة الجنود في عملهم والمدن تدفع الثمن بالذهب.

هذا الأمر معروف جيدا لدى الماكيتاي* وهم شعب شبه بربري وقصتهم معروفة لدى البربر أنفسهم ومن جاء بعدهم.

يأتون في أعداد هائلة كأوراق وزهور الربيع *

يا ألهى لقد فقدنا الكثير من الرجال الشباب ؛ يا ألهي لقد ذهبت محاصيلنا سدى وما زرعناه في حقولنا حصدته النيران وأشعل العدو النار فى المحاصيل وضاع معظم ثروتنا الوحيدة من الماشية ؛ قطعان من الجمال والخيول التي كانت تسرح في الحقول كلها ضاعت وتم أقتيادها بعيدا عنا دون أن نحرك ساكنا.

أنني أشعر بعدم القدرة في كبت حزني لكن سامحني لأنني أكتب اليك من وراء الأسوار المحصنة وأشاهد بين الحين والآخر وميض المشاعل التي أقوم بأشعال بعضها بنفسي وأومي بها كعلامة للآخرين طلبا للنجدة * اين أيام القنص والصيد في الأيام الخالية التي يجرنا لها التفكير بعيدا حيث كنا نمرح ونتمتع بسلام بفضلك أنت شكرا لك عما قلت سلفا عن الماضي الذي ولى وترك لنا الحسرة في نفوسنا.

نحن اليوم نعاني من نقص الخيول والوطن أستولى عليه العدو وأنا واقف بين المتاريس والجدران كجندي مقاتل وأنا أصارع النوم.

لرمحي أدين بالطعام

ولرمحي أدين بالخمر الأسماري

وأشرب مستندا الي رمحي*

ولست أدري هل صدق ذلك على أرخيليوس * أكثر من صدقه معي.

هل الحقير كريالس سيهلكنا بخبثه أن لم يكن قد دمرنا بالفعل فعليه اللعنة فقد كان يجب أن يكون ضحية تلك العاصفة الأخيرة التى ألقى بالمنطقة في أتونها فقد

فقد الثقة في الحياة على الأرض وشحن ما لديه من ذهب مع أثنين من البحارة وهو الآن في أعالي البحار.

سفينة صغيرة حملت ألينا رسائل منه ويعجبه حسب زعمه ما نقوم به الآن وينصحنا بالبقاء داخل الأسوار ولا نحاول التصدي لأي غارة من الخنادق ولا نقاتل العدو الذي لا يقهر فأن لم نطيعه فسوف يحتج علينا ويحملنا كافة النتائج ومن جهة أخرى فهو ينصحنا بتثبيث أربع مصابيح فوق الأبراج في الليل كأمل وحيد في البقاء فلقد تعود هذا الرجل على وضعنا في محنة وما يهمه في الأمر الا نفسه فلماذا لم يشاطرنا المحنة ويصمد معي فوق الأسوار ؛ سينيسيوس الفيلسوف والقائد العام يضع نفسه على رأس المجذاف.

أذا كنت تريد القصائد حقا التي سألتني عنها فأنني أقول لك أن الوقت غير مناسب في أطار هذا الوضع " صلي مع القورينيين أن تترك لهم الحرب فرصة ولو قليلة من أجل الحياة أما من طرفي في الوقت الحاضر فلم تترك لي الحرب فرصة من أخراج الكتب من دواليبها.

* مشاعل الحصون. كانت الحصون والمزارع تتصل ببعضها بالمشعل في الليل والمرآة في النهار

*هوميروس الأوديسا 9.51

*أرخيلوخوس الشاعر الغنائي المعروف بالأناشيد والشعر الأيمبي الذي عاش في الفترة 680-630 ق م .

* نبيذ ثراكي مشهورIσμαρικός Τοπικός Οίνος

الرسالة رقم 76 الى نيكاندر

Νικανδρω

توصية

هذه القصيدة من نظمي ومن الممكن أن تكون مشهورة لو أمتدحها نيكاندروس

الأيقونه الذهبية كبريس أو استرتونيكي

أنت تعرف أنني جعلتها عنوانا لأختي استراتونيكي وذلك واضح من خلال القصيدة والسيد ثيودورس الحارس في البلاط الأمبراطوري هو زوجها أنها العزيزة بين أخواتي ومن أجلها كتبت هذه الأبيات والتمثال.

أذا كان هناك شخص مهتم بمواصلة عمله العسكري فأن ثيودوسيوس قد أداه علي أحسن وجه في السابق لكن المكيدة قد تكون أقوى من سنوات خدمته.

حاول أن تساعده في هذا الموضوع وعلى الأقل في هذه القضية التي عرضها في السابق على أثيميوس فهل بالأمكان أن يشمله نيكاندروس العظيم بعطفه؟

* كيبريس = صفة من صفات أفروديت الهة الجمال والحسن

رسائل عام406م

الرسالة رقم 77 الى ترويلوس

Τρωιλω

توصية

.أذا كنت قد سمعت عن شخص يدعى ماكسيمينيانوس الذي قضى وقتا طويلا في معسكر الجيش فأنت على حق في مكافأة هذا الرجل النبيل وأبنه من أبناءعمومتي وهو من سيقوم بتسليم الرسالة اليكم .الكثير من الناس يتطوعون للدفاع عنه بسبب محاسنه خلال توليه عمله ومركزه الهام ولأن ترويلوس فيلسوف فهو يرى في هذا الشاب محاسن كثيرة وسوف يقدرها وأنا على يقين أنك ستقدم له مساعدة جليلة في المصاعب التي تعترضه وتتهدده من الوشاة المنتشرين في قورينا بكثرة لسوء الحظ ما لم تسلح نفسك بشجاعة *

عموما يجب أن تقنع أثيميوس أو أي أحد آخر من أصحابه أن يقول كلمة حق في الدفاع عنا وهي الحقيقة وهذا دورك ولديك الدليل القاطع في ذلك .

بالنظر الى حالة هذا الرجل وشئونه فأنني أترجاك ببذل الجهد لكي تخلصنا من هذه الوحوش الكاسرة وتجعل النجاح بديلا لمن ينافسهم .

هوميروس الالياذة 9.231

الرسالة رقم 78 الى تريفو

τριφω

توصية

علي أية حال ماذا فعلت بشأن ديوجين ؟؟ وكالعادة عليك أتمام ذلك فأنت لم تقم بشئ جديد ولكنك تضيف صنيعا آخر الي جانب أعمالك فهذا الرجل من قورينا وهذه المدينة تدين بأستمرارية وجودها لكم وعليك أن تقدم لمواطنيها المصلحة ليس بالجملة فقط ولكن فرادى أيضا.

ولكون ديوجين قد وقع في ورطة ويحتاج الي وقوف الأصدقاء معه ليساعدوه فأنه سيحكي لك ذلك كله بالتفصيل بدل رسالتي المكتوبة التي لا تعطي الرجل حقه في المعاناة التي يتعرض لها.

تحياتي للفيلسوف ماركيانوس وما أعنيه الحاكم السابق لبافالاغونيا وقد يساعد في تقديم شئ ما وأتوقع منه ذلك وأترجاه أن يمنع وقوع قريبي وأبن عمي ضحية ما أفتراه عليه المخبرون الوشاة الذين أبتلت البلاد بهم.

أني أوصيك به خيرا من خلال هذه الرسالة فعامله كالأبن ونظرا لأني وأخي ايفبتيوس أخوة بالدم لكن ديوجين أصبح أخانا الثالث حيث ربطت بيننا مشاعر مشتركة

παφλαγονια * بافلاغونيا = منطقة في آسيا الصغرى على ساحل البحر الاسود وسكانها من اقدم شعوب الاناضول يحدها من الشرق اقليم البندس ومن الجنوب غلانيا ومن الغرب بيثينيا

* تريفوس كان حاكما لمنطقة المدن الخمس (الرسالة 80)

الرسالة رقم 79 الى بيلامين

Πυλαιμενει

توصية

من المعروف في تعريف علم الهندسة أنه لا يخطي الحقيقة والأكثر من ذلك أن فروع المعرفة الأخرى تتطاول حينما تحين لها الفرصة علي أثبات نفسها أما م علم الهندسة.

ومن المعروف أيضا أنه توجد قاعدة محددة حيث أن الشيئن المساويين لبعضهما مساويين أيضا للشئ الثالث المشابه لهما وأنا أقصد حلقة الوصل والصداقة بيننا الي جانب ديوجنس المرهف الحس فكلاكما صديقان لي وعليكما أن تتحدا مع بعضكما وترتبطان معي بنفس حلقة الوصل وأؤكد هذا الترابط من خلال هذه الرسالة وبالفضيلة التي يتحلى بها ديوجنس الشهير سيشرف من خلالها هذه الصداقة وأنا علي يقين أنها ستشمل بيلامين صديقنا.

أن نقول لك أنت جزء مني فهذا لا يساوي شيئا ولا نخجل منه وشكرا لكم كأصدقاء وكذلك الآخرين الذين نعتز بصداقتهم ومودتهم ونفوذهم وستكون مخطيئا أذا راودك الشك في ذلك فالوقوف مع الصديق ومساعدته في كل زمان ومكان من شيم الأصدقاء.

وبايجاز أن ديوجينس شاب وفي ونبيل ويتسم بالنبل والشجاعة وشبه أفلاطون الذي يرغب في أن يكون حارسا على دولته ولقد عرف الخدمة العسكرية عندما

كان غلاما حيث قضى جزء من شبابه في خدمة وطننا وعرض نفسه للمخاطر وعرض نفسه للطعن والقدح من قبل المتفرجين لكن المواطنين كانوا يعرفون كل شئ مما أثار حقد الحاقدين بسبب هذا الرجل وهناك الكثير من القول في هذا الصدد أنا وهو لا فرق لدينا سواء يمدحنا الناس أو نمدحهم وبكلمة موجزة فأن هذا الرجل قد هزم أعداء مدينته بسبب بطولة قواته وفضائله ولا زال قادرا على العطاء بفضل شبابه وقوته وليس خجولا من علاقته بالفيلسوف.

ديوجينس كما أصفه لك لديه الكثير من المشاكل التي تواجهه لأنه رجل قوي وشريف مع كل الأوفياء وعدو لدود للأوغاد الذين أضروا بالبلاد وخيراتها.

هناك واشي يريد أن يغتصب مالا من ديوجينس وقد فشل الآن من تنفيذ مخططه وقد قدم ضده أتهامات في المحاكم لكنه لم ينجح في مخططه بسبب ضعف الوسائل التي أستند عليها وقد كان القانون الي جانبنا لكنه لجأ الي وسيلة رديئة أخرى بتأليب بطانه من المدنيين وذلك بألصاق تهمه له عن أمر قبل أن تلده أمه.

ديوجنينس لا يريد أن يحضر قبل أن تأخذ العدالة مجراها ولا نريد أن نترك فرصه للمبتزين ولا يريد أن يترك أملاكه التي ورثها عن آبائه وأجداده بسبب هذ الأمر وديوجنس يريد موقفا جادا من أصدقائه وخاصة أنت الي جانب الله الذي يطلب عونه .لقد أحضرتني أنت وأنا وأصدقائي وأصدقائك لكي تقدم خدمة لديوجنس ولن ينسى أحد منا هذه الموقف.

يتضح في هذه الرسالة بوادر حصار مدينة قورينا*

الرسالة رقم 80 الى بيلامين

Πυλαιμενει

مواضيع مختلفة

لقد أستلمت رسالتك التي تندب فيها الحظ عن علاقتك معي بأنها ليست كما كانت في الماضي أنت مخطئ يا أعز صديق فلا تضع اللوم عليه ولكن أرجع الي نفسك فلقد كنت ترجع الينا عند الصعاب وكنت في بيتي كأخ وليس كصديق فأنا لست غنيا يا عزيزي لكن كل ما أملكه كان كافيا لي ولصديقي بيلاميني عندما كنا نقيم مع بعض وهذا هو الغنى بعينه؛ الرجال الآخرون الذين لديهم مصادر رزق مثلي ينعمون بالراحة لكنني مجرد خادم ردئ رغم أن أرثي المالي لا زال قائما وكافيا ولا يجب أهماله وبأمكانه أن يدعم الفيلسوف فلا تتخيل أن الفرصة تأخذ معها الحكمة.

حسنا عليك أن تفعل ما أقوله لك خاصة بعد مخالفة الحظ لك بشكل أيجابي الا أذا أردت ثانية أن تعيد مضيق هيراكليا للتوسيع أنا لا أخاطبك بالشكل المألوف لدي المراسلين الآخرين بسبب مشاكل هذا الزمن ❋) لكنني كتبت لك متأخرا عن كل شئ فلقد بعثت لك مع ديوجينس أبن عمي كما من الرسائل وهو بلا شك سيذهب للبحث عنك فأن نجح في الوصول أليك فسوف يقوم بتسليمك هذا الطرد الذي يحمل أسمك عند لقائك فأن فشل في الوصول أليك

فبأمكانك أن تسأل قبطان السفينة لكي يدلك عن مكان هذا الشاب وعندما تصلك رسائلي فما عليك الا أن تقوم بتوزيعها على أصحابها.

هناك الكثير من الناس الذين طلبت منك شخصيا أن تبلغهم تحياتي ومنهم الشيخ بروكلوس وتريفوس الذي كان حاكما لمنطقتنا وصديقي سيمبليكتوس الرجل النبيل والحاكم النزيه وعندما تعطيه الرسالة عليك أن تنتهز الفرصة وتطلعه على كل شئ أنها فرصة جميلة أن تقضي وقتا مع الجندي الشاعر.

لقد أصطدنا النعام عندما سمحت لنا أيام الهدوء والسلام بالصيد لكن لم يكن في مقدورنا أن نرسلها للبحر بسبب سيطرة الأعداء على البحر* أو نوصل البضائع الي ظهر السفينة لكي نشحنها لكننا حاولنا شحن حمولة واحدة من الخمر وزيت الزيتون بأسمك الكريم لكنهم لم يوفقوا في شحن الكمية كلها حسب علمي وعليك أن تقبل الكمية التي وصلتك ومنها كمية من الخمور اليك وعليك أن تبعث منها كمية الي الراهب يوليوس ردا على رسالته التي أشك في أنها ظلت طريقها هذا وقد أرسلت رسالة للشيخ بروكلوس مصحوبة بوديعة.

دعه يستلم منك الرسالة والنبيذ الي يوليوس كما أننا قد أعددنا هدية قيمة للسيد تريفوس الرائع وهي عبارة عن كمية من عصير السلفيوم *(وأنت تعرف سلفيوم باتوس) وكمية من أحسن أنواع زعفران قورينا الأصفر ؛ على كل حال لا يمكن أرسال كل هذه الأشياء في الوقت الحاضر لكننا سنحاول أن نبعث مركبا آخر وبه طيور النعام وزيت الزيتون.

* السلفيوم ورد مرتين في رسائل سينيسيوس مرة علي شكل نبات ومرة علي شكل عصير*

هيراكليا مدينة اغريقية اسسها فيليب المقدوني وتوجد في منطقة بيلاغونيا يشير الي حصار قورينا المتوقع

obeikandl.com

الرسالة رقم 81 الى انستاسيوس

Αναστασιω

تهنيئة

أنا مسرور فهل تعرف السبب ؟ من قرارة قلبي أنا مسرورجدا عندما سمعت أن أولادك الرائعين أصبحوا شرعيين بكلمة من الامبراطور ولذلك أنا مبتهج بذلك بسبب محبتي لك يا من تستحق التقدير ومن جهة اخرى فأني أمقت المخلوقات القذرة التي تنمو في الاماكن المظلمة والخفية.

أن حظ الأطفال الحسن قد تم تدميره.

* أناستاسيوس معلم أولاد الامبراطور اركاديوس

الرسالة رقم 82 الى بيلامين

Πυλαιμενει

الصديق

أبعث اليك برسالتين على التوالي حيث كتبت رسالة الي ثراكي وأيسافريا * ولعل رسائلي تصل اليك ومحتوى الرسالتين تحية خالصة لصديقي بيلامين الفيلسوف سواء رغب في ذلك أم لا لأنك لا تستطيع أن تتخلص من هذه النزعة الطبيعية أو تنجح في أطفاء مشعل النار المقدسة لكن عندما يرتفع ذات يوم فوق قناعاته الفانية ستشتعل من جديد

* ايسافريا مدينة سلجوقية في آسيا الصغرى

رسائل عام 407 م...

الرسالة رقم 83 الى بيلامين

Πυλαιμενει

توصية

أظن أنه لا أحد حتى في بلدكم هيراكليا يجهل الرجل صديقنا جميعا الفيلسوف الاسكندر الرجل الذي يخلص نفسه من الديون أينما حل.

الانسان الاخرص هو من لا يعير لسانه لهرقل*

ولد أبن عمي سييعطيك رسالة ويرغب في أن يسير على خطى والده ويحب أن يكون مثله ليس في اللباس فقط ولكن في الشخصية فقد قرر أن يحارب ضد رجال الشر لكي يطهر المدينة منهم مثل هيرقل آخر أنه يحتاج الي حماية من الله وذراع هرقل لكنه فوق ذلك يحتاج الي تعاون ومساعدة يوليوس.

بفضل الله فأن أبن عمي سوف لن يهمل شيئا يكلف به ويحصل عليه وهذ الشئ قد تعود عليه من تربيته الفاضلة وطيبة قلبه لكنني أحاول من خلال رسالتي هذه أن أجد يوليوس آخر من خلالك ومن خلال أصدقائك وأنا على يقين أنك ستتصرف معه وكأنما تتصرف معي وعندما سيفسح المجال لهذا الشاب للأقتران بصحبك وعندما تسمح له بذلك فسوف لن أكون مخطيئا في مدحه

* بندار من أناشيد البيثيات

الرسالة رقم 84 الى بيلامين

Πυλαιμενει

تحية تقدير

هل لازال بيلامين متمسكا بالفلسفة كما عهدته فالروح المتجددة مكرمة الهية؟ أنني أخاف منذ ذلك الزمن الذي مضى منذ البداية أنه لازالت له علاقة بالوضع العام على الساحة ولقد أنهكتك أمور كثيرة في الشئون العامة وقد يلوث الجانب الديني وفطنتكم النابتة من الامور القليلة التي تستحق التقدير الالهي

أنا على يقين أنه من أهم أمنياتي أن أكون قادرا لكي نحتفل معك بأسرار الفلسفة الا أن شعورك الوطني كان أقوى من كل شئ بداخلك وعليه فأنني أصلي من أجلك وأتمنى أن تجعل الفلسفة حاضرة بداخلك قدر الأمكان ولهذا فأنني أقبل رأسك العزيز وأكرر تقبيلة مرات ومرات سواء كنت متحدثا أو صامتا أوأثناء الكتابة أو متوقفا عنها.

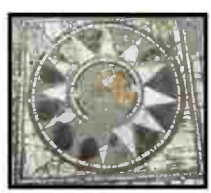

الرسالة رقم 85 الى أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

التجهيز للحرب

لقد حصلت على ثلاثمائة رمح ونفس العدد من السيوف المقوسة ولا أملك من السيوف ذات النصلين الا حوالي عشرة سيوف لأنها لا تصنع هذه السيوف الحديدية الطويلة في بلادنا وهي تصلح لطعن الاعداء بضربة قوية ولذا سنستعملها وعند الحاجة يمكن ان نستعمل عصيا من أشجار زيتوننا البري المتين وبعض رجالنا سيتمنطقون ببلطات حول خصرهم ليحطمون بها دروع الأعداءوسنرغمهم على الاشتباك معنا ومطاردتهم شر طرده لأننا كنا بدون أسلحة دفاعية وأتوقع أن نخوض المعركة غدا لأن عصابة منهم أكتشفها أستطلاعنا وطاردهم ولما رأوا رجالنا مجهزين بما فيه الكفاية ويصعب محاربتهم حاول البربر أن يبقوا في مكانهم وهذا في صالحنا أذ وفر علينا مطاردتهم في الاماكن الشاسعة والصحراء التي يختبئون فيها وقد أستنتجنا بظهورهم أنهم يريدون أن يقولوا أننا هنا ومن نحن .نحن رجال لم نتردد في ترك بيوتنا منذ عدة أيام من أجل أن نحارب هذه القبائل الرحالة والمتعودة على العيش في كل مكان مثلنا وجعلنا في حالة تأهب. أتمنى من الله أن ننتصر عليهم غدا فأن لم يكن ذلك ممكنا من باب سوء الظن فقد يكون في المرة القادمة

أوصيك بأولادي فأنت عمهم وأن تحسن اليهم بعطفك

الرسالة رقم 86 الى أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

توصية

قد تكون الرسالة المطولة مع حاملها لا تفي بالغرض لكن غيرونتوس النبيل يعرف كل ما أعرفه أنا وأذا كان غير جدير بالصداقة الزائفة فأنني أعتقد أنه سيقول لي ذلك لأنه يحبني كثيرا وكلامه موزون ويتفق مع تفكيره فأن قبلته بصدر رحب فأن ذلك هي رغبتي

تمازحني عندما تمنعني من صنع الأسلحة بينما الأعداء يحاصرون الوطن ويدمرون

كل شئ ويذبحون الناس كل يوم وليس لدينا جنود على الساحة فهل تريد أن تقول لي أن الأفراد العاديين لا يحق لهم أمتشاق السلاح؟

أن الموت يداهمهم والحكومة الحمقاء لم تتخذ أي أجراء لحماية هؤلاء الذين يريدون أنقاذ أنفسهم.

حسنا أن لم أجرؤ على أتخاذ شيئا عن هذه الأحداث فأن القوانين ستكون الفاصل بدل هذا الدمار أذن ماهي القيمة التي تراها؟

أريد أن يزهر السلام مرة أخرى ويأخذ القضاء والحكم مكانه.

نعم أنني أتمنى الموت لكي تعود مدينتي لوضعها السابق

الرسالة رقم 87 الى أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

أجراء ناجح

بورك كهنة أكسوميتوس فبينما الجنود مختبئين في كهوف الجبال للنجاة بحياتهم الغالية قام هؤلاء الكهنة بدعوة الفلاحين للاتفاق حولهم بعد انتهاء مراسم الذبح المقدس وقادوهم إلي حيث العدو بعد أن تضرعوا لله ونصبوا شعار للنصر في وادي ميرسيتذس وهو عبارة عن ممر طويل وضيق تغطيه الأشجار وظن البربر أن لا وجود لأي مقاومة فدخلوا في هذا الشق العميق لكنهم اصطدموا بالكاهن الشجاع فاوستوس الذي كان يسير في المقدمة وقد وجد نفسه أعزل في مواجهة عدو مسلح فامسك بحجر وهشم به رأس أحد البرابرة وجرده من سلاحه وقتل الكثير من أعوانه

لقد أظهر رجالنا قدرا كبيرا من الشجاعة في هذه المعركة لكن الفضل كله يعود لفاوستوس في ذلك اليوم لما أبداه من شجاعة وقيادة لهذه المعركة وكان بودي أن أتوج كل المشتركين في المعركة وجعلت الناس تحكي عنهم وتذكر بطولاتهم فلقد بينوا للجبناء أن البربر ليسوا عمالقة وليسوا من العاملين مع ريا بل هم أناس مثلنا فانون ومعرضون للموت وبقليل من الشجاعة يمكن أن ننال الشرف حتى ولو في المرتبة الثانية وربما سنستحق المرتبة الأولى لو خضنا المعركة

صفا واحدا جيش ضد جيش بدل أن نكون حوالي خمسة عشر شخصا مختبئين في الوادي ونخاطر بمعركة مضمونة

الالهة ريا زوجة التيتان كرونوس وأم الآلهة* Η θεά *Ρέα*

obeikandl.com

الرسالة رقم 88 الى اخيه

Αδελφω Ευπτιοω

الاعداء وشأنهم

أنت تعتقد أنني أميل للأخذ بوجهة رأيك وأخيرا تكتب لي ولهذا فأنت محق تقريبا بالأخذ برأيي وكما أنا جدير بعطفك فقد أستلمتها فأذا كان الأخ الأكبر لديه حق لدى الأصغر من باب الأحترام فأنا أقر بذلك لكن عليك أن تقدر موقفي لأنك أنت الوحيد في هذا العالم الذي يشملني بعطفه. عندما قلت لي أن صداقتك لي مرتبطة برغبة يوليوس فهذا كلام غير منطقي وغير مراعي لشعوري لأن وجهة رأيك في رجل مخادع ولم يكن في بالي أن أقول أنه رجل مخادع الا أنني أثناء قراءة رسالتك كان يوجد شخص بجانبي وبيده رسالة من يوليوس نفسه فأنت قلت لي كلاما وهذا الرجل قال لي عكس ذلك . كما أن هذا الرجل قد قرأ وسمع من يوليوس نفسه كلاما مشينا عني والآن أتضح لي أن هذا الرجل غير شريف وقد أوصل هذا الخبر الينا ورغم أنه من المستحيل تصديقه فأنني أصدقه وأدعو الله ألذي يرعى الأخوة بيننا أن يكون شاهدا أنني غير آسف على معرفتي بيوليوس.

بالأمس فقط تحاشيت أن أخلصه من القضاء الذي كان يريد أن يعاقبه بسبب تهجمه على عائلة الأمبراطور لكن الآن وبحق رأسك الشريف فقد توقفت .

محاولات لا حصر لها من جانب القاضي والمتهم فالأول بسبب جبنه لا يستطيع أن يدخل في هذه الأمور والثاني بسبب الشعور باليأس وكلاهما لا يستطيعان أن يفعلا شيئا أتجاه شخص مصمم علي عمل الشر.

القضية بالكامل في مجملها لها عواقب مريرة ليس على زوجة يوليوس وأبنائه فقط ولكن على علاقاته وأصدقائه سواء الغني منهم أو الفقيريا لسوء الاقدار فهل ستهدد مدينتنا من مجرد بائس يعرض نفسه للموت وعلى يوليوس أن يدرك هذه الحالة ولكن بشرط أن يتخلى عما سلف ولهذه الأسباب جميعها كان موقفي ضده في السابق منطقيا.

بكل الوسائل دع كل أعدائي يستفيدون من طبيعتي ورغبتي فانا سأكون حليما حتي مع من لا يستحق التقدير منهم وقد يشوبها الحظ وهي هدفي ورغبتي في أنقاذ بعضهم علما بأنني لا أكره هذا الرجل وزوجته الفاضلة وأطفاله الصغار ولا يجوز أن يأتيه من طرفي أي مكروه بعيدا عن قذفه وتشويهه لي.

الحقيقة أن هذا الرجل كان خبيثا وتعمد بقصد أن يجرحني وكان يغتابني في غيابي بعظمة لسانه وغرضه لا يمكن أن يغفر له ومن حقي أن ألومه دعه يعرف ذلك أو لا يعرفه ولكن عليه أن يتوقف عن فعله وعليك أنت أيضا من خلال التجربة والحق أن تعود للمثل القديم القائل (حتى الأعداء لهم شئونهم) لقد كان مثلا وعليه فلماذا هذا الشخص لا يكون موضع أعتزاز عندي ؟ والناس جميعا يتحدثون معي بأدب وهذا لا ينقص من قدرهم عندي وأعلى درجات المدح في كلمات بسيطة أن يوليوس لا يقول الا غير ذلك .

لماذا هذا الكم الكثير من الحقائق في موضوع واحد لتكون خصما في كل نوع من أنواع الشر بدل التمسك بالفضيلة أما من طرفي فأنني لا أشعر بالخجل في الفضيلة التي يتباهى بها أنني أحلف برأس أولادي الأعزاء بأنه لا يملك ذرة من العطف أتجاهي أكثر من الوشاية بي ولهذا فأنني أطلب من الله أن يحميني من شروره.

أن يوليوس سينال عقابه في آخر المطاف بسبب تصرفاته ولن أنتقم منه حتى لو سمحت لي الظروف وحتى لو سمحت فلن أفعلها ؛ ما هو التأثير من رجل بسيط مثلي على الحاكم الحالي ؟ محارب من الأعداء في وطني تائها بلا أمل في العودة فالأعداء يخيمون بقواتهم على ممتلكاتي جاعلين من بيتى قاعدة لتهديد قورينا فلمن يريد أن يوجه العقوبة ؟ فأن كان للعدالة نفسها فأني قد حصنت نفسي وأنا على ثقة بذلك والعدالة ستطاله بدلا مني ومن مدينتنا التي من أجلها قد تبنينا مسالك في الشئون العامة مما جلب لنا الكثير من الأعداء له ولي أنا.

لا يستطيع يوليوس أن يذكر أنني أقوم بأي عمل خاص لمصلحتي وفي البداية فقد رأيت الجيش والمجلس البلدي يقعان تحت رحمة جنود المرتزقة وأنا أحاول أن أعترض على ذلك ولقد كانت سفارتي *(الي القسطنطينية) واضحة في هذا الشأن أكثر من الخلاف بيننا ولقد قدمت الموضوع لصديقي ديوسكوريذس لأتخاذ ما يلزم لكبح جماحه من أجل رضى الله ومن العدالة أن نغني مع ألحان القيثارة ما يلي:

أنت تتناول في صمت بقايا فتات خبزهم

وأنت تدير عنقك بفخر

دع القانون يفرض نفسه على كل جان

عندما أنتخبنا في السابق فقد أقترحت أن تعطى المناصب للجيش من أجل مدينتي ولا تعطى للأجانب لكنه رفض كلامي من أجل هيلاديوس وثيودوروس لأنه لا يعرف مدى جدية وحماس الضباط الذين فقدوا أرواحهم بسبب أختلافهم مع هؤلاء الأجانب عندما تحولوا الي تجار.

ومن جهة أخرى فقد قدمت أقتراحا بألغاء القائد العام العسكري في بلادنا ووافق الجميع على ذلك كعلاج لمشاكلنا ولمدننا من أجل العودة للحكومة السابقة ومن جهة أخرى فأن المدن الليبية يجب أن توضع تحت حكم الوالي المصري لكن يوليوس رفض كل ذلك من أجل مكاسبه وقال بكل حماقه أن لديه خطة بتكوين جيش من أسوأ الجنود والرجال.

نعم لقد قال لي صديق يجب أن أبلغه بذلك ومن المناسب أن تبلغه أنت لأنه يرى أن المخطط لا يروق له من أجل كسب الثروة فأنت سعيد لأن أغلب الناس يعيشون في بؤس لكنني أقاسي ما يعانيه مواطنينا هل تفهم ؟ ومع ذلك فهذا قانون الطبيعة أن الأجزاء تنصهر في الكل فعندما يتضخم الطحال من المرض فأن الجسم يتحمل تضخمه السريع وكبر حجمه لكن عندما يموت يهلك البدن لكنه في الوقت الحاضر كل شئ يبتسم لك لكن لا تنظر للأمر بمقياسك أنت لأنك ستهلك أنت ومدينتك أيضا ؛ لاسثينس كان صديقا لفيليب حتى اليوم الذي خان فيه أولينثوس * فكيف يكون الأنسان سعيدا بلا وطن .؟

*يتحدث عن سفارته في القسطنطينية

* يوليوس كان منافسا لسينيسيوس وعندما أختار سكان المدن الخمس سفيرا للبلاط الأمبراطوري أثار غضب يوليوس.

* لاسثينس كان قائدا عسكريا من كريت في القرن الأول ق م

* ايفيبوس الاولنثي كان قائدا عسكريا اغريقيا من منطقة اولنثوس في مقدونيا وشارك مع الاسكندر الاكبر في حملته على آسيا*

obeikandl.com

الرسالة رقم 89 الى يوحنا

Ιωαννη

تحذير

يجب معاملة الصداقة بحق قدرها لا بالأساءة اليها.

obeikandl.com

الرسالة رقم 90 الى يوحنا

Ιωαννη

تحذير

لا تطلب أشياء عظيمة لأن لها حدين فأن نجحت تجرح وأن لم تنجح فأنت مجروح

obeikandl.com

الرسالة رقم 91 الى يوحنا

Ιωαννη

توبيخ

لكي يتخلص الأنسان من الخوف فعليه أن يخاف من القانون لكنك دائما تخجل من خوفهم ففي كل الظروف يجب أن يخاف منك الأعداء ومن فزعهم يرتعد القضاة الفاسدين نعم يجب ا ن يشعروا بالخوف ما دام باب الرشوة لازال مفتوحا ومع مثل هؤلاء فقد لا تستمر أموالك طويلا لتحمي القوانين مادامت الفرصة تسمح لهم بشخص يسدد لهم الصفقة .

الرسالة رقم 92 الى ثيوتيموس

θεοτιμω

تهنيئة

لقد أستفاد هيرون كثيرا من علاقته بالشاعر سيمونيذس أكثر من أستفادة سيمونيذس من هيرون لكن بحق الآلهة التى ترعى صداقتنا فأنني لا أهنئك على المودة التي تربطك مع أنثيموس أكثر من تهنئتي لك بعلاقتك الودودة معه ومعك أنه الرجل الذي له القدرة في تملك أفكار الآخرين بشخصيته.

أن ثيوتيموس الذي أعرفه رجل لطيف الجانب ومحبوب عند الله لكن هناك فرق تتفوق به على سيمونيذس الذي كان يرتزق بالمال في أعماله ورغم الأختلاف في بعض الأمور فقد قدم سيمونيذس خدمة كبيرة وكان سببا في شهرة هيرون عبر الأجيال من خلال قصائد ثيوتيموس الشعرية فأن أنثيميوس سيظل مشهورا في الأدب الأغريقي مادام الحرف والنص موجودان

ليكن النجاح حليف الرومان .شكرا له وشكرا لك فشهرة أنثيميوس من عند الله الذي وهبه فن الشعر وجعلته مشهورا وهذا الشرف يشملك أنت كذلك.

هيرون طاغية سيراكوزة 478-467 ق م **Ἱέρων** =

سيمونيذس الامورغينوس شاعر من القرن السابع ق م, **Σημωνίδης** : **μοργῖνος**

رسائل عام 408م

الرسالة رقم 93 الى اوليمبيوس

Ολυμπιω

الحياة السعيدة

لقد تأخرت عليك لكن مالعمل ؟ لا أحد من سكان ليبيا الأغريق يرغب بالسفر الي بحاركم وأقبل عذرك لأن سكان سوريا بلادكم لا يرغبون في المجئ الى شواطئ قورينائية ولو جاء أحدهم بالصدفة فما عرفت ذلك لأنني لا أقطن بالقرب من البحر ونادرا ما أذهب للميناء بل أني أستقريت في الطرف الجنوبي من أقليم قورينا ئية وجيراني هم أولئك الذين كان يبحث عنهم أوديسيوس عندما أبحر من جزيرة ايثاكي ومجدافه على كتفه ليتجنب غضب بوسايدون كما أمره الوحي

رجال يعيشون بعيدا عن الساحل..فلا يعرفون فائدة الطعام المخلوط بالملح*1

لست مبالغا أذا قلت لك أن السكان هنا لا يعرفون البحر حتى ولو من اجل أستخراج الملح لكن لاتفكر بأن طعم اللحم والخبز باسل وبدون ملح أنني أقسم لك بهستيا * أننا لدينا في الجنوب وبمسافة أقرب لنا من البحر ملح أرضي ونحن نسميه ملح آمون * يتجمع تحت قشرة حجر هش فأن أزلنا هذه القشرة

فبالأمكان أستخراجه باليد أو بالمخرطة وهو ملح لذيذ الطعم والمنظر وليس ذلك من باب الغرور الى ذكر مميزات ملحنا لأن الفلاحين ليسوا بهذا الغرور ولأنك تسألني عما عندنا فلا تلومني عن ثرثرتي فهي عقاب لك على حب أستطلاعك لأنه من الصعب أن يصدق المرء شيئا لم يشاهده وسوري مثلك قد لا يصدق بسهولة بوجود ملح متحجر كما أن الناس هنا يشوبهم الشك عندما أتحدث عن السفن والأشرعة والبحر

لعلك تتذكر ذات يوم عندما كنا نتكلم عن الفلسفة ونتأمل تلك البحيرة المالحة الممتدة من فاروس الى كانوبوس وكانت بعض السفن مقطورة والبعض الآخر تتحرك بأشرعتها وثالثة بالمجاديف وقد ضحكت مني حين شبهت أحداها بحشرات ذات المائة قدم (أم الأربع والاربعين) والناس الفلاحين عندنا عندما تتحث معهم عن المناطق الواقعة فيما وراء ثولي * التي تجعل المسافرين يقصون ما يحلو لهم من حكايات مهما كان نوعها وما يروي لهم عن السفن فأنهم يرفضون ذلك بشدة ولا يصدقون أن البحر قد يوفر لهم الأغذية لأن الأرض هي مصدر الغذاء و الأم الحنون وعندما وجدتهم لا يصدقون بما يتعلق بالسمك أمسكت بأناء أحضرته من مصر وكان بداخله أسماك مملحة وكسرته على حجر فهرب رجالي من حولي وقد توهموا أنها زواحف خطيرة سامة مثل أسنان ثعابين سامة وعندها قال كبيرالمجموعة واذكاهم أنه من المستحيل أن ينتج الماء المالح شيئا صالحا للأكل لأنه لا يوجد في ينابيع المياه العذبة الصالحة للشرب الا الضفادع والعلق التي لايمكن أكلها الا أذا كان مجنونا غير أن جهلهم بالبحر أمر طبيعي

أمواج البحر لا توقظهم أبد أثناء الليل ولا يقطع سباتهم الا صهيل الخيول وثغاء قطعان الماعز والأغنام وخوار الثور وطنين النحل ومع بزوغ خيوط الفجر الأولى وهو لذيذ كالموسيقى ويغمرك بالسعادة فلا تظن أني أصف لك بلاد الأنخيماخون * حينما أتحدث عن المكان الذي أعيش فيه بعيدا عن المدينة وعن الطرق وعن التجارة ووسائل الغش فيها وهنا لدينا الفرصة للفلسفة وليس لفعل الشر ولقاءاتنا للتعون وكل شئ مشترك بيننا حيث نعتمد على بعضنا في أعمال الحقول وحراسة الماشية وصيد الحيوانات المختلفة ولا يستطيع أحد كان رجلا أم فارسا أن يحصل على طعامه الا بعرقه ونتغذى على شعير الماعز اللذيذ الطعم وهي تشبه ذلك الطعام الذي أعدته ايكاميذي لنستور * 2) ورغم صعوبة هضمه فأنه مفيد للتخلص من حرارة الصيف

لدينا كعك من دقيق القمح وفواكه مزروعه وأخرى برية وكلها تنمو من تلقاء نفسها في بلادنا بفعل جودة التربة ولدينا عسل من نحلنا وحليب من الماعز ولكننا لم نتعود على حلب الابقار ونصطاد بمساعدة كلابنا وخيولنا ليسهل علينا توفير ما نحتاجه

لا أدري لماذا لم يصف هوميروس الصيد بأنه تمرين شيق ويشرف من يقوم بأدائه فلقد أمتدح الساحة العامة (الفورم) التي لا يخرج منها الا عديمي الضمير والشرف مكان لا يوجد فيه صحه ولكنه للخداع ونصب المكايد فلو جاءوا الي ديارنا وتركوا الفورم لكانوا هدفا للسخرية وسترتعد فرائسهم من مشاهدة لحم الفرائس البرية فوق النار

ماذا أقول عن لحم الفرائس البرية فقد يتجرعون السم بدل ان يتناولوا أي نوع من أطعمتنا فهم يبحثون عن أخف نبيذ وأغلظ عسل وأخف الزيوت وأخشن أنواع القمح ويمدحون ويغنون بالأماكن التي تنتج هذه المحاصيل مثل قبرص وهيميتوس وفينيقيا وبرثرا * وأذا كانت هذه البلدان تتفوق بأحد هذه المنتجات فأن بلادنا تتفوق بها جميعا نحن في المرتبة الثانية في بعض الاشياء لكننا في المرتبة الاولى في كل الاشياء شأننا شأن عظماء الاغريق بيليوس وثيموستكليس*

أذا سلمنا أن عسلنا لا يساوي عسل هيميتوس لكننا نعتبره أجود منه وزيتنا بلا شك من أجود الزيوت أذا لم تحتكم الي أشخاص لا يتذوقون ويحكمون على الزيت بوزنه ويفضلون الأخف وزنا أما زيتهم الذي يمتدحوه فهو خفيف لا يكاد يضئ وزيتنا يعطي شعلة كبيرة وليس مجرد شعلة ولكنه كضوء النهار ويمكن أن تستخدمه في العجين وفي تدليك عضلات الرياضيين

لدينا موسيقى محلية خاصة بنا ورجالنا الانخيماخيتي * يعزفون على قيثارة الراعي الصغيرة التي صنعوها بأنفسهم بسيطه لها صوت ساحر ولها طابع رجولي وهو النوع الذي كان يطالب به أفلاطون في تربية الشباب ورغم أنها رتيبة الا أن تصلح لكل النغمات وأوتارها القليلة تؤدي الغرض لمطربينا لأننا لا نهتم بالمواضيع الغير مناسبة فأغانينا تمدح الكبش القوي وتتغنى بالكلب الشرس الذي لا يخاف من الضبع ويفتك بالذئب وبالصياد الذي يؤمن سلامة حقولنا ويزين موائدنا بصنوف الطعام وهذه بعض أغانينا ولسنا ننسى النعجة التي تلد في العام مرتين كما نمجد أشجار التين والعنب كما نطلب ونغني للسماء أن تشمل ببركاتها الناس والقطعان والنبات

هذه هي أعيادنا التي ورثناها عن أجدادنا ورغم بساطتها فهي زادنا أما الامبراطور وحاشيته وكل الاعيب الحظ والذين يلمعون ثم يختفون كالشهب فلا أحد عندنا يتحدث عنهم وآذاننا صماء عن مثل هذه القصص أما الأمبراطور فنحن نتذكره بمرور محصلي الضرائب فقط كل عام أما من هو حقا فلا أحد يعرفه فبعضهم يعتقد أن أغاممنون أبن أرتايوس *الذي غزا طرواده لا زال ملكا ومنذ الطفولة ونحن نعرفه بهذا الاسم ويقول رعاة الماشية عندنا أن له صديق أصلع يسمى اوديسيوس يتسم بالدهاء والخروج من المآزق كما يروون بسخرية قصة الكيكلوب الذي فقأ عينه في العام الماضي وكيف ألتصق هذ العجوز ببطن الكبش ليخرج من الكهف بينما كان الحارس واقفا في الباب ولا يدري ماذا كان يحمل الكبش تحت بطنه معتقدا ان الكبش مثقل ومتعب مثل صاحبه

لقد أطلعت من خلال رسالتي على بعض الاحداث وقضيت معها وقتا حيث شاهدت من خلالها حقولنا وبساطة عاداتنا وحياتنا وقد تقول في نفسك هكذا كان يعيش الناس في عهد نوح قبل أن تستعبد العدالة

الاوديسا النشيد الحادي عشر البيت 1211

* أخت كرونوس وهستيا

* إله ليبي له معبد في واحة سيوة ويحج اليه الليبيون والمصريون زاره الاسكندر المقدوني لأستقراء الوحي الهآمون

* ثوليس جزيرة في المحيط في نهاية الكرة الأرضية*θουλης

* الأنخياخي القتال وجها لوجه وجسم بجسم اوالأشتباك وجها لوجه بالسلاح الأبيضΑγχεμαχοι

* ايكاميذي ونستور (الالياذة النشيد الحادي عشر وايكاميذي أخت أرسينوي وفي الأساطير الأغريقية Εκαμηδη

كانت خادمة للبطل أخيل عندما أخذها من تينيدو وهو في طريقه الي طرواده

* نستورابن ملك نيليا وزوج خلوريذا ملكة بيلو ومن اشهر الجنود المحاربين مع الملك اغاممنون في طرواده

* برثرا سهل رطب وخصب في بيلوس بمصر وهيميتس جبل قرب اثينا βαραθρα* اشارة الى عبادة آمون الاله الليبي المصري في واحة سيوة**Ammon**.

* ثيموستكليس قائد عسكري وسياسي أثيني

* بيلياس أبن اجاكس ويدعى البيليوني لأن مغامراته تدور في بيليون وهو والد اخيل * πηλευs

* مخلوق خرافي آدمي له عين واحدة مستديرة في وسط الجبهةالكيكلوبس

* كانوبي مدينة مصرية

الرسالة رقم 94 الى اوليمبيوس

Ολυμπιω

الهدايا

رغم غيابك عني الا أنك موجود دائما في ذاكرتي وليس ذلك بمحض أرادتنا لأننا لا نستطيع أن نتخلص من الذكريات الحلوة لشخصكم الكريم لقد كنت أخا ونبيلا في كل شئ ولا يوجد لدي شئ أغلى من ذكرياتي معك سوي أن أقبل رأسك المبجل مرة ثانية . لعل الله يمنحني السعادة لأراك وأسمع صوتك اللذيذ.

لقد غمرتنا بما أرسلته لنا وأستلمناها كلها ولكننا شعرنا بالأسى أكثر بالتفكير في صديقنا الذي هجرناه دون أن يخفيه الموت ولعلها ستاتي اللحظة بحظ سعيد في يوم ما ونتمني من الله أن يسعدنا بهذا الحظ

الرسالة رقم 95 الى سيمبليكوس

Σιμπλικτω

شكوى

لا ريب أن الأقدار لا تستطيع أن تلم الشمل ولا الذاكرة قادره على أن تحسب الصداقة القديمة بشئ من الأجلال في الوقت الحاضر لقد نسيتنا منذ فترة طويلة وهذا غير صحيح على الأطلاق خاصة عندما يتذكر الشعور الجارف الذي كان يربطنا ردحا من الزمن

الرسالة رقم 96 الى ديوجينس

Διογενει

شكوى

أن ترف سوريا يجعل الرجال ينسون الأصدقاء والعلاقات حيث مرة حوالي خمس شهور دون أن تبعث الي رسالة لقد وهبتك الطبيعة هبة أستثنائية عن الرسائل والشئون اليومية لكن الرسائل لها قدرها ويجب أحترامها فأن كنت بصحة جيدة وكذلك أولادك الشقر وأمهم سعيدة بذريتها فأنا راضي .

الرسالة رقم 97 الى بيلامين

Πυλαιμενει

العودة للقسطنطينية

أنت على حق بعودتك الي المدينة حيث يقيم الأمبراطور فأذا حالفك الحظ بالخدمة في جبال أيسوريا * ورغم حسن الحظ فقد يكون سيئا من موقع المكان وعلى ذلك فأن لدي أقتراح وجيه بأنك يجب أن تحرز نجاحا في المكان نفسه وما دمت هناك فبمقدرك أن ترسل الرسائل وتستلمها وما يهمني كثيرا الأشياء الثمينة المستوردة من ثراكي

منطقة جبلية في آيسا الصغرى*ισαυρια

***

رسائل عام 409م

الرسالة رقم 98 الى أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

الى ابن أخيه

الأسهاب في الرسالة يدل على الحاجة في طلب المودة والألفة بيننا من خلال حامل الرسالة ولكن صديقي الوفي أكاسيوس كما سيخبرك بذلك وسيحدثك بما لم أذكره اليك ويعرفه معرفة جيدة لأنه لديه خلفية كاملة عنك ولديه لسان بليغ يفوق الحقائق ولهذا أبعث اليك بهذه الرسالة طبقا للمفهوم المتعارف عليه في تبادل الرسائل أكثر من أي حاجة أخرى ضرورية.

أنني أبلغك أن أبنك ديوسكوروس في صحة جيدة وبدأ في قراءة الكتب ومتشبث بالأطلاع عليها كما أني أعتبر أن رسالتي اليك في غاية الأهمية والفائدة

لقدعرضت على ديوسكوروس مجموعة من الأخوة وعرفته بهم الي جانب أخوين آخرين لأسيخيوس * ونرجو من الله أن يمنحهم السعادة على هذه الألفة لأنفسهم ولأخوتهم ولوالديهم وللبيت الذي يضم كل أفراد العائلة

* ايسيخيوس قد يكون أحد أولاد سينيسيوس

الرسالة رقم 99 الى ترويلوس

Τρωιλω

في الخطابة

تسألني عن ديوسكوروس وكم يجيد من عبارات الخطابة كل يوم ؟ خمسين أنه يؤديها بدون أخطاء وبدون تكرار أو يتوقف ولو لحظة في تأديتها وحقق نجاحا جعله يتقدم الي الأمام دون توقف وحصل علي درجات في نهاية خطبته.

الرسالة رقم 100 الى أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

توصية

من؟ من سيكون ندا لنظرائك؟ أنه الرجل الحكيم المتعلم طبعا وبعبارة واحدة أنه غيروندیوس والرجل نفسه يحمل اليك رسالتي وعندما تطلع على مؤهلاته

وتعرفه شخصيا ستعرف أنني لم أمدحه من فراغ.

الرسالة رقم 101الى خريسس

Χρυση

توصية

ليس من باب علاقة غيرونيوس النبيل بأولادي لكي أوصي عليه وتقدمه للأصدقاء مع أن ذلك سيكون سببا وجيها لكنه يستحق التقدير من السيد خريسيس الخلوق

في سلوكه فأذا كنت قد عبرت بما يجيش في خاطري بأحساس بارد عن جورجياس وعلي أن أقول أنك من يشمله بفضلك لأن هذا الرجل الذي يحمل اليك الرسالة شخص يستحق كل تقدير ومودة من طرفك وهذه هي الحقيقة .

الرسالة رقم 102 الى أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

توصية

الرسالة المطولة المعادية تنم عن حاملها لكن الرجل اللطيف غيرونتس يعرف كل ما أعرفه وحتى لو كان صديقا زائفا فأنني أعتقد أنه سيقول شيئا يتعلق بي أكثر مما

يعرف لأنه يحبني ولديه ما يقول من كلام عن تجارب أفكاره.

أذا رأيته وبكل سرور فأن ذلك غايتنا.

* وجه سينيسيوس حوالي خمس رسائل الى أخيه يوصيه فيها على مساعدة غيرونيوس

الرسالة رقم 103 الى أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

توصية

أستلم مع رسالتي المهمة رسالة أخرى غير مهمة وهي بخصوص غيرونتيوس النبيل وهي موجهة اليك في سطور وليست كالعادة أو بخصوص أمر هام يربطني بك رغم أنك موجود دائما في ذاكرتي .أما هذا الرجل الصغير فسوف يخبرك بنفسه بصوت قوي أكثر مما تقوله آلاف الرسائل.

الرسالة رقم 104 الى أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

توصية

لقد أمنت غيرونتوس النبيل على حمل هذه الرسالة الموجهة الى شخصكم المهيب وهي فرصة مناسبة للقائك به وبالمصادفة ستكرمه من أجلي ولكن بعد ذلك ومن خلال التجربة ستعرفه على أشخاص آخرين .

obeikandl.com

الرسالة رقم 105 الى دومتيان القاضي

Δομετιωω σχολαστικω

توصية

ما أعرفه جيدا عنك من خلال الوقائع أنك تشعر بالسعادة والرضى كلما قدمت عملا جيدا للناس كما أنك دائما تقدم يد العون لكل محتاج وأنا أشهد لك بذلك وهي غاية وطريقة لا تريد التخمين فيها كثيرا فالمثل يقول الحصان والسهل

صديقي العزيز عليك أن تبدي شيئا من الود قدر الأمكان وأنت الجدير بالثقة في مساعدة سيدة شاءت الأقدار أن تكون أرملة ويشاركها في مأساتها طفلها اليتيم الذي أتعبها فكيف لك أن تقدم لها يد المساعدة.

أنني أرجوك يا صديقي أن تمد لها يد المساعدة لأن ذلك عمل كريم ويستحق الثناء ومن أجلي فأنني لا أريد أن يحصل لها مكروه أنها نسيبتي وقد تربت في بيت راقي وعلى يدي أم فاضلة بين ظهرانينا.

الرسالة رقم 106 الى دومتيان القاضي

Δομετιωω σχολαστικω

طلب مساعده

على كل حال فالأمور الصالحة قادرة على البقاء أذا أحتاجها الأنصار وأن أولئك الذين يريدون أن ينهضوا بها يحسبون في أعداد المحظوظين وذلك بسبب سلوكهم الدائم للطريق السوي وأنت هو الشخص الذي أخترته ليكون الحصن أو السند لهذه الأمور لكي تحميهم بمعرفتك وبراعتك.

أنها رغبتي الشديدة في تقديم كل العون لمن أقدر علي مساعدته فهل بأمكانك أن تعطيني الفرصة ؟ وسوف تحصل على المعرفة من صداقتنا التي لن تأسف أبدا على أستمرارها أو يستطيع أي شخص أن يسخر منها.

الرسالة رقم 107 الى كونستانس

Κωνσταντι

توصية

أذا حافظت على فضيلة الفلسفة وقيمتها ليس من أجل الحياة اليومية فقط التي نعيشها ولكن من أجل الأموات الذين رحلوا عنا. أن امينتيانوس المبجل الذي كان معنا قد حصل على نصيبه المتواضع ويبدو لي أنه غاب على الأنظار وأن أحد أقارب هذا الرجل وهو أبن عمه قد ظلمه صاحبكم سوتيريخوس . عليك أن تبدي شيئا من الأنصاف أتجاه رغبة ديونيسيوس وسوتيريخوس.

الرسالة رقم 108 الى بولامين

Πυλαιμενει

المعاملة الحسنة

كل سنة تبعث لنا برسالة ففصول السنة تأتي الينا بثمارها وهذه الثمار بالصدفة تبدو لي أحلى من تلك التي تأتي عبر مدار الشهورمن المزارعين ناضجه أنك سوف تظلمني لو حرمتني من السعادة وهذا ما يبدو لي غير فكرتك عني وأبعث لي هذه السنة على الأقل مجموعة كثيرة من الرسائل.

الرسالة رقم 109 الى ترويلوس

Τρωιλω

تدمير قورينائية

أنت فيلسوف وأنسان ولهذا فأنني أحب منك أن تشاطرني وتندب معي سوء حظ بلادي وستشرفها بوقوفك مع مواطنيها ففيلسوف مثلك يشعر بالشفقة بسبب طبيعتك السامية ولهذا لديك أكثر من حافز لأنقاذها من السقوط المفاجئ وأنت قادر على ذلك لأن أنثيميوس بأمكانه وبشخصيته قادر على أنقاذ المدن من خلال أدارة شئون الدولة

أن الله أعطاه الكثير من الأشياء لهذا الغرض والأهم منها كثيرا الأصدقاء وخاصة ترويلوس . أنني أرجوك أن تقرأ رسائلي المبللة بالدموع أقرأها جيدا ليس بعيونك فقط ولكن بكل جوارحك.

الفينيقيون قد لا يحكمون فينيقيا ولا السوريون يحكمون سوريا والمصري يمكن أن يكون حاكما في أي مكان ما عدا مصر فكيف يحدث أذن أن الليبيين وحدهم من يحكم وطنهم بأنفسهم ؟ هل الليبيون فقط هم الشجعان ؟ وهل هم القادرين على تحدي القوانين ؟ هذه القوانين الظالمة ضد طبيعة البشر وبها الكثير من العقوبات التي تثير الرعب والفزع.

المدن الخمس في قورينائية كان قدرها أن تتدمر تماما رغم أن الحرب والمجاعة لم تقض عليها تماما وكان ذلك قدرها ولكنها لبست ثياب الحداد وتحاول أن تتخلص منه شيئا فشيئا ولكننا ننتظر في كل لحظة دمارها السريع المتوقع ولكن ذلك لا يساوي شيئا سوى المعجزة القديمة التى ستعلن عن كيف تكون نهاية المدن الخمس لقد سمعنا من أباءنا وأجدادنا أن الليبيين سيهلكون من شرور حكامهم وهذه فقرة واحدة من المعجزة.

أذا كان هذا قدرنا فالفاجعة قد تؤجل لأن الأطباء لا يستطيعون حماية الأنسان من الموت آجلا أم عاجلا وهي سنة الحياة ولكن يستحسن أن تتأخر هذه النهاية المحتومة عليه فأننا نطلب من حكومتنا أن تفعل شيئا وعليهم أن يساعدونا ضد أنتشار الأمراض المستوطنة والعمل على علاجها أنني أصلي حتى لا يفوت الوقت قبل أن يترك اثناسيوس العظيم مهامة في السلطة الرومانية قل له عن كل الأسباب وقل له أيضا أنك لست من تسبب في القانون الجديد الذي يغير القديم بالجديد أنه القانون الذي يهدد بعقوباته من يتسلق لحكم منطقتنا.لماذا لا تغضب عن أولئك الذين يعيثون فسادا في شئون الأدارة؟ أذا كنت تعرفهم فأنت غير عادل وأذا كنت لا تعرفهم فأنت غير مبالي.

أن كنت لا تعلم فتلك مصيبة ....وأن كنت تعلم فألمصيبة أكبر

أن الرجل الذي يتولى الحكم لا يجب أن يكون كذلك ولكنه يعطي كافة طاقاته للعمل فقط وأن يختار الرجال المناسبين في أدارة مكتب الوالي على أن يراعي فيهم النبل والنزاهة والتروي في الحكم لمن يوظف من الرجال في هذا العمل وعندها بالأمكان أن يبعد الرجال الذين يدوسون القوانين بأقدامهم

ويستخفون بحكم أوطانهم وقوانينها ويعرفون كيف يتصرفون بالمال العام والأراضي والأملاك. ضعوا نهاية لهذا الوضع وأبعثوا لنا ولاة ملتزمين يحمون القوانين سواء كانوا يعرفوننا أو لا يعرفوننا علي أن يحكموا بيننا بشخصياتهم الفطرية وليس طبقا لعواطف كل أنسان

هذا هو الوضع الحالي فالحاكم موجود في البحر في طريقه الينا ويريد أن ينجز مهامه رغم وجود الكثير من العقبات ومحاربة وجهات الرأي المنحرفة كثيرون هم الأشرار والمنافقون الذين يبثون الدعايات على الموائد والمواطن في حيرة من أمره والواشي يعقد الأجتماعات وكيف لا تتهم شخصا يضع المقاييس علي طريقته مخالفا لكل القوانين وهو مدان بتدنيسها ما لم تكتشف أنه قد عانى من عقوباتها.

لقد رأينا رجلا ملقى في السجن لأنه لم يوافق على أختلاس الأموال العامة مع المسئول الذي تقاعد من منصبه الرفيع كما أنهم لم يسمحوا لأحد للأتصال به حتى ينفذون ما يودون عمله.

أن القدر البائس قد رأى النور اليوم فقط لأنه يتهم غينياديوس لكن مدننا الخمس على كل حال قد حصلت على معونات كثيرة من غينياديوس السوري ولكن الأهم من ذلك كله هو تطوير أدارته بشخصيات مختلفة ولا غبار عليهم وقدأحضر الكثير من المال الي الخزينة العامة وهو الشئ الذي لم يفعله أسلافه السيئ السمعة .

لا أحد ذرف دموعه ولا أحد باع مزرعته ويجب أن تسود العدالة بالقوة ليعم الرخاء رغم أن العنف والأنتقام لا يأتي بالكمال ولكن يا ألهي فقد أشتاق الناس الى الأيام الخوالي بعد أن أكتووا بالحاضر فالآن نحن لا نريد شيئا جديدا غير أن يفرض أنثيميوس قوانين صارمة فهو الراعي لأمجاد الماضي بالقانون الذي يجب أن يعم على الجميع

* الرسالة 109 مؤرخة في 409 م ويطلب فيها سينيسيوس من حاشية البرايتور انثيميوس مساعدة قورينا

* Ανθεμιος أنثيميوس حفيده فلافيوس فيليبوس وقد عين أول الأمر قنصلا للأمبراطورية الرومانية الشرقية عام 405 م

الرسالة رقم 110 الى أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

مهامه كأسقف

سأكون مخطيئا أن لم أعترف بجميل سكان طلميثه الذين أعتبروني جديرا بشرف لم يكن يخطر على بالي أن أطمح فيه لكن لا يجب أن أنظر الي أهمية المنصب المسند الي بل الي أستعدادي للقيام به فأن يكلف أنسان الي مهمة شبه الهية فهذه سعادة بالغة لكن أذا كان أقل مما يستحق فكم من متاعب ستواجهة والموضوع ليس وليد اليوم لكنني كنت دائما أهاب جميع أنواع التشريف من الناس وأخاف من عواقبها أمام الله وحين أفتش في أعماقي لا أجد فيها ميزة لتولي منصب الكهنوت وأريد أن أفضي اليك بكل مافي خاطري لأني لا أجد خيرا من أخي العزيز الذي يعرفني جيدا لأفضي له بما في نفسي وأعتقد أنه من الطبيعي أن تشاركني همومي وأن تسهر معي الليل للبحث عن السعادة أ وتصرف الهم عني فأستمع الي جيدا رغم أنك تعرف مقدما ما سأقوله لك.

دعني أقول لك عن الظروف حيث حملت على كاهلي عبئا خفيفا وأعتقد أنني حملته جيدا الا وهو الفلسفة وقد مدحوني لعدم وجود أي ألتزامات نحوي لكنهم رأوا أنني قد أقدم لهم خيرا من ذلك وقد بالغوا في تقديرهم فأن حملني الغرور

على قبول المنصب الشريف الذي أرادوا أسناده لي فسأكون عندها قد هجرت الفلسفة دون أن أرتفع الي جلالة الأسقفية. أنظر يا أخي أن أيامي كلها موزعة بين المتعة والدراسة وقد أشتغل أحيانا في ساعات الدراسة بالأمور الألهية لوحدي وفي ساعات المتعة مع كل الناس وأنت تعلم أن أسعد أوقاتي هي التي أتفرغ فيها الي كتبي أما الشئون العامة فقد أبتعدت عنها بسبب طبعي وعقلي معا والأسقف يجب أن يكون فوق مستوى الضعف الأنساني غريبا مثل الله نفسه وبعيدا عن كل أنواع المتعة محافظا على وقاره بأستمرار لأن كل العيون تراقبه ولا تقدره الا أذا كانت نفسه جادة وبعيدة عن كل صنوف اللذة ومن خلال ممارسته لمهنته المقدسة لم يعد ملكا لنفسه بل ملكا للجميع بوصفه عالما بالشريعة ومكلفا بتفسير التعاليم المقدسة الي جانب مشاغله التي ستفوق مشاغل الناس جميعا ولهذا سيكون مشغولا بشئون الجميع حتى لا يكون هدفا للنقد واللوم.

ان لم يكن المرء ذا أهمية عالية ونفس كبيرة فكيف له أن يتحمل عبء هذه الهموم دون أن ترهقه؟ ويظل محتفظا في نفسه بالشعلة المقدسة دون أن تطفيها الرياح المضادة ؛ نعم هناك من يقدر على الوفاء بهذه المهمة المزدوجة وهي أن يهتموا بشئون الناس دون أن تلهيهم أمور الله وأنا معجب بهم وأعرف أنهم الهيون حقا أما أنا فأعرف حقيقة نفسي حيث أجول في المدينة والأرياف ذهابا وأيابا لمشاغل حقيرة دون أن يعرف الناس ذلك ؛ آه كم ألوم نفسي على ما فيها من عيوب !

أذا أضيفت الي مصائبي خطية أخرى فستكون هي الطامة الكبرى؛ أنا قليل القوة ومريض في داخلي وضعيف من الخارج ولا أستطيع أن أعيش مع ضميري

في سلام ولو سألوني عن فكرتي عن الأسقف لما ترددت بالقول بأنه يجب أن يكون خاليا من العيوب طاهرا بمعنى الطهارة وهو المكلف بتطهير نفوس الآخرين.

أني أكتب أليك يا أخي وأريد أن أقول لك شيئا لن تكون وحدك قارئا لهذه الرسالة فأنا أوجهها اليك وأود أن تبلغ الجميع بها عن حالي وما أشعر به وعليه فأن ما سيحدث بعد ذلك لن نكون مسئولا عليه وليس من حق أي أحد أن يتهمني أمام الله ولا أمام الناس وخصوصا أمام ثيوفيلوس المبجل وبأعترافي لك بكل أفكاري فأنا مسلم أمري الي قراره فكيف أكون مذنبا أذن ؟ أن الله نفسه والشريعة أعطياني زوجة على يد ثيوفيلوس المقدسة ولهذا أعلن بأعلى صوتي أنني لا أريد أن أنفصل عنها ولا أريد أن أقترب منها خلسة وكأنني زان فأحد هذين الفعلين يتنافى مع التقوى والآخر هو أنتهاك للقاعدة وأنا أود وأريد أن يكون لي عدد كبير من الاولاد المتحلين بالفضائل هذا هو ما يجب أن يكون واضحا للجميع وفي هذه المسألة يمكن بولس وديونيسيوس أن يخبرا ثيوفيلوس حيث علمت أنهما مندوبان من قبل الشعب لديه وأخيرا هناك نقطة مهمة لا يحتاج ثيوفيلوس الى من يبلغه بها ولكن يستحسن تذكيره بها وأؤكدها من جديد لأن سائر الأمور تهون الى جانبها ومن الصعب بل ومن المستحيل أن نجتث من نفوسنا وهي المعتقدات التي غرسها العلم فيها وأنت تعلم ان الفلسفة ترفض الكثير من المعتقدات التى يؤمن بها العامة وعن نفسي أقول أنني لا أقدر أن أقنع نفسي بأن مصدر النفس أحدث من مصدر البدن ولن أقول أن العالم وما يتألف منه مصيره الفناء والبعث والنشور وهما معتقدان مشتركان بين الناس وفي نفسي

مجرد رمز مقدس سري وما أبعدني عن مشاركة العامة فيما يعتقدون والفيلسوف الحق ملزم بتقديم بعض التنازلات رغم الخطأ لأن نسبة الحق الى العقل كنسبة النور الي العين والعين قد يصيبها الضرر أذا تعرضت للنور الباهر والظلمة أكثر ملاءمة لقصار النظر والأمر كذلك فيما يتعلق بالخطأ أنه مفيد للشعب بينما الحق يضر أولئك الذين لا يستطيعون التحديق بأنظارهم في لمعان الأمور السرمدية.

لقد كان في وسعي أن أقبل منصب الأسقف لو كانت الألتزامات التي يفرضها هذا المنصب تمكنني من الأشتغال بالفلسفة مع نفسي وعرض الأساطير مع الغير ولا أستطيع أن أدع لكل أنسان ما يعتقده من أفكار سابقة دون أن أحطمها أو أقيم عليها عقيدة أخرى لكن أذا طلبت مني معتقدات أخرى لا تحتمل ويجب على الأسقف أن يشارك الشعب معتقداته فسأنكشف على الفور وتظهر حقيقتي خاصة في الأمور المشتركة بين العامة والفلسفة.

أن الحقائق الألهية يجب أن تظل مستورة لكن السر لا يقبله العامة وسوف أكرر هذا القول لأن الحكيم طالما لم ترغمه الضرورة القسرية فيجب عليه ال يفرض مشاعره وآراءه على الناس ولا يدع مشاعر الآخرين تفرض عليه. فلو دعيت الى تولي منصب الأسقفية فلن أذهب ولن أوافق والله شاهد على ما أقول وكذلك الناس على الدعوة الى عقائد لن أومن بها أن الله هو الحق عينه ولا أريد أهانته لأن آرائي هي النقطة الوحيدة التي لا أقبل فيها القهر والقسر وأميل بشدة الي اللذة ومولع ولعا شديدا منذ نعومة أظفاري بالسلاح والخيل وحسب ذلك علينا ولهذا سيرهقني الألم؛ كيف أستطيع أن أرى كلابي العزيزة دون أن أقودها الى الصيد وأرى أقواسي وقد أكلها الدود؟ لكني سأسلم أمري أن كان هذا أمر الله

أنني أبغض هموم العمل ومع ذلك ومهما كلفني فسأتحمل كل المتاعب من أجل القيام بمهمتي الشاقة وفق أرادة الله لكني لا أوافق أبدا على أخفاء أعتقاداتي ولن يكون لساني على خلاف مع ضميري وعند التصريح بذلك فأنني أعتقد أنني أرضي الله ولا أريد أحد أن يقول أنني أستوليت على الأسقفية بغتة كما يجب أن يعرف ثيوفيلوس المبجل حقيقة وضعي تماما وأن يقرر أمري عن علم تام وسيسمح لي أن أتابع حياتي وأن أتفلسف كما نريد أذا كان يريدني أن أكون أسقفا ولن يكون له الحق في تصرفاتي أو يعزلني وكل الأسباب التي تقف ضد رغبتي لا قيمة لها لأن لا شئ عند الله أهم من الأخلاص وأقسم برأسك الكريم عما ورد بل وأقسم بالله الحق أنني أتألم لفكرة تغيير مجرى حياتي وهل يمكن أن يكون الأمر غير هذا ؟.

أخيرا وبعد هذه التصريحات أذا أصر من يستمد سلطانه من السماء على وضعي في عداد الأساقفة فسأذعن وأقبل المنصب الذي يدعوني الي الله كما أنني أقول لنفسي أن الأمبراطور أو الحاكم البسيط أذا أصدر أمرا فالمرء مضطر لتنفيذه فما بالك لو جاء الأمر من الله؟ ولكنه أذا أرادني لمهمته فهل من المعقول ألا أبادر بطاعة الله وآثرت الحق على كل شئ ولن أكون قد وضعت نفسي مجرد قسيس في صفوف الكهنوت بطرق ملتوية.

أعمل على أن يعرف أصحابي شعوري جيدا وأن يخبروا ثيوفيلوس بذلك

* بعثت طلميثه برجلي دين وهما بولس وديونيسيوس الى الاسكندرية لمقابلة البطريرك ثيوفلوس وابلاغه عن رغبة سكان المنطقة بترشيح سينيسيوس لمنصب الأسقفية

*البطريرك ثيوفلوس بطريرك الاسكندرية ولدعام 385 وتوفي عام 412م ويعتبر من اهم رجال الكنيسة القبطية في مصر.

obeikandl.com

رسائل عام 410م.

الرسالة رقم 111 الى اوليمبيوس

Ολυμπιω

أزمة الأسقف الروحية

أشهد الالوهية التي تهيمن علي الفلسفة وعلى الصداقة أنني أفضل الموت على منصب الأسقفية لكن الله فرض علي ما يشاء وهي أرادته وليست أرادتي وأني أدعوه أن يساعدني في هذه الحياة الجديدة التي أدخلني فيها ، ليتني لم أهبط من أعالي الفلسفة بل أبلغ به أعالي ذراها ولو كانت سعادة لي فسأبلغك بذلك يا صديقي العزيز لأنك أنت وحدك أمين أسرار أحزاني وتقاسمني أياها لأنك تعرفني جيدا أنظر ما يطلبونه مني فماذا يجب أن أفعل ؟ أني أجرب عن بعد ومنذ ستة أشهر وأنا أقاوم وأن أعيش بعيدا عن البلد الذي يجب أن أستلم فيه منصب الاسقف وخلال هذه الفترة أحاول أن أعرف بدقة ما أذا كان يتفق هذا المنصب والفلسفة فأن كان ذلك سأقبله لكن أذا لم يتم التوفيق بينه وبين أفكاري فماذا أفعل ؟ أني سأبحر الي بلاد الأغريق لأني أذا رفضت منصب الأسقفية فلن أستطيع أن أفكر بالعودة الي وطني لأنني لن أجد فيه غير الحقد والمذلة وهل الحياة ذات قيمة حين يكون المرء هدفا للكراهية العامة.

الرسالة رقم 112 الي الكبار
قبول منصب الأسقفية

Τοις πρσβυτερois

لقدا كنت غير قادرا بكل قوتي علي مقاومة أرادتكم ورغم كل الحيل في سبيل تجنب منصب الاسقفية فلسم انتم الذين أنتصرتم علي بل كانت أرادة الله لقد كنت أفضل الموت أكثر من مرة علي تولي هذا المنصب الديني لأني لا أشعر بأني قادر على منصب كهذا لكن الله فرض على ولا مفر من أرادته وأني أتضرع اليه أن يهديني الي سواء السبيل في هذه الحياة الجديدة التي كلفني بها .

لقد أمضيت شبابي في دراسة الفلسفة والمتعة والتأمل في الموجودات ولم أعرف غير الهموم التي تفرضها ضرورات الحياة ومشاغل المواطن فكيف أكون أهلا للمشاغل اليومية المستمرة ؟ وأذا تفرغت للمشاغل فهل سيكون في وسعي أن أرفع روحي الي المجال المعقول الذي لا يمكن من الاستمتاع به الا الفراغ السعيد ؟ بدون هذا الهدوء العذب لن تكون الحياة محتملة بالنسبة الي أو لأمثالي فأرفعوا أيديكم بالدعاء الي السماء من أجلي وأقيموا الصلوات العامة في كل كنائس المدن والقري من أجلي وأذا لم يتخل الله عني فسأعترف أن الكهنوتية قد رفعتني الي أعالي الفلسفة أكثر ولم تنزلني منها.

الرسالة رقم 113 الى أفكسينتيوس

Αυεξεντιω

دفاع

الى الجبل أو الى أمواج البحر الصاخبة*

هوميروس يتبرأ من الأشرار المتنافسين لكن الفلسفة لا تسمح بالعبث بالروح ونحن ضعفاء جدا ولا يمكن أن نكون فلاسفة وعلى الأقل أنا شخصيا رغم أنني لا نرغب في في التصرف بسلوك أقل قيمة من اولئك الرجال الذين كتب عنهم هذا البيت الشعري

أستعير هذا البيت الشعري من هوميروس الذي قال في مكان آخر

هل بدأت ؟ يبدو أنك لازلت صغيرا في السن*

يبدو أنه لا خلاف في ذلك لكن حين تحين الفرصة يمكن للصغير أن يبدأ وفي هذا الجانب فأن هذه الفكرة كانت موجودة في عقل بوسايدون حينما أعتبر نفسه أنه أكبر من الله لفض الخلاف أنها جزء من الأكبر ليكون قائدا في الأمور النبيلة علما بأن أنبل شئ هو التوافق والأنسجام

من ناحيتي وليس لمجرد أنني أكبر منك ولكنني بالفعل أنا أنسان ناضج كما قال فيريكيذس " يمكن أن تنظر الي جلدي ولهذا تلزمني الأمور أن أدافع عن نفسي فالشخص المبتدي دائما بالخطأ ملزم بالتوقف عن تصرفاته قبل غيره وأذا

أردت مني أن أكون كذلك فأن ذلك من أجل خاطرك وعليه فأنني أطالبك أولا أن تلتزم بالواقع وهو ما يمكن أن أقوم به أذا رغبت

*هوميروس .الألياذة 6.347

* هوميروس الألياذة 21.439

* افكسنديوس صديق سينيسيوس في الدراسة في قورينا

* فيريذكس السوري ابن فافوس وقد ولد في جزيرة سيروس فى القرن السادس ق م وكان شاعرا وفيلسوفا Φερεκύδης ο συριος

obeikandl.com

الرسالة رقم 114 الى أفكسنتيوس

Αυεξεντιω

التغاضي عن المشاكل

أذا كنت تتهمني بأنني صديق مزيف فأنني قد كسبت حكم الله ورجال القضاء فكيف تريدني أن لا أكون طرفا في نزاعك مع أخي ؟ دون موافقتي على وقوفه الي جانب فاوس بطيب خاطر ضد ساباتيوس لقد فشلت في أقناعه حسب قولك في هذه الحادثة وعندها صببت جام غضبك علينا فلست سيئا مثلك كما تتصور.

لقد قبلت أعلانك للحرب ضدي وقد كان الأمر متاحا للطرفين أما اليوم فليس كذلك وليس لدي رغبة في الأستمرار فيه لأن حصاد السنين والتقدم في العمر وضع لنا قيودا للروح عند النزاع وتقول القوانين المقدسة أمتنع عنه.

ولهذا وللمرة الثانية أحب أن أذكرك أننا نشيئنا وتعلمنا مع بعض وترافقنا في قورينا وهي أمور يجب أن تكون أقوى وفوق كل المنازعات مع سباتيوس عد الي رشدك فالصداقة شئ سامي وتقبل تحياتي أنني أكتم غضبي بالصمت أثناء النزاع فهل تظن أنني لست مجروحا بما حدث ؟ أنني أشعر بذلك ولا زلت مستمرا في كتم غضبي أنه الشر الذي يعمل على دوام العداوة.

الرسالة رقم 115 الى اثناسيوس

Αθανασιω

فصل الكنيسة عن الدولة

أوديسيوس *حاول أن يقنع بوليفيموس أن يدعه يدخل الي الكهف قائلا له أنا عراف ساحر وأستطيع أن أقدم لك مساعدة وقتيه في كسب قلب حورية البحر التي تغازلها بدون فائدة أنا أعرف جميع أنواع السحر وتأثيرها والحب وعلاقاته التي تؤلف القلوب وليست كتأثير غلاتيا* الذي يستمر لفترة قصيرة.

عليك فقط أن تشرع في فتح الباب لنا أو على الأقل أزاحة هذه الصخرة الناتئة وعندها سأعود اليك حالا قبل أن تتكلم بعد أن أحضر معي الفتاة الصغيرة التي تقدم لك كل صنوف الطاعة فماذا أقول لك عن صنوف الطاعة ؟ نعم أنني بمجرد تعويذة سأحضرها الي هنا مجرد شخص مطيع من خلال نفوذي وتعويذاتي المتعددة وستتوسل اليك بنفسها وتتضرع طالبة السماح وبأمكانك العطف عليها

هناك شئ واحد يقلقني وهو رائحة الصوف التي ستشمئز منها الحورية اللطيفة لأنها متعودة على الأستحمام عدة مرات في اليوم وعليك أن تضع كل شئ في الحسبان وذلك بكنس وغسل المكان وتنشر البخور في حجرتك ومن الأحسن أن تجهز أكليل من الغار وتلفه بشريط حول هامتك من أجل معشوقتك ؛ لكن لماذا أنت بطئ؟ ولماذا مصرا على قفل الباب ؟

يجيبه بوليفيموس ضاحكا وبأعلى صوته ويصفق بيديه مع أوديسيوس المبتهج مشاركا أياه فرحته ومستغربا من طموحه بتملك محبوبته لكن العملاق بوليفيميوس كان يربت بلطف تحت ذقنه.

يخرج صوت قائلا لقد أمتلكت كل شئ بخبرتك لكن أبحث لنفسك عن خطة وسوف لن تخرج من هنا وأوديسيوس يتم حجزه بدون وجهة حق ثم يحاول ببراعته أن يعمل شيئا مثل السيكلوب في جرأته وسيسيفوس في تصرفاتك انه من المجحف أن أقنعك بهذا ويطبق عليك القانون وقد لاتقدر أن تستهزئ بهذا الأمر الا أذا كنت فوق القانون وأنا من الذين لا يستطيعون أن يفعلوا شيئا لهم ونهشم أبواب السجن الا أذا كانت الحكومة في أيدي القساوسة رغم أن من مهامهم دفع الظلم كما أن سكين الجلاد تطهر المدينة كما تطهر المياه النظيفة مدخل المعابد.

وهكذا سمعنا بشهرة الرجال الذين برزوا قبلنا*

أنها تبدو لهم جيدة أن نفس الرجال ملزمون بالصلاة من أجل العامة ويتصرفون معهم حسب المناسبة الراهنة فمنذ عدة سنين سلالة المصريين واليهود يحكمهم قساوستهم لكن فيما بعد أنفصلت مهمتم فأحدهم تم تحديدة في مجال الدين والآخر من الحكومة والأمور الأخرى وضعت في قائمة الفعل ونحن مهمتنا الصلاة وفي الوقت الحاضر القانون يمنعنا من مد يد العون للعدالة أو تقديم أسوأ مجرم للموت فكيف لنا أن نقف الي جانب المجرم ضد نفس العدالة ؟.

أني قادر علي عمل كل شئ في مجال عملي فأنا أصلي في بيتي ومع عامة الناس في الكنيسة من أجل أن تنتصر العدالة على الظلم وأن تتطهر المدينة من الخطيئة والذي يجب قوله أن الرجل الشرير يجب أن يهلك بشره وخاصة أنسان مثلك وحتى أولئك المشابهين لك ولتكن علامة رادعة لك فكيف تريدني أن أتصرف في أمر لا أسمح لنفسي به وأعلن بأعلى صوتي عليك اللعنة.

*درس مع سينيسيوس في مصر على يد هيباتيا

* يشير الي دخول وخروج اوديسيوس تحت بطن كبش من الكهف دون ان يراه الكيكلوب*.

غالاتيا الحليب الناصع وهو تمثال صنعه بيغميليون القبرصي للحورية فالاتيامن سن الفيل وتقول الاساطير انه قد نفخت فيه الروح

* هوميروس الالياذة 9.524.

* πολυφημος

ليفيموس من العمالقة وهوابن بوسايدون وارتبط اسمه عند هوميروس مع الحورية غالاتيابو

σισυφος

* سيزيف ابن ملك ايفيراالتى تحولت الي اسم كورينثيا فيما بعد وقد قام بعدة افعال ضد بعض الآلهة وعوقب في آخر المطاف بحمل صخرة فوق رأسه ورفعها الي قمة الجبل لتدحرج من جديد ويقوم برفعها ثانية كعقوبة لأفعاله.

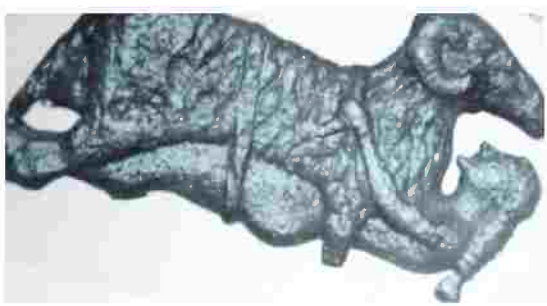

رسائل عام 411م..

الرسالة رقم116 الى ثيوفيلوس

Θεοφιλω

في المسيحية

A

أغلب الأساقفة الأجلاء المتقدمين في السن ينتظرونك بفارغ الصبر وأنه لشرف لنا وأحتراما لما جاء في مسيرة حياتكم ومساهمتكم في تدريس سلسلة الكتاب المقدس عن تعاليم المسيح وأزدادت في السنوات الماضية أما ما بعثته لنا خلال هذه السنة فأنه يفيدنا ويسعد مدننا وذلك بفضل جمال لغته وجلالة أفكاره

*البطريرك ثيوفلوس بطريرك الاسكندرية ولدعام 385 وتوفي عام 412م ويعتبر من اهم رجال الكنيسة القبطية في مصر

obeikandl.com

الرسالة رقم 117 الى أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

اللوم

لا تريد أن تخبرني وأنا على يقين أنك لاتعلم موعد مغادرة ساعي البريد الذي يحمل الرسائل ولا رأيته أيضا ولم تعيره أهتماما ولم يخطر ببالك أن تكلم أخيك فالأمر لا يبدو أنه يهمك أو تبعث له برسالة لكي يطمئن عليك وعلى شئونك بشكل عام.

عموما كل ما يتعلق بك يهمني كثيرا كما تهمني نفسي وشئوني لأنني أفرح لفرحك لكنك تحرمني حتى من العزاء فكيف يروق لك ذلك فالحقيقة أننا ولدنا من أب وأم واحده وتربينا مع بعض كما تعلمنا سويا.

ماهي الأشياء الأخرى التى توحدنا ؟ كل المعطيات تدل على أننا جسم واحد متحد لكن الحقيقة أننا نواجه محنة قاسية كما يقولون لكن عندما تحل الكارثة بأي شخص فكل الأشياء في الكون تتعاطف مع الأخوة والأصدقاء عندما يمرون بالأختبار.

سوف ألتزم الصمت حتى نسمع أخبارا عنك ولو عن طريق الآخرين وليكن الله وحده طبيبي في الأمور الطيبة لكنني أتمنى أن أسمع عنك أخبارا سارة.

الرسالة رقم 118 الى صديق مجهول *
الزيتون زيت

لقد وصلتني رسالتك القيمة ورغم قصرها الا أنها كانت مفيدة وهذا يدل على بلاغتك بسبب عقلك النير لكنني

كنت مسرورا بها بلا شك لأنها أولا جاءت من أعز الأصدقاء وذات قيمة وتستحق المدح وثانيا بسبب ما تحمله من مودة وأحترام.

عليه فهي تزيدني بعض الشئ من الجرأة والتحمل بعكس عواطفنا القديمة التي بفعلها تتوحد الأشياء المتناثرة وعادة ما تؤدي الى تقارب الخصوم بعضهم الى بعض أليست هذه العواطف القديمة ؟ أنا أقول ليكن التسامح سيد المواقف وعندها سنكون قد خرجنا من عباءة الذين رغم سعادتهم يعانون من الأسى ولهذا فبماذا تدلني ؟ وبماذا تجيبني كما ترى وعلى لساني أتجاه رجل عظيم ألهمته ربات الفنون ؟ (الموسيات) فهل كان هناك رجل كذلك ؟ حيث ذكره ديموشينس *و شاهده بيننا وقد ظهر بين الرجال في صورة هرمس الفصيح.

أن لساني ما كان في الأيام الماضية الا مناصرا للخير والآن يبدو لي ثقيلا ونادر الحديث وعليه أخبرك بكل ثقة أن المعاناة التي أتحملها في صمت وتهددني في كل وقت بسبب القدر الذي فرض أرادته علينا.

أن هذا القدر يبعث فينا الرحمة أكثر من كونه مشجعا لأنفسنا رغم أنه لا يتفق مع النصيب المقدر كما حصل معك بسبب أحتكاكك بمن لا تخلو تصرفاتهم بالبربرية في بعض الأحيان ولهذا فأن صفاتنا الحقيقية تنفر تدريجيا من رائحتهم الكريهة كحظيرة الماعز.

والآن فقد جاءت اللحظة التي أشفق فيها على نفسي قبل أي وقت آخر وقد كان طلبك في محله عندما سألتني عن الشئ الذي ترغب أن أعطيه لك وبصدق العبارة فأن الشئ الذي أحتفظ به لأنسان مثلك هو الزيت الذي لا زال متبقيا في البلاد وعلى كل حال سيكون عندك وهو صالح للأستعمال.

ومن جهة أخرى فأنه لايوجد زيت زيتون دون أن تقع العيون عليه وعندما تقوم بتعبئته بطريقة جيدة أثناء مزجه فعليك خلطه جيدا وتحديد مقاديره وهذا ما يجب فعله يا صديقي....كن سعيدا وفي صحة جيدة ومخلصا للفلسفة

*** ربما الرسالة موجهة الي صديقه أوليمبيوس الذي تحث معه في الرسالة 148 عن زيت الزيتون.**

***قد يشير الى ما قاله ديموسثينس عن القائد الاثيني ارستيذس**

الرسالة رقم 119 الى كليدونيوس

Κληδονιω

توصية

أحد أقاربي يعاني من الظلم وأنت صديقي وبأمكانك أن توقف الحكم بوجودك هناك وذلك لكي ترضي نفسك وترضيني كما ترضي العدالة على الأرض.

ولهذا دع أسفاليوس أن يعود لسابق عمله مرة ثانية في تجارة أواني الخمر بهدوء وأجعل المحكمة تصدر قرارها بالعدل لتلبي رغبة والده لا تجعل المقاضاة تعيق هذه الواقعة وعلينا أن نقف مع العدل في هذه اللحظة ونرفع أيدينا الي الله لكي يرفع عنا الظلم.

الرسالة رقم 120 الى ثيوتيموس

Θεοτιμω

توصية

بالنظر الي بطرس أيضا الذي يزدري المدن الخمس ويحطم قوانينها بطريقة ممنهجه فأنا من جانبي أكره الرجل الذي يستغل نفوذه من أجل الربح بهذه الطريقة والله شاهد على ما أقول وكذلك ديوسكوريذس لكن هذا الرجل أكثر حماقة من الأخير لأنه كان يستولي على الممتلكات التي تعجبه ويجعلها من نصيبه ثم يضع عليها الصبغة القانونية فأن أعترض عليه القضاة يستولي عليها بالقوة.

هذا ما يقوم به حاليا لأنه تحت تأثير زير الخمر وقد دعاه أحد الأشخاص للأجتماع قبل المحكمة فأستنكر ذلك ورفض أن يسلم شيئا وهدد مندوبي الأمن بالطرد وقد كنت منزعجا كثيرا من هذا التصرف وأعتقد أنه أصبح الأمر لا يطاق عندما تكون مصلحة أي مدينة تحت رحمة شخص فوق القانون أنني أناشد الرجال المخلصين هنا أن يلتحموا ويهرعوا لمساعدة الدستور فأن نجح هذا الرجل ولو بالقليل فأننا سنرى الكثير من أمثال بطرس.

أن مارتيريوس المبجل يشاطرني النقمة والغضب لما يحصل وأنا مدان له بذلك وكذلك عن غيرته وعونه لي دون غيره وأتمنى من الله أن يجازيه على هذا العمل وأتمنى فقط أن لا تواجهه مشاكل عندما يمثل أمام الحاكم أنثيميوس حيث

توعده بطرس بالأنتقام ومن أجل ذلك أرجوك أن تقف معه وأعتبره طلبا ملحا من طرفي أن توصله الي ترويلوس الحكيم ورجائي أن نوفق في منع هؤلاء الجراثيم الملطخة أيديهم بالخطيئة أن يستخدموا القانون ضد القانون

أنني أضع المدن الخمس في قلبي قبل كل شئ أولا كما أنني لا أريد أن أحرجك كصديق ثانيا فكيف تستطيع المكيد ة أن تتعرض لهذا الخصم البائس ؟ أن هذه المنطقة لا تهمني وحدي ولكنها تهمك أنت أيضا يا أخلص الرجال في المواقف النبيلة

الرسالة رقم 121 الى ترويلوس

Τπωιλω

توصية

في الأيام الماضية عندما كنت أتحدث أو أكتب الي أصدقائي كانت علاقاتنا بعيدة عن أي أهتمام لقد كنت منغمسا في شئون كتبي وبعيد عن هموم المدينة والحياة السياسية ولكن الله قد أقحمني الآن بهمومها ووجدت نفسي في منصب ما في المدينة وسط مجموعة محددة من الرجال وأتمنى أن أكون موفقا مع رفاقي بالعمل الفردي أو الجماعي من أجل مصلحة المدينة والعامة أيضا وأتمنى في رحلة الحياة هذه كما أسميها أن أرى رفاقي في هذا المركب ونحن نخطو نحو النور المضئ بجهدنا جميعا.

أريد أن أوصيك على ماتيريوس أذا كان بأستطاعتك أن تساعده لأنك ستقدم لنا خدمة جليلة أتجاه شخص لا يفارقني أبدا . أنني لا زلت أتذكر نقاشاتنا الماضية العزيزة على نفوسنا وللشهادة فأن ماتريوس شخص وفي ومخلص وعادة ما يقضي جل وقته بجانبي حتى ساعات متأخرة من الليل لكي يسامرني.

الرسالة رقم 122 الى ثيوفيلوس

Θεοφιλω

أستفسار

لدي أستفسار محدد من طرفكم وأود أولا أن أشرح لك خفايا الموضوع ؛ هناك رجل من قورينا يدعى الأسكندر له علاقة بطبقة مجلس الشيوخ ولا زال صغيرا في السن لتقلد منصب كنسي ومن ضمن مخططه عبر هذه السنوات الوصول الي درجة كهنوتيه لائقة فقد أصبح أول الأمر شماس ثم قسيس ثم سارت الأمور به ليصبح صديقا ليوحنا*1 أنني أتكلم عن هذا الرجل من باب النصيحة وبأحترام لكن حياته مهدده بالعداوة لأن ممارسته لمنصب الأسقف سيدخل الكنيسة في الفوضى ولقد تم ترسيمه كاهنا على يدي أسقف باسينوبولس في بيثينيا وفي حال حصول أختلاف فأنه سيبقي صديقا لمن قام بترسيمه والذين كانوا معه لكنه عندما يعمم المجلس الكنسي قرارا ضده عنهم سيبدأ الصراع.

لماذا أقول لك كل هذا الأمر ألست وحدك من يعرف كل شئ ؟ أليس أختلاف المعايير عند أستخدامها سيكون مضرا بالوحدة ؟ فلقد أطلعت على مذكرة جيدة موجهة من طرفكم وأن لم أكن مخطيئا فقد كانت موجهة للرجل النبيل آتيكوس وقد نصحته بأستقبال شخصيات محددة من الرجال.

حتى هذه اللحظة يوجد خلاف بين الأسكندر وزملائه المرتدين لكنه خلاف يكاد يكون سلوكيا أو أداريا لكن الكثير يقاس بالقليل ونحن لا زلنا في السنة الثالثه من وصوله وأعتقد أنه لم يسلك الطريق المستقيم الي بيثينيا وقد تواجد بيننا ولا يهتم بشئ ولا نعرف كيف نصفه هل هو علماني (غير كنسي) أم غير ذلك ؟

حتى هذه اللحظة فأنا لست ضليعا في معرفة القوانين الكنسية المقدسة ولم يحدوني الحظ في التعمق فيها حتى الآن وحتى نهاية العام الماضي لم يكن أسمى موجودا في قائمة الأساقفة ولهذا فعندما نقدر رجال الدين المسنين فليس ذلك من باب التظاهر لفهم الوضع بدقة ولكن للحد من الأمور التي قد تكون غير متعمدة ضد شرائع وقوانين الكنيسة لقد لاحظت معاملتهم له بقسوة وأستخفافهم له بطريقة غير لائقة في الأماكن العامة وفي بيوتهم كرجل غريب الا أنني لم أستهجنهم ولا أريد أن أقلدهم فهل تعرف يا أبي لماذا أتصرف بهذا الشكل المتزن ؟ فأنا لا أستقبل الأسكندر في الكنيسة ولا أسمح له أن يشاركني في المنضدة المقدسة لكنني أعامله بلطف في بيتي من أجل نشر المحبة وتصرفاتي معه كتصرفاتي مع أي مواطن آخر.

عنما يريد أي أنسان أن يزورني ويستشيرني في أي أمر كان وينقل الينا شيئا فأنني أؤجل البث فيه تقديرا لشعور الآخرين الذين قد يسئ اليهم وذلك مراعاة لمصلحة مدينتنا للحصول على العون اللا زم من المدينة الأم وعلى هذا الأساس فأنني أحمل فوق كاهلي همومهم وذلك من أجل سعادة كل الناس وحرمت نفسي من هذه السعادة ولكنها قد تكون من حسناتي عند الله ورغم مرارة الموقف الا أنني غنى النفس بعملي

على العموم لقد منعته من الكنيسة ولا أريد أن أرى الأسكندر في أي مكان في السوق وعندما نراه بالصدفة فأنني سأشيح وجهي عنه رغم الخجل الذي يطغى على خدي لكنه في اللحظة التي يعبر فيها عتبة بيتي ويصبع تحت سقفه فأنني أقابله بكل لطف وأحسان.

لماذا أنا مختلف مع نفسي في الأمور العامة والخاصة وفي الموقف المناسب أقوم بالواجب ؟ فمن جهة أنا أطيع القانون ومن جهة أخرى فأنا أستسلم لطبيعتي البشرية التي تجبرني على عمل الخير الذي لا تسمح لي بفعل الشروالأرهاب وما أريده منكم أن تخبروني عن القانون أولا ومن ثم فان السؤال المطروح أي سلطة من المجمع الأنجيلي تستطيع أن تعطيني الأجابة الشافية الواضحة ؟ ومن جهتي فأنني أريد أن أعرف هل الأسكندر أسقف أم لا ؟

* قد يقصد سينيسيوس يوحنا الذهبى الفم العدواللدود للبطريرك ثيوفيلوس

*بيثينيا مملكة قديمة فى آسيا الصغرى واصبحت جزء من الامبراطورية الرومانية*βιθυνια

الرسالة رقم 123 الى ثيوفيلوس

Θεοφιλω

بشأن بولس أسقف الأثرون ومواضيع أخرى

أرغب في حاجة الهيه تدفعني لأعتبر القانون شاملا لكل كهنة عرشك وفي هذا الصدد أكون قد تجاوزت مهنتي وفرضت على نفسي أن أعمل وأنا تحت تأثير العلاج الطبي وسافرت عبر أقليم مضطرب وكنت لا أعرف ذلك وأعترضتني منطقة أبتليت بالأعداء حتى وصلت الى بالايفسكا وهايدرا* وهما قريتان في المدن الخمس على مشارف ليبيا الجافة وهناك دعينا السكان للأجتماع وأعطيتهم رسالة وقرأت لهم رسالة اخرى وكانت أحدى الرسائل موجهة لهم ثم تحدثت معهم ودعوتهم للأنتخاب آملا ان أقنعهم بأقتراح وسيلة لأختيار الأسقف اذا كان يتطلب الأمر وذلك من أجل ألزامهم بهذا القرار لكنني لم أتمكن من أقناع هؤلاء الناس بسبب حبهم الشديد للأسقف بولس صدقني يا أبي أني كنت غير راغب في القيام بهذه الرحلة السريعة التي لا نفع من ورائها ولم أنل منها الا غضب الناس الذين يكنون لي كل الأحترام.

برز بين المواطنين بعض المحتجين وهم يرددون الهتافات الغاضبة بينما حاول آخرون التسلق على الأماكن المرتفعة لكي يوصلوا صوتهم ثم خاطب بعضهم بعضا وتجمهروا فقمت على الفور وأتهمتهم بالرشوة والتآمر وأمرت الموظفين بأبعادهم ومنعهم من حضور الأجتماع ثم توقفت لتهدئة الموقف من الهرج

والمرج ثم حاولت بكافة الوسائل في النقاش متوسلا اليهم بقدسية المكان الديني ومحاولا أقناعهم أن الأستخفاف بشرفك يعني الأستخفاف بالله وعندها نطقت شفاهم بأسمك المقدس وبأحترام ثم أنحنوا ودعوا اليك وهم يبكون بحرقة وكأنك موجود أمامهم وقد كان أنفعال الرجال مؤثرا أكثر مما كنت أتوقع أما النساء فقد رفعن أيديهن وأطفالهن نحو السماء وأغمضن عيونهن لكي لا يشاهدن كرسي القسيس خاليا من صاحبه المتعودات علي رؤيته (بولس) .

نكاية في تصرفاتنا التي كانت مغايرة لهم فقد أجبرونا بالشعور بنفس الحالة ولقد شعرت بالخوف في عدم قدرتي على مقاومة مطالبهم كما يقول لي حسي الداخلي ولهذا أنهيت الأجتماع وأعلنت عن عقد الأجتماع مرة ثانية في اليوم الرابع دون أعلان عن أي أجراء ضد من تصرفوا وتحدثوا بشكل مشين أتجاهنا أو أتجاه رغبة الكنيسة.

جاء اليوم المحدد وأجتمع الناس مرة ثانية وبدأ الخصام والتلاسن قبل أن نبدأ في النقاش وساد الضجيج حتى أصبح من الصعب الأستماع أو النقاش وفي هذه اللحظة صرخ رسل الكنيسه طالبين الهدوء وعندها توقف صخبهم بصوت متجهم من أنين الرجال وعويل النساء وبكاء الأطفال؛ واحد يقول يا أبي وآخر يقول يا أبني وثالث يقول يا أمي وكل واحد منهم حسب سنه ومتطلباته.

كنت على وشك أن أتحدث عندما توسل الي شخص من وسط الجمهور طالبا مني أن أقرأ فحوى ما عندي على الجمع وكانت على شكل مناشدة لي كي لا أستمر في فرض رأيي عليهم أكثر مما يجب شريطة أن أؤجل قراري حتى يستطيعون أن يرسلوا لجنابك الموقر رسالة يحملها سفيرا منهم بشأن الموضوع كما

ألحوا على أن أبعث اليك بوصية مكتوبة نيابة عنهم شارحا فيها كل ما دار في هذا اللقاء. والآن وقد صرح القساوسة برأيهم في هذا المجمع وأعلن الشعب ذلك جهارا نهارا فأن الرسالة الخطية تعتبر نقطة أرتكاز لمطالبهم لأن هذه الكنائس من أختصاص كنيسة الأثرون طبقا للمجمع الرسولي وتعاليم البطرياركية لكنها تتفرع من ذاكرة الجوزاء المقدسة كما أن تقدم السن لهذه المهام يضعف الشخصية.

لقد لاحظنا وبشكل واضح اللوم لنا في عيون الناس الذين يعتبرون أن مهنة الأسقفية يجب أن تكون في أيدي رجال أقوياء *(1) ويتميزون بكفاءات عالية في عملهم فعندما يكون المسئول حاضرا فلا يتعرضون للموت بفضل الرجل المناسب وما تقديمهم للسيد سيديريوس الطيب السمعة للأنتخاب الا لكونه رجل فعال وصغير السن وقد خدم في السابق تحت أمرة الأمبراطور فالنس*وعندما أدى الخدمة العسكرية عاد الي وطنه ومارس عمله في أدارة الأملاك التي تحتاج لمثل هذه الكفاءة فهو قادر على صد الأعداء ومساعدة الأصدقاء ولقد كان ذلك عندما أجتاحت المنطقة بدعة الهرطقة بقوة وأنحاز الكثير من الناس لها الا أنه بصراحة لعبت الحكمة دورها فكان لزاما عليهم تكليف هذا الرجل أسقفا لكنيسة بالايفسكا .

لكن الأنتخاب كان غير قانوني حسب ما ذكر لي أحد المسنين بسبب عدم تكريسه سواء في الأسكندرية أو في هذه الكنائس الثلاث حتى لو تم تكريسه بالقوة وقد قالوا أن فيلوس من الذاكرة المبجلة هو من أعلن بنفسه أنتخاب زميله القسيس تماما وعلى مسئوليته وهذ الرجل الذي يدعى فيلوس من قورينا كان الأكبر سنا وقد سمي على عمه الأصغر ومن باب الأحترام فقد كان في طور

تعلم المسيحية ولكن في هذه الحالة لمن تكون المساءلة للسلطة أم أطاعة الجانب الآخر و كان ذلك متهورا أكثر من القانون الثابت ولقد طلبت المعذرة من الرجل المسن المبجل على هذه الملاحظة ولقد وصل في الموعد وقام بترسيم الكاهن المبجل سيديريوس على يديه ووضعه على كرسي الأسقفية.

بعد هذا كله علينا تخفيف لغة رسالة القانون في هذا الوقت خاصة عندما تكون لغة الحديث مستحيلة وحتى أثناسيوس العظيم نفسه عرف كيف يستسلم لقوة الظروف بعد هذه الحادثة بقليل وبما أنه من الضروري أشعال فتيل المحبة الصغير للأرثوذكية بهدوء فالأيمان سيستمر في طلميثة وعندما كان سيودورس مناسبا في مهمته فقد تم نقله الى هذا المكان لكي يتولى رئاسة الكنيسة الأم لكن كبر سن سيدوروس أرجعه الى كنائس القرية حتى وفاته ولا يوجد خليفة له في هذه المدن . بلايفسكا وايدرا وضعتا تحت ترتيبات قديمة من قبل ثم عادتا للحرية تحت كنيسة الأثرون ولهذا قالوا الأمر متعلق بشخصكم المبجل.

الناس الآن أكثر قوة وهم يدركون أنه لا بد من ألغاء التكريس الصادر منكم وقد سألتهم عن النص الأصلي الموقع من طرفكم فلم يحضروه الينا لكنهم قدموا شهودا أساقفة من المجلس وقد قالوا أنهم يقترحون بولس رغم أنهم يحترمون ما ورد في رسالتكم وكما يبدو لهم أنهم أختاروا الأسقف بقرارهم ونجحوا في تنصيبه على كرسي الأسقفية.

والآن أذا كان بالأمكان أن تسمح لي بالقول يا أبي المبجل أنها قد حانت الفرصة الحقيقية للنظر في هذا الموضوع فلا يمكن أن نسبب خللا مؤلما بدل أن نمنحهم ما يطمحون اليه وأجعل ذلك من مكارم سلطتك الأبوية وما تراه أنت

صحيحا فهم أيضا يرونه صحيحا في نظرهم حسب زعمهم وفي الواقع فلن تبدو مخالفا للعدالة في المستقبل كما أن الناس سينظرون اليك بعين التقدير على تصرفكم فالحياة محبة وأحترام والعصيان يعني الموت وعندها لن يرفعون أيديهم ضدك وفي المقابل فهم يتضرعون اليك الا تجعلهم أيتاما لأبيهم وهذا ما كان واضحا في كلامهم

أقول وبصعوبة يجب أن نمدح و نهنئ هذا الرجل بولس الصغير على شعور الناس نحوه فهل هو أنتصار للفن والقوة أم للنعمة الألهية لأن مكسب الرجال والسيطرة علي هذا الحشد الكبيرشئ مهم والحياة بالنسبه لهم لا تعني شيئا بدونه.

1) يقصد سينيسيوس أن البلاد في حالة حرب وتريد رجالا أقوياء*

اسم جزيرة في البحر الساروني*υδρα .

* وقد تكون الطوقات بين الأبرق والقيقب احدى هاتين الكنيستين وقد يكون أسم هذه الكنيسة مأخوذ منها

الرسالة رقم 124 الى اناستاسيوس

Αναστασιω

عن أندرونيكوس

لا أستطيع أن أقدر على عمل أي شئ لعامل الكنيسة أيفاقريوس بسبب الأخطاء المتتاليه من أندرونيكوس البرنيقي الدنئ خبيث النفس واللسان أما أن يزدريني فهذا شأنه ولا يهمني ذلك لكن عليه أن يحترم الله وقد بلغ غروره الي مهاجمة السماء أقسم برأسك العزيز المقدس أنه جلل المدن الخمس بالحداد وأستخدم أدوات للتعذيب للأقدام والأصابع وأقام كل أجهزة التعذيب حتى أنتشرت الفوضى بين الناس بأرتكاب الجرائم بفرض الضرائب ويطالب أيضا أصحاب النقود بالدفع مستعملا جميع الوسائل وبدون مبررات فهو يفهم جيدا في صك النقود بمساعدة ثواس وهو سجان كلفه بتحصيل الاموال ليصرفها على تجنيد الجنود كما يطلب أموالا أخرى بدعوى حاجة البلاط ويفرض ضريبة تلو الضريبة ويرهق كل القبائل و الناس بذلك ولا جدوى من المال أذا كان السوط والجلد لا مفر منه وأحيانا بينما العبد يهرع للبيت لأحضار الفدية عن سيده يضرب السيد وقد تقطع بعض أصابعه.

عندما لم يجد أندرونيكوس فرائس لأشباع رغبته يعود الي ماكسيمينوس وكلينياس فيحتفظ بهما رهائن لنفسه فهو شرير وحليف للشياطين الذين يغدقون

المال والتشريفات على النفوس الشريرة التي يستخدمونها وسائل لقهر المدن وقد عملوا على رفعته وتمتعه بهذا المنصب ويا للعجب فالمتكبر يتواضع أمام المستكبر ويستكبر أمام المتواضع وعندما يكون الأنسان لينا وهادئ الطبع أمام أعين أندرونيكوس الكاري * فهو في نظره صيدا ولا يستحق شيئا والرجلان القويان عنده هما زيناس ويوليوس وقد قام زيناس بأبتزاز الضرائب مضاعفة من الناس هذه السنة ويهدد بملاحقة صديقي أناستاسيوس المتهم في نظره بالفساد في عمله ويتملق بكل ما يملك لرغبات أندرونيكوس

ومن جهة أخرى فأن يوليوس يحصل على كل شئ بالقسوة وتربى على هذا العنف ضد الناس بأوامر أندرونيكوس الذي يجله رغم أنه قد أتهمه مرتين أو ثلاث مرات وغضب منه وهدده وأتهمه ووجه اليه الاهانات على نحو لو قمت أنا بفعلها أياه حيث جعل يوليوس هذا الأسد الكاسر فأرا بائسا ومنذ ذلك الحين يعامله كعبد ولا يستطيع أن يهمس ولو بكلمة في أي مكان ضد سيده أما اندرونيكوس فلا يسمح له بشئ لأن المجنون لا يكون أبدا شجاعا فقد يكون شجاعا وجبانا في نفس الوقت لكنه دائما جدير بالأحتقار

سيقول البطل عن نفسه ماذا حصل معه وماذا عانى من دناءة هذا الرجل من أفعاله اليومية ولا تهمه الا مصلحته الخاصة أما ثاوس فقد عاد أخيرا من سفره وزاد مقامه ودكلياس يحلم بمنصب الوالي وسيكون البعض في السجن والبعض الآخر مصيرهم الموت ولآن احلامنا قد تكون في بعض الأحيان قيودا والبعض الآخر لا معنى لها ومصيرها الموت وأن لم تمت فقد تختفي يوما ما فجأة كالعقوبة مهما طال الزمن وستهلك اذا بقيت علي قيد الحياة .

أن انثيميوس العظيم لن يتعافي من مرضه ولن يتخلص منه الوالي الروماني الا بموت ماكسيميوس وكلينياس هذه هي الحكاية التي يهمس بها ثاوس في آذان كل واحد وأندرونيكوس يرفض أن يسمح لماكسمينوس أن يشارك في أي عمل وذلك بتهديده بمن يرغب في شراء أملاك ليوسيبوس وليس من أجل دعم الخزينة العامة بل من اجل الولاة

الولاة تركوا ثاوس يعود الي بيته كما يقول وبدون شهود وتركوه يحلم حتى أنه حلف يمينا أن الموانى ستغلق ولن يسافر منها أحد قبل أن يقبله بالتعاون مع أندرونيكوس ولتبقى الاشياء في مكانها تموت حتي يغادر انثيميوس في سرية تامة

أن نتيجة الحلم يراها الآخر بمنظار مختلف وحالة المدن الخمس متردية كولاية ناشيئة واندرونيكوس المؤتمن على أخبارها هو المتبرع السخي للولاة والواثق في أقوال ثاوس

لا الالهة ولا الانسان يمكن أن يكبح جنونه بسرعة * (هوميروس)

سبب الحالة السيئة التى حلت بمدينتنا أن ايفاقريوس ليس في حاجة لأستشارة رسول يتنبأ له بأنه قادم الى عمل شئ قبل اجتماع البلاط لأن اندرونيكوس قد أعد نفسه لهذا الامر ليس للآخرين ولكن ضد ايفاقريوس نفسه ويعرض عليه ان يكون حكيما ويتولى المهام العامة

لقد قمت بالدفاع أمام الله والديوسكوري المقدسةوكل الرجال حيث أنني أصبحت محتقرا ولست مبجلا وضعيفا ولست قويا .

عندما كنت بعيدا عن بلدي وعما يحصل فأن اندرونيكوس يعرف نفوذي فلقد أنقذته من السجن مرتين في الاسكندرية وعندما رجعت تغير موقفه تماما أتجاهي وأظهر لي أنه انسان آخر أنني أحلف لك برأسك المقدس لقد كنت يائسا عندما فقدت أعز أولادي وحاولت أن أتخلص من الحياة فلقد قهرني الحزن الذي أذلني كما لو كنت أمرأة ضعيفا فأن تغلبت على الألم فأن ذلك ليس بأرادتي ولكن بسبب أندرونيكوس الذي غير كل أفكاري وأرغمني الا أفكر الا في المصائب العامة والمصائب تزيد المصائب والالام الجديدة تبعد الآلام القديمة والحزن الذي خلفه وفاة أبني أخلى مكانه لحزن آخر ممزوج بالغضب أنت تعلم أنه تنبأ لي باليوم الذي سأموت فيه وهذ اليوم هو الذي عينت فيه أسقفا فلقد تغيرت حياتي التي كانت تعيش في سرور كأنها عيد دائم وتقدير من العامة ومتعة للقلب ورضا النفس والخيرات كل ذلك كان يجعلني أسعد من أي فيلسوف واليوم لم يبق لي من هذه السعادة شئ لكن أقسى ما يؤلمني أنني يئست الحياة لآنني كنت متعودا على أستجابة دعواتي وكأنني أتوجه الي الله عبثا انني غير قادر على تقديم يد العون لأي شخص يطلب المساعدة وأتحمل طلباتهم عندما يأتون الي ولكن دون جدوى بسبب عجزي ولهذ أناشدكما (1) ولكن أنت خصوصا أنت العزيز الي قلبي يا أخي أناستاسيوس لأنه يقال أن هذا المجنون يتمتع بعطفك وحمايتك وأنه لمن العدل أن تستخدم نفوذك من أجل سينيسيوس لأنه أولي من أندرونيكوس .خلص طلميثه من الخجل والألم أني أترجاك أن المدينة التي أنتخبتني أسقفا رغم أنفي ويعلم الله ما أعنيه فماذا فعلت حتى أعاقب كل هذا العقاب؟ اذا كنت قد جلبت علي نفسي غضب أحد الآلهة ألم يكن ما قدمت من كفارة ؟ وهل يقال

نفس الشئ لمكسيمنيوس وكلياس أيضا أن أعتى الشياطين كانت سترق قلوبها لهؤلاء المساكين لكن ثواس واندرونيكوس شيطانان لا يرحمان.

*هوميروس الالياذة 9.238

(1) يعني أناستاسيوس وترويلوس - أناستاسيوس مربي أولاد الامبراطور

يصف اندرونيكوس بأصله الكاري أحتقارا له*καρος

ايكاريا منطقة في غرب الاناضول*

*كان يفرض ضرائب قهرية عامة على الاغنياء

obeikandl.com

الرسالة رقم 125 إلى انوسيوس

Ανυσιω

المرض

أني أحب يوحنا بسبب مشاعره نحوك وقد ألم به مرض شديد لكنه قد تعافى حاليا من مرضه وقد خاب أمله بأبتعاده عن رفقتك المقدسة ولا زال في نفس الحالة والشئ الثالث الذي يزيد من مرضه هو أن يصبح جنديا رغم كسله.

* أنيسيوس قائدعسكري عين عام 410 م للدفاع عن ولاية قورينا

الرسالة رقم 126 الى انوسيوس

Ανυσιω

الحرب

بمجر سماعي لأخبار سيئة من قورينا عن قدوم الأعداء فكرت في أرسالك على الفور الي توكره لتطلع بنفسك على الواقع لكن الرسول قد جاء ليخبرنا أنهم قد أحتلوا الآماكن المرتفعة وهذا ما يجب أن تعرفه أولا ونطلب من الله أن يكافئك على حرصك ويقضتك الآن وفي المستقبل.

أنني أبعث اليك بتحياتي ومستفسرا عن شئونك التي أتمنى أن تكون في أحسن حال وقلبي مشغول وبه الكثير من الهموم فكيف أذن ستسير الأمور ؟ أن سعادة أمي البنتابولس كما يقول الكريتيون يجب أن تكون وفي نفس الوقت فأنني مهتم أهتماما كبيرا بكل خطوة تخطوها نحو التقدم مع تمنيات الجميع لك بالتوفيق.

أن سمعتي الشخصية معتمدة عليك أعتمادا كاملا أليس من حق القادة والرجال أن يعرفون ماذا تفعل ؟ أنني أنصح يوحنا أن يثبت شجاعته كجندي باسل والله يساعده على ذلك . قدم له الحماية كأخ لك وسيعاونك في الكثير من الأمور. أنني أعرف هذين الرجلين الشابين والألفة بينهما ومدى تمسكهما ببعض أني أقدم اليك النصيحة التي تستفيد منها فأن وافقتني على ذلك فسيكونا لك عونا في سلطتك.

تحياتي الى جميع رفاقك الذين يأتمرون بأوامرك ويخدمون تحت سلطتك أني أتمنى أن يعود صديقي عاجلا وهو يحمل ألينا معه أخبارا سارة عن الحرب ؛رغم انه جبان رعديد فقد تصرف بجرأة تحت حمايتك

أبعث الأخوين الى قورينا وليقاتلا في منطقتهما تلك المنطقة التي ولدا وتربيا فيها.

الرسالة رقم 127 الى انوسيوس

Ανυσιω

طلب عاجل

النور والظلام لا ينتظر أحدم الآخر وبالقانون الطبيعي يتحاشى كل منهما الآخر وبعد العودة من رفقتنا سنقع تحت رحمة أندرونيكوس.

obeikandl.com

الرسالة رقم 128 الى انوسيوس

Ανυσιω

جنود اليونيقارد

لا شئ يستحق التقدير والتشريف في المدن الخمس أكثر من جنود اليونيقارد * أنهم رجال شجعان وأفضل من غيرهم من العسكريين ليس فقط بكونهم قوات محلية تقضي فترة من الخدمة ولكنهم يأتون الي هذه المناطق كقوات مساعدة.

الحقيقة أن هذه الرسالة لا تعطي أهمية للعدو بكثرة عددهم ولا بدخول المعركة بشجاعة لكن اليونيقارد في أثنين أو ثلاث معارك وبعدد لا يزيد عن أربعين رجلا أستطاعوا أن يهزموا أكثر من ألف شخص بفضل الله وبسبب قيادتك حيث حققوا الكثير من الأنتصارات والأمجاد لأن البربر نادرا ما يظهرون أنفسهم عندما يقاتلون في الميدان بينما يلوذ الآخرين بالفرار ولكنهم لا زالوا يختبيئون في المرتفعات حيث جنودنا يراقبون الموقف ويلزمونهم بالتقهقر وهم كالكلاب الصغيرة التى تنطلق في السهل خوفا من الوحوش الضارية التي تفتك بالقطيع.

أننا نشعر بالخجل عندما نرى هؤلاء الرجال الشجعان يبكون وهم يؤدون خدمتهم بحماس كما أنني أشعر بالحزن والأسى وأنا أقرأ الرسالة التي أرسلوها لي ولهذا فأنني أظن أنك لا تستطيع أن تقف دون أن تصلي من أجلهم لقد طلبوا

منك طلبا من خلالي ومن الأمبراطور من خلالك وأنه لمن العدالة أن لا نقف صامتين دون أن ندرج على الأقل أسماء هؤلاء الرجال في قائمة الوحدات المحلية وهذا لن يكون في صالحهم أو صالحنا أذا حرموا من سخاء ومكارم الأمبراطور زد الى ذلك تجريدهم من خيولهم ومعداتهم ومن المبالغ التى تدفع للقوات أثناء الخدمة.

أني أرجوك يا أشجع الرجال أن لا تدع رفاقك في السلاح في المرتبة السفلية وأن يحتفظوا بكرامتهم وبقوة في وضعهم السابق وهذا ما يجب أن يكون خاصة أذا عرف أمبراطورنا الودود من خلالك مدى أهمية هؤلاء الجنود للمدن الخمس.

بلغ الأمبراطور طلبي الآخر من خلال رسالتي وبأسمي أن يضيف مائة وستين جنديا لهذه القوة المكونة من أربعين فردا والموجودة حاليا وبهذا يكون عددهم حوالي مائتين من اليونيقارد وبعون الله يكون هذا العدد كافيا عندما يكونون تحت أمرتك فمتى تضع نهاية لحرب قبائل الأوستراياني * من أجل الأمبراطور؟ وما الفائدة من دفع الكثير من المصاريف السنوية لترميم القوات الموجودة هنا؟ لأننا في الحرب نريد أيدي رجال ولا نريد قائمة من الأسماء

* Μαρκομάνοι شعب من أصول جرمانية ....

* اليونيقارد.جنود يؤدون الخدمة العسكرية

* الاوستراياني.من قبائل البربر المحلية التى كانت تحاصر الاقليم محاولة طرد الاجانب

الرسالة رقم 129 الى الأساقفة

Τοι ς επισκοποι ς

بداية المواجهة مع أندرونيكوس

اندرونيكوس الذي غدر بالكنيسة التي لا تهدد أحدا وأهان بالأمس الله وأهان الناس ولهذه الأسباب أغلقنا الكنيسة في وجهه وكتبنا اليكم أصدقائي الأعزاء لنبلغكم بالقرار الذي أتخذ ضده ولكن قبل توزيع الرسالة جاء اندرونيكوس متضرعا ويبدي رغبته في التوبة وكان رأي الجميع في قبول التوبة عدا أنا لأنني أعرف نفسية هذا الرجل وأنه قادر على أن يقول ما لا يفعل وتنبأت بأنه سيعود الي طبعه في أول فرصة سانحه وأظن أنه سيكون أقل جرأة لو وضع تحت وطأة الأدانات الكنسيه فأردت أن أبقي على القرار الذي أتخذ ضده لأكون بذلك خادما أمينا لشريعة الله وحارسا متحمسا علي مصالح المواطنين

لكن أليس من الغرور أن يعترض المرء لوحده جماعة كثيرة خصوصا وأنا لا زلت شابا وهم شيوخ مبجلون قضوا حياتهم في خدمة الكهنوت بينما أنا لم أكمل سنة واحدة في هذه المهنة لهذا لبيت طلبهم ووافقت على عدم أرسال الخطاب الي جانب أعتذارات اندرونيكوس لكن بشرط أن يتخلى من الآن عن معاملة الناس بالقسوة وأن يحكم العقل لا الهوى وقد قلت له أذا حافظت على الحدود التي رسمتها لنفسك فأننا سنغفر لك خطاياك وسنسمح لك بالدعاء مع الكنيسة أما

اذا أخللت بالعهد فأن القرار الموقوف سينشر ولن يؤجل العقاب الا للمدة الضرورية حيث سيتبين للناس أنه لا ينتظر منك أي أصلاح.

وافق اندرونيكوس على هذه الشروط مؤكدا أنه سيقدم عن قريب شواهد على تغيير نفسه نعم أعطانا شواهد لكنها شواهد على أنه لن يتوب أبدا .ما أكثر الشواهد الجديدة للحكم عليه بالحرمان حتى الآن ولكن بطرق أخري غير المصادرة والأغتيال حيث نفى الكثير من الناس وكم جعل من أغنياء الأمس أشقياء شحاذين اليوم لكن هذ قليل من كثير أذا قورن بتعذيبه لماغنوس النبيل فلقد أهلكه بقسوة شديدة وقد قتل هذا الولد بعد أن بذل ماله في الشئون العامة وهاهو يقع فريسة لحقد من شخص آخر طلب منه ذهبا فأن لم يدفع يضرب بالسياط وأن أعطى زادوه في الضرب لأن لديه ذهب حتى أنه باع أرضه ليس لأصدقائه بل للوالي نفسه وأنني أبكي على هذا الولد الذي يعامل بهذه القسوة وآماله في ريعان شبابه كما أن والدته العجوز أشد بؤسا فقد كان لها ولدان أحدهما نفاه اندرونيكوس ولا تدري أمه عن مكانه أما الآخر فأنها تعرف مكان دفنه أما القوانين فقد ديست بالأقدام حيث داسها أولئك الحكام الذين يحكمون بلادهم بأقتراض الأموال لشراء الوظائف وأطلب من الله أن يجعل للقوانين حراسا آخرين أما نحن فحبنا أن نظل أطهارا بين أطهار ولنعتصم بالحرم المقدس ولنمنع المذنبين من الوصول الي مذابحنا المقدسة

الرسالة رقم 130 الى ايسيخيوس

Ησυχιω

أعفاء

امتدح الاثينيون ثيموستكليس بن نيكولس لأنه علي الرغم من طموحاته الواسعة الا أنه رفض كل وظيفة لا يستطيع من خلالها تلبية رغبات أصدقائه أكثر مما يسديه الي غير الأصدقاء وجاء الوقت بحصولك على وظيفة قيمة في المدينة وفرحت لك كثيرا وهو أمر طبيعي بسبب علاقتنا القديمة ألم تربطنا الهندسة رباطا متينا ؟ وعندما أراك تضع أسم أخى في أعضاء مجلس الشيوخ ولا تشطب حماته من القائمة رغم ما اصابها في الماضي من بلايا فأني أقول لك أن هذا التصرف ليس جديرا بثيموكليس وليس بالمهندس أذ كان عليك أن ترعى ايتوبيوس كأخ فأن كانت مشاغلك الكثيرة قد جعلتك ترتكب خطأ فحقق رجائي يا صديقي العزيز بعد أستلام رسالتي بأعفاء حماة أخي ايوبتيوس من هذا التكليف في الماضي وفي المستقبل فهل من أجل الأفلات من هذه التكاليف الثقيله أبتعد عن بلادنا ؟ يعلم الله لكن هذا هو السبب الوحيد الذي يبديه ايوبتيوس الذي يمدني بالسلوى الضروريه في هذه المحن التي سمعت بها

* بيت ايسيخيوس في منطقة الأغورا (السوق) في قورينا

*Θεέ μου βοήθησε να έχουν τα παιδιά μου λαμπρή τύχη

* الهي ساعد اولادي بحظ سعيد

* في حالة أضافة ΝΑΙΩ وعليه تكون الكلمةω يجب أن يكون *υ أعتقد أن الحرف الثالث والمعنى فليكن ايسخيوس الصغير محظوظا

* ثيموكليس بن نيوكليس 527-459 ق م قائد عسكري وسياسي اثيني*θεμιστοκλης

obeikandl.com

الرسالة رقم 131 الى ترويلوس

Τρωιλω

شكر

أذا كان ليس شعب قورينا وحده فحسب بل سكان المدن المجاورة.قد أمدوك بالعرفان والجميل الذي تستحقه.فالحقيقة أن اناستاسيوس العظيم قد كتب لهم ومع ذلك فأن بركة الله ستكون معك وذلك بسبب أعمالك الحسنة كن سعيدا وأحسن حظا من الفلاسفة وأريد أن أقول لك دع أعمالك تتحدث عنك ..

الرسالة رقم 132 الى ثيوفيلوس

Θεοφιλω

عن اندرونيكوس

لقد ضاعت العدالة من الجنس البشري في الماضي كان أندرونيكوس مع العدالة والآن أنقلب ضدها بالظلم ولهذ فأن من واجب الكنيسة أن تقف ضد هذا الحقير المتعجرف فالكنيسه تكره هذا الرجل أندرونيكوس على أعماله وقد عانت من أفعاله وهي الآن تتصدى له بعد أن تجاوز كل المقاييس في سوء السمعة وفي هذه الحالة فاننا نتعرض للأستياء من هذه التصرفات.

وفي هذه الحالة فأننا لن نقف مكتوفي الأيدي مع هؤلاء لكننا سنتخذ الأجراء المناسب فأذا كان بكاءنا مجرد بكاء لكننا أستطعنا أن ننتزع شيئا ضده من المحكمة هنا مما يخفف علينا بعض الشئ عما سببه لنا .

أذا كان شخصكم الكريم يوافق على هذا الرجل ويرى فيه فائده أو منفعة فأني سأرحب بذلك وقد تكون أرادة الله لا زالت تقف الي جانبه ولم تتركه.

الرسالة رقم 133 الى أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

توصية

الرجل الذي أعطيته هذه الرسالة هو صراف المرتبات وجاني الضرائب من كتيبة الذالماتيين أني أحب الذالماتيين جميعا وكأنهم أطفالي لأنهم سكان المدينة الذين رشحوني لمنصب الأسقفية وهذا كل ما أريد أن أقوله لك وعليك أن تستقبل أصدقائي وكأنهم لك.

Δαλματία

تقع في شرق الادرياتيكي وهي الآن جزء من كرواتيا وقد جاء أسمها من قبيلة منطقة دالماتيا* اليرية وكانت لهم لغة خاصة بهم ثم أنصهروا في الامبراطورية الرومانيه

الرسالة رقم 134 الى ثيوفيلوس

Θεοφιλω

توصية

الرجل الذي أعطيته هذه الرسالة مبعوث لحمل أشياء بسيطة ولا تسمح مهنتي بتفصيلها والبث فيها فلقد ولد وتربى علي الفضيلة منذ الطفولة وحتى الآن هذا ما أريد أن أقوله وهي عين الحقيقة وبأمكانك أن تشمله بعطفك كرجل شريف لا غبار عليه خلاف الأتهام الموجه اليه ودعه لقدره وأني على يقين أنك لا تبخل عليه بعطفك .

الرسالة رقم 135 الى ثيوفيلوس

Θεοφιλω

تعيين أسقف

الأولبياتيون * سكان القرية المتجانسة كانوا مضطرين لأنتخاب أسقف خلفا للأب الفاضل آثاماس الذي قضي فترة طويلة في الخدمة الكهنوتية وقد أستدعاني سكان القرية للتشاور وقد باركت لهم أختيارهم لأحد المتقدمين من بين المستحقين لهذا المنصب ولكنني وافقت من حيث المبدأ على أنطونيوس تقديرا لأعماله ومحاسنه ونبيلا أكثر من النبل نفسه الي جانب موافقة الأغلبية له والحاضرين كلهم حيث كان الأختيار بين أسقفين مبجلين وكان الفوز من نصيب أنطونيوس وقد تم ترسيمه أسقفا وفي الحقيقة أني لا أعرف أنطونيوس معرفة مسبقة ولكني كنت أعرف أفعاله وكلماته وعليه فأنني أمتدحه طبقا للسمعة الطيبة التي سمعتها من الناس ولهذا وضعت صوتي مع هذا الرجل .

أني أوافق علي هذا الرجل وبقناعتي ليضم الي الخدمة الكهنوتية النبيلة كزميل في هذا العمل وما نحتاجه فقط وهو أهم من ذلك كله أن ترسمه بيدك المقدسة وهو ما يطمح اليه الاولبياتيون وصلواتك بالتوفيق

* أولبيا .قرية قصر ليبيا الواقعة غرب البيضاء حيث توجد بها كنيستن

رسائل عام 412م
الي بطرس الأكبر
الرسالة رقم 136 الى بطرس الأكبر

Πετρω πρεσβυτερω

التقويم المسيحي

أرجو من الله أن يصلح أقوالي وأفعالي فلقد خلصت للتو من أرسال رسائل مناسبة الأحتفالات الدينية مع حامل البريد والتي يصادف الأحتفال المقدس بها في التاسع عشر من شهر فارموثي * وستكون الليلة التي تسبق هذا اليوم مكرسة أيضا لأسرار البعث .وعليك أن تطلع حامل الرسائل عند وصوله على كل الأمور والأعتبارات قبل مغادرته وعليك بتغيير فرسه في كل مرة فهو أمر هام بالنسبة اليه حتى لا يتعرض للخطر ويقع في أيدى الأعداء المسلحين وضمانا له لكي لا يعوقه المعادون لمصلحة الوطن وذلك من أجل أن نحافظ على عادة أسلافنا الأوائل في أمور الكنيسة التى لا نريدها أن تختفي.

أني أطمح في هذه الرساله أن تصلي المدينة من أجلي وعليها أن تعي جيدا أنها أقحمتني في مهمة كهنوتيه ليس لدي الخبرة الكافية في تأديتها من أجل أن أرضي الله وأصلي نيابة عن كل الناس لكنني أنسان أطمح في أن يصلي المصلون والناس من أجل أن لا أقع في الخطيئة.

لقد أستحضرتني الظروف وأجتمعت في هذه اللحظة وأنا أحاول أن أكتب اليك والمجلس الكنسي مجتمع الآن هنا بحضور الكثير من الأساقفة فأذا أردت أن أقول لك شيئا عن الأمور التي تعودت أن تسمعها مني فعليك أن تطلب لي العفو والمعذرة أذا قلت لكم أنكم أخطأتم الأختيار في رجل ليست له خبرة أو دراية بالكتب المقدسة فلقد أخترت شخصا جاهلا وعديم المعرفة بها.

* فارموثي شهر قبطي وهو شهر مارس

الرسالة رقم 137 الى انوسيوس

Ανυσιω

سارق الحصان

كرناس يقضي وقته بالحديث عني ليس بمجرد رغبته ولم ترغمه الضرورة ولم يكن في يوم من الأيام أنسانا شريفا محاولا أن يتخطانا بسرعة ونسمع ما يقوله ويواجهنا بحماقة وضد أرادتنا حيث يريد أن يبيع حصانا قد سرقه وفي الواقع الجندي قد لا يكون خيالا .

لقد عرض على سعرا مغريا ورفض أن يسلمه لنا ونحن بدورنا لن نسلم له الحصان ولكن الغريب في الأمر أنه يرى أن الحصان ملكا له بالحق والعدالة وعليه فهو ليس أغاثوكليس* وليس ديونيسيوس الرجال الذين منحتهم قوة الدكتاتورية حصانة من العبيد لكن ليس من الصعب أن يحاسب كارناس الكابفارودي أعماله أمام القانون وأذا قدمه أي شخص للعدالة قبلك أبلغني بذلك حتى أستطيع أن أحضر من قورينا شهودا ليشهدوا عليه.

* اغاثوكليس وديونيسيوس طغاة سيراكوزة في سيشيليا

الرسالة رقم 138 الى انوسيوس

Ανυσιω

سارق الحصان

كما يفعل الأبناء أمام آبائهم شكرا لكم على ذلك فقد جاءني كرناس كالذليل والله وحده يستجيب للصلوات وقداستها وكيف لقسيس أن يقبض على هذا الرجل بأوامر رسمية أثناء أيام الصيام ؟ ولهذا يلزم أحضاره ولا تتنازلوا وجردوه ولو بالقوة .

ورغم أنني لا أؤمن بالعنف وقد كنت دائما عطوفا أزاء من أساؤا الي الا أنني أخطأت أكثر من مرة في أشخاص لم يسيئوا الي .

الرسالة رقم 139 الى خريسو

χρυσο

الربيع

جمال الربيع لا يخفى على أحد لفوائده فهو يغطي وجه الأرض بالزهور التي تكسو المرج والسهل ومن جهتي فأن الربيع يزيدني سعادة ويسمح لي بالكتابة بين أزهاري العزيزة *ويجعلنى أشاهدك وجها لوجه وهي نعمة في حد ذاتها فلا تحسدني عليها فأنا أقوم بعمل ما يروقك من خلال الرسائل فالملاحون والبحارة لايشعرون بالسعادة العظيمة بقطع مسافات البحر الممتدة في هذا الموسم مثل سعادتي عندما أمسك بالقلم والورق والحبر لكي أكتب لشخصكم الكريم.

في فصل الشتاء عندما يكون كل شئ متجمد من الصقيع وتكون الطرقات مسدودة بالثلج فلا أحد يجرؤ على زيارتنا من الخارج ولا أحد يستطيع الخروج من هنا بل يفضلون البقاء في البيوت وكأنه سجن ونحن لا نتحمل البقاء مدة طويلة في هذا السكون وغياب حامل الرسائل الينا يمثل نوعا من الحرمان كتكميم أفواه المواشي ولكن الموسم الآن قد فتح الطرق العامة ونزع عن أفواهنا كمامتها مما جعلنا أن نتعجل في أرسال سعادة الكاهن المقيم معنا الى سيادتكم لعله يحصل على بعض الأخبار عن صحتكم.

أعطية قدر كبير من أهتمامكم والأستقبال الذي يستحقه وأنظر اليه بعين العطف وعندما يعود من طرفك أبلغنا عن حالتك الصحية فكم نحن قلقون على حالتك الصحية.

* يتضح من كلام سينيسيوس أن فترة الشتاء القارسه في قورينا تمنع وصول الرسائل بسبب الصقيع وحالة البحر.

obeikandl.com

الرسالة رقم 140 الى خريسو

χρυσο

الزيارة المستحيلة

أوديسيوس ابن لايرتوس * وبعد محاولات عديده من أستلامه من أيولوس* مخازن كنوز الريح وصل الى مشارف جزيرة أيثاكي الصخرية وكان على وشك الأستماع لأغاني الطيور لكن رغم كل الوسائل طوحت به وبزملائه الريح بعيدا عن وطنه الأصلي*.

يا ألهي أننا نسمع أغاني الطيور ونباح الكلاب حتي أصبحنا نسمع في كلام أصدقاءنا لقد رجعنا الي البيت الذي حرمنا منه وحرم منا طويلا وعلينا أن نذعن للقدر الذي لا يمل من أستعباده لنا.

أننا عبيد للوقت ونستسلم للظروف التي تسيطر على العقل والروح وتتجاوز حدود المعاناة تحت ضغط الحاجة.

أنك بلا شك محاط بأصدقاءك الطيبين الذين يعرفون مدي حبنا لكم بقدر حبكم لنا

أستمر في الدعاء والصلاة من أجلنا ووداعا.

*يشير الي عودة اوديسيوس من حرب طرواده متجها الي جزيرته ايثاكي وقد اعترضته السيرينات بصوتهن الجميل لكنه استمر في رحلته .

*ايولوس في الاساطير هو الذي يمنح الريح للمراكب اما ريح الشمال فيطلق عليها اسم فورياس.

ريح الشمال Βορια s

مانح الريح Αιολιος

الرسالة رقم 141 الى الأساقفة

Τοις πρεσβυτερois

الجدل عن الاريوسيه

لـتكن ثقتنـا في الله ولـيس في الانـسان * لقـد سـمعت أن أتبـاع بدعـة أفنوميوس* الدنيئة يريدون أن ينالوا من طهارة الكنيسة مستندين على شخص يدعى كونتيانوس والي أولياءهم في البلاط وقد وضعوا مكايد ضد الكنيسة وذلك بنشر شباكهم حول النفوس الضعيفة بواسطة علماء مزيفين وصلوا الي شواطئنا لهذا الغرض وقضيتهم غير واضحة ومشوبة بالغموض.

جيل من البغاة * هؤلاء الكهنة الكبار رسل الشيطان كونتيانوس أمنعوهم من الأقتراب والانقضاض على القطيع الذي وكل لكم رعايته والسهر عليه دون أن تعلموا يبذرون الخبيث مع القمح * وأكاذيبهم معروفة للجميع.

وأنتم تعرفون أي موانى تستقبلهم وتعرفون أي بيوت فتحت لهم هؤلاء اللصوص قطاع الطرق طاردوهم وأقتفوا أثرهم وستنالون البركة التي منحها موسى لبني أسرائيل الذين سلحوا قلوبهم وسواعدهم في الميدان ضد عبدة الاوثان*

هذه بعض الامثله التي أسوقها لكم يا أخوتي أعملوا الخير وأبتعدوا عن المشاغل الدنيئة وضعوا الله نصب أعينكم فالرذيلة والفضيلة لا يلتقيان وأنتم

تجاهدون في سبيل الدين والنفس فلا تسمحوا للباطل أن ينتزعها من الكنيسة كما حدث في السابق فهناك من يقف الي جانب الكنيسة من أجل الأثراء ويضارب من أجل ذلك في سبيل الوصول اليها وهذا النوع من الناس ننبذه من المجتمع المسيحي لأن الله لا يحب الفضيلة القائمة على المنفعة فلسنا في حاجة الي قوم فاسقين وسيجد جند الكنيسة مناضلين ينشدون الجزاء في الآخرة وليس في هذه الدنيا فكونوا ممن أختارهم الله وعلي أن أبارك الأخيار وألعن الأشرار لأن من يخون الله عن جبن أو من لم يحارب أعداءه الا طمعا في المال فهم آثمون..ليس هذا واجبكم أعلنوا الحرب على هؤلاء التجار الخطيرين الذين يحرفون العقائد المقدسة ليجعلوا منها شبه نقود مزيفة أفضحوا أعمالهم للجميع وليذهبوا مطرودين من طلميثة مجللين بالعار حاملين حاجياتهم وليلعن الله كل من يخالف هذه الاوامر فأن بقي أحد غير مكترث أو أفسده أغراء الربح المالي من هذه الجماعات الفاسقة بسبب حضوره لأجتماعاتهم فنحن نتبرأ منه ونعده من أتباع الاماليكيتس* الذين لايسمح بأخذ غنائمهم وقد أحتفظ شاؤل بجزء من هذه الغنيمة.

يقول الرب أني ندمت على تنصيب شاؤل ملكا * ولا يندمن الله على انكم وزراءه وكونوا جميعا متفانين في خدمة الله حتى يرضى عنا.

* النشيد الكنسي 97.8

* افنوميوس 330-395 م موحد المذهب الأريوسي.

* ماتثيوس 16.4

* 13.25ماتثيوس

* اسرائيل..سفر الملوك.. 15.11 صامويل

*Αρειος آريوس 256-336 م كان في كنيسة الأسكندرية وهو من أصول ليبية وأعتبرت أفكاره الدينية معارضه للكنيسة وتوفي في القسطنطنية ويعتقد أن أعداءه قد وضعوا له سما

obeikandl.com

الرسالة رقم 142 الى اوليمبيوس

Ολυμπιω

طلب مساعدة

هناك رجال أشرار بدون سبب يتربصون بكنيستنا فعليكم أتخاذ أجراءات صارمة ضدهم لأن الحديد لا يفل الا من الحديد.

obeikandl.com

الرسالة رقم 143 الى سيمبليكوس

Σιμπλεκτω

طلب العفو

يقول الله أنه يجب علينا أن نتجرد من ديوننا لقد أعارنا رجل مبلغا من المال وآخر دفع غرامة عن حكم ولهذا فالرجل الذي تهرب من الغرامة عليه بأطاعة الله.

obeikandl.com

الرسالة رقم 144 الى يوحنا

Ιωαννη

تهنيئة

أعتقد أنك رجل سعيد رغم كل الظروف المحيطة بك ورغم مغادرتكم لنا فالبائسين الفقراء " يتنقلون في ظلام مروج آتيس * تقذف بنا الأقدار كأننا وسط دوامة وما دمت حيا فقد أرتفعت فوق كل هذه الأشياء ودخلت الحياة السعيدة فلا صديقك غانوس يتحدث اليك وهو ينقل رسائلك الينا معتقدا أن صاحب المنصب الأعلى منه مجرد بهتان لاقيمة له ولديه الجرأة في كتمان الحقيقة.

لقد أخبرنا غانوس أنك تعيش في دير ولا تأتي للمدينة أبدا الا أذا كنت محتاجا للكتب وخاصة الكتب المتعلقة بعلم اللاهوت كما أخبرنا أنك ترتدي ملابس رديئة عباءة سوداء خالية من البياض وهي واضحة للعيان لكنها مناسبة للروح الصافية لكن أذا كنت موافقا على أرتداء العباءة السوداء مبتعدا عن غيرة من ينتحل ذلك قبلك فأنني أشهد بأن ذلك من منطلق الحافز الديني في داخلك أنه الدافع الديني المبرر والفضيلة الكامنه في صميمك.

أنني أهنيك على أنجازك لعمل مرتجل طالما حاولنا فعله رغم كل الصعوبات.

صلي معنا لعلنا نصل الي ذلك الهدف ولعلنا نستمد الكثير من الفوائد التي وهبتها لنا الفلسفة كي لا نجعل حياتنا مجرد أوقات تذهب سدى في قراءة الكتب.

* الهة الغش والعمى وهى أخت زيوس وقد حاولت أن تصيبه بالعمى فطردها من أولمبيا الى أقصى بقعةΑτηsفي الأرض وقد ذكرها الفيلسوف ايمبوكليس في الفقرة 121

ايمبيـــذوكليس فيلـــسوف اغريقـــي قبـــل ارســـطو ولـــد في اغريتـــونس بـــصقلية 490-430 ق م.ς ا'μπεδοκλ'ι ا

obeikandl.com

الرسالة رقم 145 الى الأسقف

Προs επισκοπον

تعزية

كيف يعزل الأسقف من عمله الكنسي بسبب عدم رغبته في التوقيع على المذهب الأريوسي لقد حافظت على ما أنت عليه ولم تفقد شيئا ومتى يتأثر الأنسان أذا خرج من قائمة الطاعة فهو في نفس الوقت لم يجرد من قائمة عرش الطاعة.

مرحبا بهذه العقوبة والمكافاة من مصر وتأكد جيدا أن النبي يصيح بأعلى صوته من أجلك قائلا ماذا حصل في أرض مصر لأولئك الذين شربوا من ماء غيون ؟ *. أنه سباق قد أستمر لمدة طويلة ضد أرادة الله ويكن العداوة للآباء الصالحين.

* نهر النيل ؟γειυν * غيريميا 2.18

نهر النيل من لوحات متحف قصر ليبياغيون

Ποταμω δευτερω γηων ουτος κυκλων πασαν την γην αιθιοπιας

الرسالة رقم 146 الى أخيه

Αδελφω Ευπτιοω

الشفقة على النفس

الي حد هذه اللحظة لازلت سعيدا كما يجب مهما واجهني سوء الحظ ولازالت الشئون الخاصة والعامة تؤلمني أنني أعيش ليس كمواطن عادي في وطن فريسة للحرب كما أنني ملزم بأستمرار بأن أشاطر كل واحد في سوء حظه وعادة في كل شهر أذهب الي موقع المتاريس كلما أستلمت مبلغ من المال لأشارك في العمل العسكري أكثر من الصلاة لدي ثلاث أولاد ولم يبق لي غير واحد لكن أذا أبحرت مع الريح الناعمة وعشت سعيدا فأن الحظ لا يمكن أن يقهرني من كل الجوانب.

الرسالة رقم 147 الى ثيوفيلوس

Θεοφιλω

هموم الحرب

أنا أعرف أنك مهتم حتى بالمدن الخمس وستفعل ما بوسعك وأطلع على المراسلة ولكن فوق ذلك كله ستعرف من كلمات الراسل أن هناك الكثير من سوء الحظ سيحل بنا أكثر مما في الرسالة من تهديد .

لقد أرسلوه لكي يتعاون مع المسلحين لكن العدو لن ينتظر رحيله فقد أكتسحوا في جماعات البلد كله وكل شئ ضاع ودمر وفي أثناء كتابتي لهذه الرسالة لم يعد هناك شئ في المدن لا شئ فماذا سيقع علينا غدا الله وحده يعرف وفي هذه النكسه لا نحتاج الا لصلواتك لقد صليت صلوات علها تزيح القدر ومن جانبي فقد صليت مع العامة وفي الخلوة ولكن ذهبت أدراج الرياح ولماذا نقول ذهبت عبثا ؟ لأن كل شئ أنقلب ضدي فهل ذلك من أخطاءنا الثقيلة .

الرسالة رقم 148 ضد أندرونيكوس
Κατα Ανδπονικου

إن القوى العجيبة في الكون قد تكون وفيه، بقدر ما نستحق من العقوبات ، ومع ذلك فانه مكروه من قبل الله ويجب الأبتعاد عنه.

سوف أقف ضدك.. يقول الرب *1، وهو سباق الى الذين لهم الغلبة وسيعاني الآخرين اشد الويلات . مع أولئك الذين يشن الحرب عليهم ، ويعلن أنه سيقوم بدوره ويهاجم، لأنه اثناء المرة الوحيدة التي كان لديهم السلطة عليك ، لم يظهروا لك الشفقة، كما أنهم لم يعاملوك باحسان لا أذكر تماما كلمات الأوامر المقدسة ، ولكن أنا واثق من أنه في مكان ما في الكتب المقدسة يتمثل الله و يتحدث عن هذه الحكمة2.*

أنه لم يكن مجرد الحديث في هذه الحكمة دون إعطاء تأثير لكلماته، ولكن بالواقع فان الملك البابلي دمر مدينة القدس على الأرض، وسلم شعبها إلى العبودية. اضافة لذلك، كان هذا الملك بالذات على حافة الجنون.3 *وهكذا حدث .. أنها عدالة الله، هذه المدينة أصبحت خرابا، حتى أنه لا يوجد رجل يستطيع تخيل أنه كان هناك مدينة أبداً بهذا المكان.

كيف إذن يتجرأ أحد على مطالبة الله؟ : "ولهذا السبب يصرخ الصالحون بأعلى صوتهم ضد المخطئين، مثل انتقام لك ، وعندما أنهوا خدماتهم للإرادة الإلهية، وأصبح الجلادون منهم ضد أولئك المرسلين ، ألم ترى أنه عاقبهم ، في

نفس الوقت هل ينبغي لهم الحصول على مقابل لخدمتهم؟ " وهل أيقظنا لنتمكن من الحصول على إجابة عن تلك الأسئلة التي طرحناها عليه؟

بالقدر الذي انتهك القانون الإلهي هنا، قد تأتي الشرور على الناس. والقوى التي تصنع للشر هي الشر بحد ذاته ، لأنه من طبيعتها أنها هي أيضا قوية. منذ ذلك الحين، ومازال وقد تأتي الشرور مرة واحدة للكل ، العمل للحكمة الإلهية والفضيلة والسلطة لا يتأتى فقط عن طريق فعل الخير – وهذه هي طبيعة الله، و يمكن للمرء أن يقول أنها تكون من النار للدفء ، أو من النور للضوء – ولكن الأهم من ذلك كله لإنجاز بعض النهايات الجيدة والمفيدة بعيداً عن الشرور ذاتها التي تم وضعها من قبل بعض الأشخاص، والانتقال إلى الخير قد يستخدم أولئك الذين يبدون أشراراً. لهذا السبب أنها جزء من الحكمة البارعة للاستفادة من الفرص و حتى من الشر. وبالتالي كلما أحتاج الله لمنتقمين، فأنه فى لحظة واحدة يوظف الشياطين الذين يقودون جحافل من الجراد، تتجه الى أولئك الذين ينشرون الأوبئة ، أو بالمصادفة الى أمة بربرية، أو مرة أخرى الى حاكم شرير، وبكلمة واحدة تغدو الطبيعة مزودة لارتكاب الأذى العام. ومع ذلك، قال الرب انه يكره تلك الطبيعة ذاتها، لكونها مناسبة لهذا الغرض. لأن الله لم يصنعها لتكون أداة للكوارث ، لكنه جعلها مفيدة لهذه الغاية.

في الحقيقة أنه أنت يا [أندرونيكوس] أصبحت مفيداً في هذا المجال ، على وجه التحديد مما يبعدكم عن الله. في نفس الطريق هناك سفينة واحدة غير مجدية وأخرى تستحق ، ولك الأختيار، حتى تتمكن من الحكم على أي واحدة وفقا للاستخدام الذي يتم إثباته . المائدة هي شيء مقدس، ليشرف فيه الله على

الصدقة والضيافة. في حب الغرباء وقد جعل من إبراهيم **المضيف باسم الله. لكن السوط هو الرجس، لأنه هو خادم للغضب، وإذا استخدم مرة واحدة يستولي عليك مع الأسف. ولكن أولئك الذين عوقبوا هم برعاية من الله. وليس هذا بالأمر الهين ، أن تستحق إشراف الله عليك وتطهيرك من الذنوب من خلال الانتقام.**

ومع ذلك فطبيعة الانتقام، يتم استغلالها بعيدا تماماً عن الله. لأنه بالطبع ما يتم تدميره هو بدون شك معادي لخالقة. ولا يكون هذاحالة المنتقم من العقل، سواء كان شيطان أو رجل، أنه يساهم في هذه الخدمة الى الله، ولكن بدلا من ذلك، ومما يثلج الصدر الشر بطبيعته ، هو أن يسعى لجلب الكوارث على الجميع دون استثناء.

أن المدينة لا تحتاج الى سوء الطالع، ولأنك أنجزت هذه الكارثة، فقد كتب عليك الهروب من الانتقام. للدفاع بهذه الطريقة فيهوذا نفسه قد ظن أن المسيح يجب ان يصلب لتخليص خطايا الجميع. الآن في الواقع قد كتب ، "لكن" وكان خيرا لذلك الرجل أنه لم يولد". 4 *حتى ذلك الحين، بقدر ما يمكن للمرء أن يرى، فكان حبل المشنقة نهاية لخيانته. ولكن عالم الغيب لا يدركه أي إنسان، لأنه لا يمكن للبشر تفهم ما قد يكون عقوبة خائن المسيح.

حقا أنه ليس من الذكاء الدفاع بالاحتجاج بأن واحد قام بخدمة القدر بالطريقة التي كان لا بد أن يتم بها . وفقا لرغبة الآوستريانيين 5 *وأندرونيكوس الذين يجب أن يعانوا من العقوبة التي استحقوها عن الشرور التي فعلوها بنا.

أن الجراد الذي اتلف واضر الفواكه لدينا، والذي قد أكل المحاصيل إلى الساق، وجرد الأشجار الى اللحاء؛ فقد ارتفعت ضده الرياح وألقت به في البحر، وشتته في خضم الأمواج. ومقابل هذا الوباء حشد الله ريح الجنوب، وحتى الآن لا يوجد زعيم تم اختياره لمواجهة.الأشوريين أواه، فإنه قد يكون أقدس وأعدل من كل القادة !

قد تكون نشوة في مجد الانتصار" كما يقال، "إنه يجب مجازاته عن أعمالهم السيئة. وكيف يدفع بأطفالهم الرضع على الصخرة". ما الدمار، إذن، الذي سوف ينتظر أندرونيكوس، آفة المنطقة؟ ما القصاص الجدير بالروح التي تعمل الشر فقط؟ في حالتي الخاصة والمميزة ،6) أندرونيكوس هو أثقل بكثير من أسوأ كل الضربات التي كتبها الله لنا من أجل جرائمه ، فبالإضافة إلى المعاناة ، فأن هذا الرجل هو شيطاني الشخصي. الوحيد من خلاله والعمل على ترك خدمة المذبح. ولكن لا بد لي من أرجاع خطابي الى الوراء قليلا ، وذلك لإضافة ما تعرفه بالفعل وما هو غير معروف لكم جميعا، وبالتالي أوفيك بكافة شؤوني. في ضوء ما هو قادم ، أنه من الجيد لي أنك قد سمعت هذا مني.

الحساب

منذ الطفولة، وأوقات الفراغ والراحة في الحياة فقد ظهرت لي في أي وقت مضى النعمة الإلهية ، التي قال أحدهم أنها تليق بالطبيعة الإلهية. وهذه هي ثقافة الفكر، والمصالحة مع الله على جزء من البشر الذين يمتلكون هذه النعمة عن الأشياء التي تهم الأطفال أو تأتي في حياتهم في مرحلة الطفولة، فقد شعرت بأقل الفوائد ، الخاصة بشئون الشباب والرجولة المبكرة. وعندما وصلت الي سن

الرجل، وكان قد تغير في داخلي شيء من حبي للصبا و الحياة الهادئة، رأيت أيامي تمر كما لو كانت في مهرجان مقدس، أنني أجتهد في كل حياتي للحفاظ على حالة الصفاء التي لا تكدرها العواصف.

ولكن، مع ذلك، الله لم يخلقني بدون جدوى للبشر ، نظرا لأنه في كثير من الأحيان قد أستفادت المدن والأفراد العاديين من خدماتي في أوقات الحاجة. لأن الله أعطاني القدرة على فعل أقصى درجة ممكنة لإقامة العدل . ولا واحدة من هذه الخدمات صرفتني عن الفلسفة، ولا اختصر رسالتي من أجل توضيح المعاناة والألم، وحتى ذلك الحين تمكنت بصعوبة من تحقيق كل شيء، على حساب الوقت والروح التي تكابد الهموم المادية لكن. صداها وحده يبقى ، فالإقناع يؤيد الكلام، ويقنع الخطاب الجمهور ولهذا يجب على المرء أن يدخر في كلماته، و بالمقابل على الأخر ان يكبح محنة الشر "الإنسان هو الحيوان الذي يجب ان يكافأ في الواقع، لأجله المسيح قد صلب على الصليب" *7)

وحتى العام الحالي، كان علي بذل الكثير لإقناع البشر ؛ ورغم سهولة العبء عادة لكسب النجاح فيها. ألا أن الأمر يبدو كله قد تحول إلى لا شيء، مع العديد من الأشياء التي جاءت بشكل واضح من الله. نجاحي، أيضا، وأنا دائما أرجع إليه، وعشت مع آمال جيدة في الحديقة المقدسة، والكون، يتوق للحرية، وتقسيم حياتي بين الصلاة، والكتب، والمطاردة. ليكون الروح والجسد في حالة صحية، فمن الضروري القيام ببعض الأعمال من جهة، ومن جهة أخرى الدعاء إلى الله من أجل السلام في الحياة، قضيت سنوات عدة حتى حصلت على الكهنوت والتي كانت خطوة جريئة مقارنة مع أولئك الذين عاشوا من قبلي. أدعو أن

يشهد لي الله الذي يحكم في كل مكان، والذي يعرف الأسرار الغامضة التي خبأتها عنكم لمصلحتكم ، أنه بعيدا عن انشغالات الإنسان وطموحاته، لقد جئت وحيداً له في كثير من الأماكن، وفي مرات عديدة. وسجدت على ركبتيي، متوسلاًوأصلي من أجل الموت بدلا من الكهنوت. كنت قد وجدت في الفلسفة غايتي ولهذا أعتقد أنه يجب على أن أقول كل شيء.

رغم أنني تغلبت على الكثير من البشر الا أن الله قد تغلب علي . وكما هو التقليد الشائع أن الذي يحكم يستحق هذا المنصب يصبح من المقربين الى الله نفسه، وأخذت أكثر من ذلك، ولكن تحملت مع عدم رغبتي الشديدة في تغيير حياتي. ورغم أنني مسرور بهذه الرحلة التي لجئت اليها ، على أمل الأصلاح في المستقبل، وأبعادالخوف من الأسوأ ، فقد استمعت إلى بعض القديسين المسنين الذين جزموا بأن الله يحميني ، وقد قال لي في مناقشة أن الروح القدس هو الفرح، ويملأ الفرح أولئك الذين يقبلوه. مضيفا أن الشياطين شككت في انتمائي الى الله، وأنني أصبتهم من خلال تقبل الجانب أفضل. واضاف "لكن حتى لو كانت تسبب لك بعض المتاعب"، بالرغم من أن الكاهن الفيلسوف لا تهمل أعماله من قبل الله."

لذلك ، ولأني لا يصيبني الكبر بسهولة بكل فخر، أو عرضة للمرافعة عن قضيتي ببراعة، اللوم على حظي السيئ فقط ، ولا يعزى البتة إلى شيطان حسود. أنا لا أعتقد أن لدي أفضيلة كافية لإثارة القوى الشريرة. بالأحرى أنني أخشى أن أكون أنا نفسي مجرما ، يجب أن أتعامل بشكل غير مهين مع أسرار الله. روحي الأمينة كانت في صراع مع نفسي وبأي شكل. كلا، لست مستعجلا أنا هنا

من قبل ان تكون جميع الأهوال هنا، وكان زعيم الجوقة موجودا وكان أندرونيكوس، شيطان الحرب، متورط في الكوارث، على حساب أنقاض المدينة. للأسف، في كل مكان وفي السوق نحيب الرجال ، ونحيب النساء، ورثاء الأطفال! ما فائدة المدينة مع شخص جاء من قبل العاصفة. وقال انه قطع جزء عادل منها، وكان مسؤولا عن اسمها الجديد، ومكانا للانتقام، مما يجعل من الأعمدة الملكية القديمة محكمة العدل، ومكانا للتنفيذ.

لقد قام بعرض كل هذا على المذبح وطاولة التواصل على الشياطين للانتقام من الذين كانوا قد التحقوا. للأسف، كم هي الدموع البشرية التي ذرفت بسببه !

ماذا يفعل التايروسايثنز ، واللاكوديميون * عندما كانوايكرمون ربتهم أرتميس بالدم مقارنة بالدم الذي جرى من جلودهم بالسياط 8)؟ هرع بعضهم إلي. من كل الجوانب من أجل الضغط علينا حتى أسمع وأرى الفضائع عندما حذرت أندرونيكوس لكني فشلت في إقناعه، وعندما وبخته ، وغضب مني نشأت الأزمة التي نحن الآن بصددها ، والتي حتى هذه اللحظة كان الله قد أخفاهاعن البشر ، لأنني كنت دائما أستمع للناس وأستمد منهم بالمعروف في كل ما حصل، حيث يعتبروا زملائي المواطنين أني كنت رجل السلطة.

أن هذاالأمر هو الأكثر مرارة من المصائب التي حلت بي. أنا مدان على أمل أن يشعر به أولئك الذين قد كنت بينهم غريبا. لأني لم أنجح في إقناعهم فليس لدي القوة التي يصفوني بها. بدلا من ذلك يصرون علي رغبتهم في الحصول على جميع المكاسب كل ما تبقى لي، بعد ذلك هو الحزن والخجل.الي جانب معاناتي لروحي وهمومي المعقدة. وهناك صور لأشياء مادية قبلي، والله بعيد المنال.

إذا كان كل ما حدث من خلال أندرونيكوس يمكن أن يؤخذ على أنه يدل على هجمات الشياطين، ففي هذه الحالة قد فعلوا كل ما يطمحون أليه فأن روحي لم تعد تتمتع بالسعادة السابقة في صلاتي. أنها مجرد مظاهر فالصلاة في مكان آخر ، بينما أنا كنت أتأرجح حول جميع جوانب شؤوني ، بصرف النظر عن الغضب، والحزن، وجميع أنواع المعاناة.

مع ذلك كله، ومن خلال العقل نحن لدينا تواصل مع الله، في حين أن اللسان وسيلة للبشر والأحكام التي تهمهم . ووفقا لذلك، إذا كان لسوء حظي أن يكون ذلك سببا في التفريط في صلاتي، بالنتيجة ذاتها. لأنه عندما تم تغيير حياتي، وليس فقط بهذه الطريقة واجهنا مصلحة التغيير و الشر، لقد انتقلت للجوء الى المسائل العملية وأهملت الصلاة، ولكن ها أنا، بعيدا عن الحزن، رأيت الكذب في مقتل شخص واحد كنت قد صليت له ، قد خلف لي مرارة ذلك هو استقبال المدينة التي رحبت بي . بهذه الطريقة من أجل شئون البشر ، وبالنظر الى كل الأمور والمسائل المنتشرة التى تحمل العديد من الأشياء التي تتراكم، في لحظة واحدة من حسن الحظ، وفي آخرى سوء الحظ. ولكن في حالتي، عندما ألمت بي فقدان أحد أعز أبنائي ، كدت أميل إلى إلحاق ضربة فظيعة على نفسي. إلى حد كاد الحزن أن يتغلب علي . وجها لوجه مع أشياء أخرى، أنا رجل، وأنا أقول هذا من قبل أولئك الذين يعرفونني جيدا، وبالنسبة للقرار النهائي ،أنا أرضخ لإملاءات العقل، ولكن أنا أتغلب على ذلك عن طريق العطف اللامعقول من اليد العليا على العقل فليس عن طريق مبادئ الفلسفة أتغلب على مشكلتي الحالية؛ انه أندرونيكوس الذي كان القوة الدافعة. أنه هو الذي جعلني أحافظ على ذهني من

المصائب ومشاركتها مع الآخرين. وتداهمني الاضطرابات التي كانت الترياق من مشاكلي الخاصة، فتجذبني إليهم ، وتبعد المعاناة بالمعاناة .

إلى جانب الوعي المرير من المصائب الموجودة هناك يأتي ألي ذكرى النعم العظيمة في الماضي، من واقع الخيرات التي جرتني إلى ظروفي الحالية، وفي كلمة واحدة، كيف أعيش حزينا محروما من كل شيء في مرة واحدةأن. أعظم الشرور التي وقعت علي ، مرة هي عدم عثوري على الأمل في داخل نفسي مما يجعل حياتي صعبة للعثور على لحظة كنت معتادا فيها للصلاة إلى الله، والآن لأول مرة وأنا أعلم أنني صليت عبثا.

أني أرى بيتي محاطا بالشر، وأنا مضطر أن اسكن في بلدي المشؤومة المدينة الأم . قوريناية التي تتعرض لكل شئ، فهناك من يأتون للتعاطف والرثاء، وكل واحد له أحزانه الخاصة، وهذا هوالموجود للأسف ولا طائل منه. وعلاوة على ذلك، أنا أشعر بالخجل من حالة المواطن الذي هو في مصيبة، وكان لديه المال العام الذي سرق منه، فجاء أندرونيكوس وطلب أكثر من عشرة آلاف دينارو أباح كل شئ حتى القتل دون منح أي مهله نكاية فينا ،

نعم وعلى حسابي، وسيبقيه داخل حصن منيع مشابها لاطفال الشعراء الذين يقيدهم التيتان الجبابرة . ومن اجل ذلك قد لا يؤخذ بعيدا عني ، لذلك أعطي الأوامر بان الرجل يجب أن لا يحصل على الطعام لمدة خمسة أيام، ومنع عنه حتى الخبز من السجانين. ولكن في آخر المطاف سمح لكل واحد بأن يعلن بصوت عال أن وفاة مواطن سوف تكون من المفيد أكثر له أكثر من أي شئ آخر وعندما يأتي الرجال لشراء العقارات بدأ أندرونيكوس في إرهابهم، حتى أصابهم

بالأرباك، وكان يدفعهم بعيدا بأي وسيلة كانت لاجل المال كما أعتقد، فليس لديه حاجةضرورية اكثر من حاجتة إلى وفاة هذا الرجل. والآن ليست لدي القوة الكافية لمهاجمة الجدران المنيعة جدا، ولست بارعا بما فيه الكفاية للدخول الي زنزانته خلسة، من أجل إنقاذه من محنته.

يقول البعض أنه لا يسمح لأي أحد أن يدخل هناك. وأتباعه العبيد بطبيعتهم مثله يعيشون على نمط سيدهم أندرونيكوس، الذي يحكم بخلاف شرائع الكنيسة.

ليست لدي مشكلة حول مدى القوات التي كان قد حشدها ضدي ولايجب أن أكون فخورا حتى لو كان الحصول على العار على يديه، لطالما كنت في خدمة الله، وأرجو أن نعتبره من طبيعة الشهادة و لنتذكر من أنا ومن كان معي في الواقع.

أن أصلي ينحدر من أولئك الرجال الذين يعود نسبهم بدءا من يورساثنينس الذي جاء بالدوريين الي أسبرطه وصولا الي والدي أولئك الذين نقشت أسماءهم على النصب التذكارية العامة، في حين أن هذا الزميل لا يمكن معرفة اسم جده ، ولا حتى والده، إلا سوى أنه مجرد أبن صياد للسمك وقفزمن مهنة الصيد الى عربة الحاكم.

دعه يقف بعيدا في رهبة، وبعيدا عن النور الذي يضيء في المدينة، وتخجل من عيوبه وحتى الوقت عندما أخذت أوامر الكاهن، وكنت مغمورا بالشرف ألا أن العار مما حصل لم أذقه من قبل . ولكن الآن لا أستطيع أن أفرح بالشرف، ولا

يمكنني أن أحزن إذا تمت اهانتي ، حيث ان هذه الأمور تحدث في أي فترة ولكن الاثنان يجب ان نرجع بهما الى الله نفسه. لماذا كل هذه الجرأة من الرفيق عندما يحاول أن يعكر صفائي عند الله نفسه، وتحقيقا لهذه الغاية يرفع صوته علنا أمام الناس المجتمعين و سوف تسمعون كلامه في الوقت الحاضر، عند قراءة هذه الرسالة إلى جميع الكنائس في جميع أنحاء العالم.

إعداد الاتهام

في هذه الطبيعة التي ظلت بدون وعي وبمجرد أن يحصل الآنسان على السلطة فأنه يسعى جاهدا لتحطيم كل شئ ولا يوجد رادع لذلك فدعه يحكم ويطلق العنان لطبيعته فهى الفرصة التي سنحت له. دعه يقتل ويعتقل يريد من المواطنين ولكن بالنسبة لنا فهو باق في المرتبة حيث وضعها له الله ، لا بد من فصلها من زمالة الشر، للحفاظ على آذاننا نقية من كافة الشرور، واليأس بسبب المعاملة الظالمة كما ان دفاعنا امامك وامام الناس كان عبثا. فلا شك أنه قدأصبح وحيدا ، حتى قبل حصول هذه التجربة له. ولكنني انتظرت لتصبح مقتنع معي، من خلال منطق الحقائق، أن القدرة على التوفيق بين السياسية و الكهنوت هو غير ممكن.

في العصور الماضية ولفترة طويلة كان نفس رجال الكهنة قضاة.لشعوبهم فالمصريين واليهود يرأسهم الكهنة و في وقت لاحق، عندما تم تنفيذ العمل الإلهي بروح إنسانية، فصل الله الاثنتين من سبل الحياة. فأحد هؤلاء اهتم بالكهنوتية، والآخر بنظام الحكم. والبعض منهم توجه لآمور عادية واخرون اختارهم الله لنفسه. وعليه فقد اهتم قسم منهم في تنظيم الشؤون العملية،

ولكن علينا أن نلتزم في حياتنا بالصلاة والعدل فلماذا ننظر الي الخلف ولماذا نتحدث عن تلك الأشياء التي تم فصلها من الله، أنت الذي طلبت وليس نحن من اردناك أن تحكم، ولكننا ينبغي أن نحكم بشكل لا يرضيك ؟ لا شيء يمكن أن يكون أكثر مؤسف كهذا. ان كنت تحتاج إلى الحماية؟ عليك الذهاب إلى المسؤول عن قوانين الدولة فهل تريد أي شيء من الله؟ اذن ينبغي عليك الذهاب إلى كاهن المدينة – لا يجب عليك أن تبحث عما كنت تسعى اليه ، ومن جهتي سأبذل قصارى جهدي. وإذا رفض أي شخص أن يتركني في سكينتي فهي القوة الباقية لي، وسأبتعد في يوم من الأيام في مكان قصي عن المادة وابقى مع الله ..

التأمل هو نهاية الهدف من الكهنوت، ، أن كنت محقا والتأمل والعمل لا يختلط بعضهما مع البعض والدافع هو بداية كل عمل، ولا توجد نبضات خالية من العاطفة. لأنه ليس منطقيا ، فيقال إن الرجل الذي غير نقي وورع يقوم بالتعامل مع ما هو نقي .تعلم وأستمر فأنا الله 9).* " قد يحتاج المرء الى الترفيه، ما بالك الذي هو أسقف وفيلسوف أنا لا احتقر الأساقفة الذين ينشغلون مع المسائل العملية، لمعرفة من نفسي أنني لا أكاد أفرق بين الأمور، وأنا معجب وخاصة من أولئك الذين يتمتعون بالكفاءة في كل المجالات.

ليست لدي طاقة لخدمة سيدين في آن واحد . ومع ذلك فأن كان من لم يصب حتى من قبل بالتعالي فإنهم سوف يكونون قادرين على مهنة الأساقفة، وعلى إدارة شؤون المدنفشعاع الشمس حتى لو كان مختلطا مع الطين الا أنه لا يزال نقيا وغير مدنس. لكنني، في مثل هذه الحالة، فأنا محتاج الى الينابيع والبحر

لتطهير نفسي ومن الممكن للملاك أن يعيش أكثر من ثلاثين عاما بين الرجال ويستوعب الشرور و أن ابن الله سوف ينزل علينا؟ وهو قمة السلطة لمن هم أقل منه شأنا، مع الأحتفاظ بالأستمرار في طبيعتنا الحقيقية، و الثناء من الله، لكنه بالطبع منبوذ من قبل الرجال، الذين يجب أن يكونوا على أهبة الاستعداد له ضد ضعف طبيعته.

ووفقا لتلك المبادئ ، هل يمكن أن تستمر حياتي معك وأنا رهين الوقت والحكم طبقا للظروف المناسبة، بحيث عندما يكون من الممكن التصرف ، وأنني قادر على فعل الخير العظيم عندما تسنح لي الفرصة. وبالتالي فان الله نفسه يحكم مملكته الخاصة.

أن الطبيعة الأهية لا تقبل شرور البشر أو تعترف بها ولا يمكن للأنسان أن ينظم حياته وفقا للأرادة الإلهية . لقد أصبحت مستهدفا في أموالي وممتلكاتي، فإذا علمت أنني على مضض في قياس الوقت لأن أرضخ لأمورك في هذه الحالة أنا محتال ولا استحق المغفرة ومن ناحية أخرى، لقد أهملت شؤون بلادي المحلية وانتشرت فيها الفتن

وانه ليس من المستغرب حتى لو كنت أطلب منك أن تفعل الشيء نفسه؟ ولكن بما أنني لا أتفق معكم في هذه الآراءالا أن هناك آخرون قادرون على خدمة نشر العدل والمساواة في كل المجالات من أجل تقديم أفضل الخدمات للمدينة و للكنائس، بالنسبة لي فالكهنوتية لن اتراجع او انحرف عنها أبدا رغم سلطة أندرونيكوس التي قد تذهب بعيدا على هذا النحو! . لأنني أنا الفيلسوف الذي لا يسعى الى الجمهور، ولا يتودد بالتصفيق فى المسرح، ولا حتى فتح قاعة

المحاضرات – ولكني واقعي ومنطقي جدا، وربما ارضى بان اكون فيلسوفا – حتى الآن ليس لدي الرغبة في أن اكون أسقفا شعبياً.

جميع الناس لا تستطيع أن تفعل كل شيء أني أفضل العيش لوحدي وأناجي الله عن طريق العقل ، وأخوض في مجاهل التأمل، فأنني أستطيع أن أستفيد منها واحد أو اثنين في وقت واحد، دون العودة إلى الجمهور والسير على هواهم في السلوك والاخلاق ، أو التعليم الذي يتمتعون به ،، كمايعجب على النفس أن تتكيف مع البيئة المحيطة بها وعند فراغي من الاموراالخاصة فقد يكون من المفيد النظر فيها عندما تغمرني هذه الأحداث ، أتمنى النسيان لما يدور في نفسي رغم ألتزامي بالأعمال االتي يجب على أنجازها لأنه ليس بالأمكان أن تفعل شيئا جيدا إذا كان هناك من يكره ذلك. فالرجل الذي يحمل ما ليس فيه فأنه في تقديري عليه التوجه الي الأمور التي يقدر عليها. ولكن الرجل الذي لا يصلح لاستغلال وقت الفراغ، الا عندما تحين الفرصة بوقت الفراغ لا يستفيد منها، فهي الكلمة الأخيرة للغاية التي تواجه الموظف العمومي، والنفس النقية كافية قابلة لكل الهموم ، ومن يتسم بهذه الطبيعته قادر على تنفيذ العمل، وهذا الرجل بكل تأكيد راض بالظروف التي قربته منهم ، لأنهم ينفذون الرغبات المناسبة لطبيعته. أعظم المساعدات للنجاح هي محبة الشيء نفسه. لذا يجب عليك فقط اختيار الرجل الأكثر فائدة في المكان المناسب، حتى يستطيعون بصعوبة إنقاذ أنفسنا.

لماذا الاحتجاج؟ هل لأن ذلك لم يحدد المكان حتى الآن ؟ العديد من الأشياء الضرورية والوقت قد تم حصرها وتصحيحها فالأشياء لا تحدث وفقا

لنمط معين أما الاشياء التي حدثت، فكان لكل واحد منها بداية، قبل وجودها أن المنفعة والفائدة أفضل من العرف ودعونا نبدأ بأفضل الاعراف والصحيح اختيار الرجل الذي يحقق النجاح لنا، أو اختيار من يعمل معنا، وعلينا بكل الوسائل دعم من يتم اختياره من عامة الناس وقد يكون أكثرمني حكمة في أمور الحياة والسياسة ولعله سيكون قادرا على التوفيق وإدارة تلك المشاكل البائسة من اجلكم.

الآن إذا كان هذا الأمر لا يبدو مناسبا لكم، فدعونا نؤجل المساءلة إلى وقت لاحق. حيث ان الانسان قد يستغرق في هذه الأمر على المستوى الفردي او المشاركة،وقتا في أي بند من البنود التي يتهم فيها المجلس أندرونيكوس "بالجنون ، استمع.

1- يشير الي نبوءات سفر أيرميا625-586 ق م أحد أنبياء بني أسرائيل /العهد القديم 27 1:

2- أشعياء وهو كاتب سفر أشعياء /العهد القديم 10) أقتبس سينيسيوس من2:

3(يشير الى احتلال القدس من قبل الملك نبوخد نصر سنة 586 ق م وذكر ذلك في دانييل 4 ودانييل هو أحد كبارالأنبياء الأربعة في التراث اليهودي المسيحي

4- انجيل متى 26.24:18.7

5- (وحدة عسكرية)

6- 9-137.8 (نشيد كنسي)

7- أقتباس غير معروف مصدره

8- الاسكيثيون كانوا يؤمنون بتقديم الاضاحي البشرية للالهة ارتميس

9- (يشير الي النشيد 46.11)

* التاوروسكيثي .سكان الجزء الجنوبي من جزيرة القرم

والسكيثيون قبائل قديمة عاشوا في وسط آسيا وشمال شواطئ البحر الأسود وكانت لهم علاقات بالأغريق

* اللاكوديميون قبيلة قديمة من أسبرطه

obeikandl.com

الرسالة رقم 149 إلى الاساقفة

Τοις επισκοποις

بخصوص اندرونيكوس

أندرونيكوس البرنيقي لا تجعلوا أحدا يطلق عليه أسم مسيحي لأنه بطبعه ولد وترعرع في العمل على أيذاء المدن الخمس وجعل منطقته التي يحكمها حكرا عليه فقط لكن لعنه الله فلا تجعلوا أحدا من أفراد أسرته يدخل الي كل الكنائيس.

أن السبب ليس هذا لكنه كان سببا في هلاك المدن الخمس بعد الزلزال وغزو الجراد والطاعون وحريق الحرب فهو قد أتبع منهجا في أبقاء ضحايا هذه الكوارث وأستمر في كافة أنواع القمع وبشتى الطرق منذ بداية عمله وأقول لكم أنه ولوحده كان السبب في الأستفادة من وراء هذه الكوارث.وليس بسبب أدوات التعذيب التي يستدمها في كسر الأصابع والأقدام والضرب على الأطراف ولطم الأنف وتشويه ملامح العيون والشفاة وزيادة على ذلك أحباط عزيمة من ذاقوا هموم الحرب وحوكموا بعكس ما يستحقون وهذه الأدانه له يجب أن تخرج من بيننا ومن جماعتنا وتصدر ضده فتوى عن المسيح بالقول والفعل.

في الواقع لقد ثبت بالمسامير على أبواب الكنيسة مراسيمه الخاصة متنكرا فيها لأولئك الذين يسيئون في حق الحرم والمنضدة المقدسة حسب قوله ومهددا أساقفة الله بهذه التهم وحتى فالاريوس الأكراغانتينوس وكيفرن المصري

وسيناخيرم البابلي قد طالهم التهديد مما جعلهم يبعثون الى القدس عندما شتم حزقيا * والله نفسه وهذه هي الحقيقة كالشمس ونحن ننشرها لكم.

لقد أرسل تيبيريوس كلاوديوس حاكم الدولة الرومانية بيلاتوس حاكما لولاية يهودا لكن ثيودوسيوس المبجل كان ممسكا بصولجان الرومان وعليه فقد كرس اندرونيكوس قوة السلطة لنفسه مستمدا بنفس الروح التي تصرف بها بيلاتوس والكلمات التي كتبها على أبواب الكنيسة مجرد ضحك على ذقون المارة الغير مصدقين له كما قيل أن الكتابات الموجودة على الصليب من اليهود وليس الأمر كذلك ولا تصدر من فكر عاق وكل هذه الأحداث بصياغة جادة حيث يكون فيها المسيح ملكا وفي هذه الحالة وعندها يكون اللسان مطابقا للعقل.

وحيث أن هذه الأحداث التي تلتها كانت مجرد أزميل لتثبيت ألأعلان وحتى لو وجد حجه من جديد ضد الأعداء فهناك توجد عداوة حقيقية بينهم لأن واحدا منهم كان راغبا في الزواج والآخر يمنعه ويعامله بخشونه ويبحث له عن وسائل لتشويهه لكن ذلك قد لا يستمر مع الزمن ونظرا لأنهما ظهرا مع أندرونيكوس فأنهم سيختفون بأختفائه وقد تكون هذه الأمثلة لحكم هذا الرجل رمزا للأجيال اللاحقة وتكون مجرد أشاعة عابرة.

عندما تكون تربية الرجل حسنه لا يكون ظالما أبدا غير أن الرجل السئ الحظ من عذب بهذه الوسائل وفي وضح النهاروالأجدر به أن يموت على أيدي الجلادين وأمام الأشهاد وعندما أدرك أندرونيكوس نفسه أن الكنيسة متعاطفه مع هذا الرجل لا شئ الا لأنه أدرك الحقائق فقد خرجت على الفور كما أنا الي المكان الذي حصلت فيه المشكلة وعندما سمع بذلك أنفجر غضبا من ذلك

الاسقف الذي تجرأ أن يرحم هذا الرجل الذي يكرهه ثم أطلق العنان لكل العبارات البذيئة التي تنم عن سلوكه وقام أحد خدمه ثاوس الدنئ بتشجيعه وهو الأداة التي يستعملها في التعذيب الوحشي للعامة وأخيرا خرج بجنون متفوها بعبارات الألحاد قائلا أن كل آماله قد ذهبت سدى في الكنيسة وسوف لن يسلم أحد من أيدي اندرونيكوس حتى لوقبل أرجل المسيح نفسه.

من أجل أن تكون عقولنا وأجسامنا طاهرة أمام الله ولهذه الأسباب كلها فأن كنيسة طلميثة وشقيقاتها من الكنائس الأخرى وفي كل مكان تحرم عليه ما يلي:

على كل منطقة أو بيت من بيوت الله أن لا تفتح لأندرونيكوس وحاشيته أبوابها وكذلك ثاوس وحاشيته ودعوا كل حرم وسياج للأماكن المقدسة مقفلا في وجوههم فلا يوجد مكان للشيطان في الجنة حتى لو حاول أن يدخل أليها خلسة وعليكم أن تطردوه خارجها.

ننصح كل مسئول خاص أو عام أن لا يجلس معه تحت سقف واحد معهم ولا يجالسهم في نفس الوقت وخاصة الأساقفة وعندها لن يجدوا من يتحدثون اليهم أو يشاطرونهم حتى في مواكب جنازاتهم عند الموت.

أذا كان هناك من يستهزئ بسلطة هذه الكنيسة التي تمثل مدينة واحدة فقط ويستقبل هؤلاء الذين حرمت عليهم الكنيسة ولا يريد أن يطيع ذلك فعلي أن يعرف أنه يخلق أنشقاقا في الكنيسة التي يتمنى المسيح أن تكون واحدة وأن أي رجل كان سواء كان شماسا أو قسيسا أو شيخ كنيسة أو أسقفا يقف مع اندرونيكوس لن نمد له أيدينا ولن نتناول معه الطعام على منضدة واحدة وتعتبر

هذه رسالة خطية الى كل الأماكن المقدسة وأسرارها الدينية وكل من لديه الرغبة في أتخاذ موقف حاسم أتجاه اندرونيكوس أوثاوس.

* زلزال عام 365 م

* سناخريب أشوري وليس بابلي وهو الملك الذي حاصر القدس وكيفرن مصري فرعوني يقال انه شغل اليهود في بناء هرمه والقصة ليست في البايبل

* حزقيا ملك يهوذا 739-687 ق م*Εζεκια

* بيلاتيوس البوندي كان ضمن حرس الامبراطور قيصر وعين واليا على ولايا يهودية عام 26م وتمت محاكمة المسيح في عهده تلبية لرغبة اليهود.كما كان له تأثير في تيبيريوس كلاوديوس

* Ο Πόντιος Πιλάτος

باللاتينيةPontus :باليونانية Πόντος:البندس وتعني حرفيا البحر وهو اسم أطلق في الأزمنة القديمة على* ـ وتشمل البحر الأسود والمناطق المجاورة له في آسيا الصغرى

الرسالة رقم 150 الى انوسيوس

Ανυσιω

توصية

الرجل الذي أمنته على حمل هذه الرسالة فيلسوف في تفكيره ومدافع أمام المحاكم في مهنته مثلما كان أنيسيوس معنا في السابق وما دامت المدن الخمس باقية فأن هذا الرجل مستمر معنا في مهنته للدفاع عن الوطن وقد تعرضنا من يوم رحيلك عنا لويلات الأعداء محاولين تهدئة الموقف واستغلال نفوذهم في المحاكم مما جعله يلجأ الي محاكم أخرى حيث لا تلعب الرشوة دورها في هذه القضايا.

حاول أن أن تكسب له صداقة الحاكم المحلي وأشهد بالألوهية التي تربط صداقتنا أن أي واحد توصي عليه سيكون سعيدا بعد عودته من طرفكم.

الرسالة رقم 151 الى اناستاسيوس

Αναστασιω

اللوم

ليس من اللياقة أن يذرف أماسيس دموعه على سوء حظ بوليكراتس فلقد أرسل اليه رسولا عندما كان في أوج عنفوانه معلنا قطع العلاقة بينهما مما جعله يصاب بالصدمة وأدى سوء الحظ الي قطع العلاقات.

أنت أيضا وقفت ضدنا رغم أننا لم نكن سببا في سوء حظك وقد أختفيت عنا بسبب سوء الحظ وهذه القصة لها علاقة بمن جاءوا من ثراكي حيث أفادوا أنك لم تذكرني عندهم بأي حسنه أو تقول خيرا وهذا لا يدل عن تخليك عن صداقتنا بل الي أعلان العداوة وعلى كل حال يؤسفني ما حصل ولا أريد منك أن تقاسمني أسفي ولكن بأمكانك أن تزيد عليه فقد تخطى الأمر مرحلة الأزعاج المؤلم وقد لا يفيد أماسيس أو أي رجل آخر.

لا شك أن لديك عين ثاقبه فيما يخص شئونك وأهتماماتك فأفعل ما تشاء طالما أنك راض بها ولكنك لا تنال منها غير الأذى وحتى لو سببت لنا الأمراض لكن رغم عذابي فأني قادر على جلب المحبة لأصدقائي.

* اماسيس ملك فرعوني مصري 1550-1525 ق م

* ابن اياسيس وكان طاغية في ساموس في الفترة 538-522 ق م هوبوليكراتس

* في علم النفس مصطلح عقدة بوليكراتس حيث اشار هيرودوت أن بوليكراتس ملك جزيرة ساموس كان ناجحا وطاغية في نفس الوقت وحدث أن زاره أماسيس وحذره من كيد الآلهه وغيرتها بسبب نجاحاته الكبيرة ما لم يشتري رضائها بتضحيات كبيرة ودبت في نفسه الهواجس من فقدان ملكه مما ترتب عليه زيادة ظلمه وطغيانه الى أن دخل في مرحلة مرض العصبية المفرطة.

obeikandl.com

الرسالة رقم 152 الي ثيوفلوس

θεοφιλος

نيكايوس

أنا على أستعداد أن أبسط يدي ونفسي لخدمة وطاعة أوامرك الأبوية وعلى كل فأنني أعتقد أن أندرونيكوس لن يقدم عملا أكثر مما قدمه نيكايوس ألا أن تكون له فائدة في ذلك لقد خسر نيكايوس وهذا واضح وقد فهمت لماذا ذهب أولا ؟ ولماذا جاء مرة ثانية؟ ولماذا خرج على الفور من بيته ؟.

كيف يكون ذلك ؟ انني لم اراه ولا توجد معلومة جيدة عنه: لقد أحضر لي شخص آخر رسالة مكتوبة بيدك الكريمة وطلب مني الأجابة لكن نيكايوس جهز مرساته وأختفى عنا ولم نعد نراه.

لاشك أن القبطان لم يره فهذا الرجل لم يره أو يسمع عنه شيئا والآن كيف لنيكايوس أن يكسب هذه الحالة أذا كان يعيش بعيدا عن الوطن ؟ والحقيقة أن للرجل أعمالا كثيرة جيدة في الخير وهي متعددة كفصول السنة التى تدر بالخير على المزارعين وقد تكون أكثر لو ربح الرجل عطف الوطن الأم

رسائل عام 413م.

الرسالة رقم 153 الى كريلوس

Κυριλλω

تهنيئة

أذهب يا صديقي كريلوس الي الكنيسة أمك فأنك لست محروما من العمل الكنسي ولكنك كنت مفصولا لفترة قد تم قياسها طبقا لبعض النواقص التى تستحقها.

أنني على يقين أن والدنا الكريم (ثيوفيلوس) قد أتخذ هذه الخطوة منذ مدة طويلة فأذا كانت الفرصة الحاسمة لم تأت بعد فأن عقوبتك أصبحت في حكم المنتهي طالما قلبك يستعجل بطلب العفو.

أعتبر أن الحبر الأعظم نفسه قد اعطاك الأذن بالعودة فتقرب الي الله بروح سليمة حرة لا يمسها الحرمان ومصانه من الأذى فتمسك أكثر بالذكريات السعيدة التي تقود الي الرب بفضل الحبر الذي أشار اليك بتولي مهام الناس وأدعو الله أن تسعدك هذه المهام.

κυριλλos

ولد البطريرق كيرياللوس في قرية قرب المحلة الكبرى الحالية عام 378 م من عائلة يونانية وخاله البطريرك ثيوفيلوس الذي تولى بعده مهام الكنيسة المصرية في 15 اكتوبر عام 412م حتى عام 444م

الرسالة رقم 154 الى اسكليبودوتوس

Ασκληπιοδοτω

عن موت أبنه

يا ويلتاه ولماذا يا ويلتاه ؟ خسارتنا قاتلة لكنها مقدرة على الفانين الأبن الثالث الوحيد المتبقي قد رحل عنا لكن العبارة الفلسفية التي تقول أن ما ليس في مقدورنا لا يعد خيرا ولا شرا لأنها خارج أستطاعتنا كما أن هذا الدرس الذي تعلمته منذ زمن طويل أصبح عقيدة نفسي التي أمتحنتها الأحداث الرهيبة ولقد كانت الصدمة عنيفة أكثر من تحملنا لها. أن روح الشر قد طعنتني في مقتل ويبدو أنها قد أعد لها مسبقا وليس الآن يا صديقي العزيز ؛ أيها الصديق الثالث والأخلص بين أصدقائي هل ستأتي يوما ؟ أنني أعرف أن مينيلاوس الكريم لديه مشاعر طيبة نحوك ونادراما كنت أقضي بعض الوقت معه لأنه يذكرك بشئ من القرابة لأحترامه وهو أيضا مشغول دائما بالعناية بنفسه وقد قدم نفسه اليوم للحراس الذين أحضروه على عجل الي توكره ولقد كان مخلصا بحق للسيد العظيم اسكليبيوذوتوس ولا زال مستمرا في التعبير عن موقفه للشخص الذي يكن له الكثير.

أنا أبحث عن قدر رخامي أو برميل خشبي لأحتفظ فيه بالماء العذب والأناء الأكبر أفضل عندي وسأضعه في نهر أسكليبيوس * وبجانبه أبني ديرا وأجهز الأواني المقدسة ولعل الله يبارك مشروعي.

* الأصدقاء الثلاثة اثناسيوس وغايوس وثيدوسيوس النحوي

*اسكليبيوس اله الطب وله معبد في بلغراي / البيضاء الحالية

obeikandl.com

الرسالة رقم 155 الى بروكلوس

Προκλω

عن موت أبنه

خلال هذا العام الذي أنقضى لم تصلني رسالة من يدك الكريمة رغم الكوارث التي أحلت بي في هذا الظرف لقد عانيت الكثير من المآسي العام الماضي والآن قطف مني الشتاء أبني الصغير وقرة عيني المتبقي فلا شك أنه قدري أن أكون سعيدا بصحبتكم ولا هروب من سوء الحظ ولكن رغم الأحداث فأنني أترقب رسالة من قلبكم الحنون لتواسيني وتخفف أحزاني أنها أثمن من البضاعة القادمة من ثراكي.

θρακη ثراكيا هي منطقة جنوب شرق البلقان وتضم شرق اليونان وتركيا وبلغاريا وتطل على بحار وهي بحر ايجه والبحر الاسود وبحر مرمرة

الرسالة رقم 156 الى الفيلسوفة هيباتيا

Φιλοσοφω Υπατια

موت أبنه وتوصية لأستاذته

حتى ولو كان القدرغير قادر على أخذ كل شئ مني لكنه على الأقل يريد أن يأخذ كل شئ قدر المستطاع ولقد حرمني أعز أبنائي لكنه لا يستطيع أن يأخذ منى رغبتي في عمل الخير والعمل على أعانة المضطهدين وبهذا لا يسطيع القدرأن يزحزح ما في قلبي .أنني أمقت الظلم وأتصدى له بكل سرور لكن ذلك هو أحد الأشياء التى أخذت مني قبل أن أفقد أولادي.

قديما كان الميليسيوين * رجالا أقوياء ؛ لقد كان الوقت مناسبا عندما كان لي أصدقاء أستعين بهم وأنت بنفسك قد نصحتينى بالعناية بالآخرين والكل يحترم ذلك معي من منطلق قوة هذه الأرض أنني قد وضعت نفسي في خدمة الآخرين وأغلبهم أتباعي ولكن الآن واحسرتاه لقد هجرني وتركني الجميع ما لم تقدمين لي المساعدة.

أنني أعتبرك الشئ الحسن الوحيد السليم الذي بقي لي الي جانب الفضيلة ؛ أنت لديك القوة دائما وبأمكانك أستخدام هذه القوة فى الأمور الجليلة أنني أوصيك بصديقي نيكايوس و فيليلاوس الرجلين العزيزين اللذان تربطنا بهم

علاقة ود ومحبة من أجل أن يعودا مرة ثانية الى أملاكهما المستحوذ عليها ؛ حاولي مع كل أصدقائك أن تدعميهما بكل ما لديك سواء عن طريق الأفراد أو الحكام.

* ميليتوس مستعمرة أغريقية علي ساحل بحر أيجه في غرب آسيا الصغرى عند مصب نهر ميندر ويطلق على سكانها أسم الميليسيوين وقد أزدهرت في القرن السادس ق م ومن أشهر فلاسفتها طاليس وأناكسيماندر وأناكسيمينس.

oweikadi.com

الرسالة رقم 157 الي الجميع

Τω ηγεμονι

توصية

الشكر هو جزاء الفضيلة التى نقدمها للأكثر شهرة * في هذه اللحظة عندما يترك ماركيللينوس هذا الشعارفأن الشك في أي أطراء يحل محله وعندما وصل الي هنا وجد مدننا محتله من قبل البربر بسبب كثرتهم وأستعمالهم للعنف ومن جهة أخرى بسبب نقص القوات المدربة لدينا وشعور قيادتها بالهزيمة ؛ لقد ظهر لنا ماركيسلليوس بيننا كألاله فلقد هزم الأعداء بحربهم في يوم واحد وقد أيقظ فينا حب القتال ووجهنا نحو المسار الصحيح وأبعد عنا شبح النكبة وجاء بالسلام لمدننا.

لم يطلب شيئا من تلك المنافع التي يخولها له القانون لم يضع خطة لسلب الأغنياء أوغيرهم فقد أثبت أمام الله أنه رجل تقي وكذلك أتجاه أصدقاءه المواطنين الذين يتمنون له الخير.

وعليه فأن الأسقف الفيلسوف لا يرى حرجا في مدحه علما بأن الأسقف لم يمنح في السابق أي شهادة على الخدمة أننا نتمنى أن تقف المحاكم جميعها أوبعضها معنا وتكون حاضرة . نحن جميع سكان طلميثه يجب أن نقف معه ونطلب أعادته وشهادتنا كافية بفضل قوتنا وعلى كل حال فقد تكون الكلمات

غير كافية ولكنها بطريقة أو بأخري قد تفيد في مفعولها لقد وددت أن أتحدث في هذه المناسبة نيابة عن الجميع؛؛ لكن منذ اليوم يقف الرجل وراء الحدود ويرغب الجميع في هذه الظروف أن يكرسوا له كل ما يستطيعون لكي نثبت بالدليل ما ذكرناه في رسالتنا وليس مثل أولئك الذين لا ثقة فيهم بل لهؤلاء الذين يستحقون الثقة.

* يقصد شخص له وظيفة رفيعة كعضوية مجلس الشيوخ

obeikandl.com

الرسالة رقم 158 الى الفيلسوفة هيباتيا

Φιλοσοφω Υπατια

فقد كل شئ حوله

أحييك وأرجوك أن تبلغي تحياتي إلي أصحابك السعداء أيتها الأستاذة الجليلة منذ فترة وأنا أعاتبك على عدم مراسلتي وأشعر بأن الجميع هجرني لم أخطي في حق أحد منكم لكنني إنسان حزين بائس وكنت أتمنى أن أتلقى رسائل من طرفكم للاطمئنان على أحوالكم ولا تشكون في شئ من طرفنا لقد أبتسم لكم القدر وخذلني فأن سعادتكم ترضيني وصمتكم يزيد من آلامي.

لقد فقدت أبنائي وأصدقائي وعطف الجميع وما يخصني إلا عطفك الغالي على نفسي الذي أتمناه أن يبقى ويدوم ليكون لي عونا من كوارث القدر والمصير.

الرسالة رقم 159 الى الفيلسوفة هيباتيا

Φιλοσοφω Υπατια

وداعا

أبعث إليك هذه الرسالة وأنا بفراش المرض وأتمنى أن تستليميها بخير وعافية يا أمي وأختي وأستاذتي وفوق ذلك كله أدين إليك بكثير من الفضائل وتستحقين منى كل ألقاب التشريف.

أما عن جسمي فقد أصابه الوهن والمرض كما أن التفكير في فقدان أبنائي فأنه يثقل كاهني ويضعفه تدريجيا لقد كتب على سينيسيوس أن يمتد به العمر ويدركه الفراق والحزن وأنهار علي فجأة كسيل خرج عن السيطرة ، لقد تبددت سعادتي وأفراحي وأتمنى من الله أن ينهي حياتي وينسيني فقد أبنائي.

أني أطلب من الله أن يحفظك ويمنحك الصحة، بلغي تحياتي إلي رفاقك السعداء وأولهم الأب ثيوتكنوس والأخ أثناسيوس وسائر الأصدقاء وكذلك الأصحاب الجدد الذين انضموا إليكم ويستحقون مودتنا وصداقتنا ، هل لا تزالين تعيريننا بعض الاهتمام ؟ وأما من ناحيتنا فسأكون شاكرا لجميلك فهل نسيتي ؟ أما أنا فلن أنساك أبدا

طلميثه 413م

* ومع غايوس مثلث صداقة . معه يشكل * اثناسيوس صديق مقرب له ذكره في أكثر من رسالة

النهاية

مقدمة

ولد المؤلف في نهاية الأربعينات جنوب إقليم قورينا حيث كان الأقدمون يزرعون نبات السلفيوم وترعرع وسط النجوع بين أشجار العرعر طفلا بدويا حافيا كانت مهامه الأولى رعي صغار الماعز عندما كانت تعزل من أمهاتها في فترة المساء بعد عودته من مدرسة الفائدية الابتدائية التي كانت تبعد كثيرا عن مضارب البدو وتحتاج إلى وسيلة مواصلات جيدة بأعتلاء ظهور الحمير التي كانت تطيح بركابها عندما يلدغها نوع شرس من ذباب الخيول في أحضانها.

أضطرت عائلة الصبي أن تقترب من المدينة وأستقر بها المقام في منطقة تمودي شمال غرب الفائدية وسكنت أول مرة في بيت أسمنتي مع عائلة أخرى وأحتفظت بالبيت الصيفي الذي كانت تنصبه في فناء البيت كصالون ترفيهي في أيام الحر.

تحولت مهنة الصبي من راعي الجديان إلى نصف حصاد مع أخيه الأكبر منه سنا ووالدة في مزارع منطقة لديبك لكنه كان مضطرا لجمع الحطب وبيعه بعد نهاية موسم الحصاد إلي تاجر في سوق الفائدية يدعى الجلد وذلك من أجل الحصول على ثمن الكراسات والأقلام وخبزة الكوشة ومستلزمات المدرسة.

في نهاية موسم الحصاد وجمع الحطب تعلم الصبي رعي الإبل التي كان أصحابها يرتادون هذه المنطقة قادمين إليها من المقرون وسلوق للأستفادة من بقايا المزروعات بعد موسم الحصاد في منطقة أشقافه لكنه كان يشترط ربط الجمال الهائجة من رقابها بالحبال وأرجلها بالقيد الحديدي خاصة في موسم الهياج.

أنتقلت العائلة إلى منطقة مسه طلبا للعيش وتغيرت مهنة الصبي إلي عامل بالأجر اليومي في مزارع الزيتون والعنب الذي كان يعبأ وينقل إلى معصرة التاجر اليوناني ميخائيل في البيضاء لكي يستخرج منه نبيذ وردي مسه .

بعد حصوله على الابتدائية شد رحاله إلى مدينة سوسه حيث شاهد لأول مرة البحر وظل خائفا من الأقتراب منه أول الأمر وقد أنطبق عليه ما قاله سينيسيوس القوريني لصديقه أولمبوس في سوريا عن سكان قورينا في رسالته المؤرخة من قورينا عام 409 م

(أمواج البحر لا توقظهم أبدا أثناء الليل ولا يقطع سباتهم إلا صهيل الخيول وثغاء قطعان الماعز والأغنام وخوار الثور وطنين النحل ومع بزوغ خيوط الفجر الأولى وهو لذيذ كالموسيقى ويغمرك بالسعادة فلا تظن أني أصف لك بلاد الأنخيلخي * حينما أتحدث عن المكان الذي أعيش فيه بعيدا عن المدينة وعن الطرق وعن التجارة ووسائل الغش) على الشهادة الثانوية من سوسه رحل إلي مدينة بنغازي ودخل كلية الآداب وشهد الندوات الأولى في مدرج رفيق المهدوي وبدايات التنوير الثقافي والمحاضرات العامة على يد أكبر أساتذة الفكر المصريين والعراقيين والسوريين إلا أن الشاب البدوي كان يعشق اللغة الإنجليزية حتى النخاع فنهل من آدابها علي يد أساتذة أنجليز مختصين معارين من كمبردج واكسفور ولندن وكان معجبا بأشعار اليوت ووليام وردزويرث وأعمال شكسبير وجون كيت ووليام ياتس وشارلز ديكنز وشارلوت برونتي ووصل مع رفاقه في السنة الرابعة إلي مطار هيثرو في لندن ليقضى في جامعة كنت دورة دراسية قبل التخرج.

أثناء أمتحان قسم اللغة الانجليزية وصل إلي قاعة الأمتحان السيد وزير الخارجية صالح مسعود أبويصير وطلب ملفات الحاصلين على الليسانس في اللغة الأنجليزية لكى يتم تعيينهم ملحقين ثقافيين وموظفين بوزارة الخارجية بعد تلقيهم دورة دبلوماسية في طرابلس قبل تقلد مهامهم.

رفض والد الشاب الطموح سفر أبنه للعمل في طرابلس التي كان يراها بعيدة لأنه كان في حاجة اليه وبالقرب منه إلا أن الوالد لم يكن يدري أن أبنه سيكون في مكان أبعد من ذلك وخلف القضبان متنقلا بين سجن الكويفيه ومحاكم بنغازي وطرابلس بعد أن طالته أيدي أجهزة الأمن والقمع ومنعت عليه الزيارة مع رفاقه الآخرين لأكثر من ست شهور يقدمون بعدها لمحاكم مدنيه وعسكرية وصلت أحكامها للإعدام والمؤبد وبراءة القليل منهم.

رجع الشاب إلي عمله بمراقبة آثار شحات وقد فرضت عليه الإقامة الجبرية في مساحة محددة بالكيلومترات بين عمله وبيته وسحبت منه جميع أوراقه وقد أستهوته اللغة الأغريقية أثناء عمله مع أستاذة النقوش الإغريقية جويس رينولد من جامعة كمبردج أثناء عملها الموسمي في قورينا ومرافقته لها لفك النقوش ودراستها في المواقع الأثرية والكهوف والوديان وشجعته على دراسة هذه اللغة ونقوشها التي كانت تبدو له أول الأمر مجرد طلاسم قديمة.

أوفد الرجل في دورة دراسية الى جامعة أثينا لنيل درجة الدكتوراه مقتفيا الطريق الذي سلكه أبناء قريته أرستيبوس القوريني وايراستوثيني وكارنياذس وهيجياس وسينيسيوس لكنه واجه من جديد مكتب الأتصال باللجان الثورية الذين تولوا مناصب في السفارات بالخارج وقطعت عنه المنحة الدراسية بعد ست

سنوات لكنه لم يتوقف متحملا أعباء الدراسة مع زوجته وأطفاله في جو مشحون من التصفيات الجسدية في الساحة اليونانية في الثمانينات.

أنكب في فترة وجوده باليونان على دراسة اللغة الإغريقية الحديثة والقديمة وأشترك في المكتبات العلمية بالجامعات اليونانية والمدرسة الأمريكية والفرنسية والأيطالية وتنقل بين المدن الأثرية وشاهد قصر كنوسوس في كريت وبوابة الأسود في مكيني كما زار جزيرة ايقنا حيث كان اريستبوس القوريني يقضي وقته في ضيافة عشيقته لايدا بعيدا عن عن نظيره سقراط وعبر البحر الإيجي وصولا إلي جزيرة ثيرا حيث أنطلق منها المهاجرون الأوائل إلي قورينا وشاهد اللوحات الجدارية لقوارب رحلة المهاجرين الإغريق الأوائل وهم يعبرون البحر في اتجاه قورينا عام 561 ق م كما أطلع على حفريات العالم الأثري مارياتوس وتمثال الرجل الأسمر الليبي .

زار مدينة أولمبيا التي تنطلق منها شعلة الألعاب الرياضية وهو في طريقه إلي دلفي لكي يزور مبنى كنز قورينا المنتصب بين أطلالها وصعد الجبال الثلجية وصولا إلي نبع برنسوس وفي طريق عودته زار موقع معركة الماراثون الواقعة بين الجبل والبحيرة.

كانت المحاضرات الجامعية لا تخلو من الحديث عن حرب طروادة وأبطال الإلياذة والاوديسا فتوجه إلي بيت العالم الألماني المكتشف شليمان وزوجته هيلين اليونانية في أثينا الذي تحول إلي متحف ليطلع علي حفرياته واكتشافاته لمدينة طرواده وفي خلال فترة قصيرة توجه إلي تركيا وزار بقايا مدن طروادة السبعة ومخلفاتها.

تحصل على درجة الدكتوراه الدقيقة في اللغة الإغريقية القديمة عن أطروحته بعنوان سينيسيوس القوريني واللغة الإغريقية في عصره عام 1987م وعاد إلى أرض الوطن ليتولى مهام مراقب آثار شحات.

Συνεσιος Κυρηναιος και η ελληνικη γλωσσα στην εποχη του.

شارك في تأسيس قسم الآثار بجامعة عمر المختار وقام بتدريس مادتي اللغة الإغريقية القديمة والنقوش متعاونا مع الجامعة لمدة عامين كما شارك في تأسيس قسم السياحة بكلية الاقتصاد في درنه رئيسا ومحاضرا بالقسم لمدة ثلاث سنوات

ثم كلف برئاسة مصلحة الآثار الليبية لفترة محدودة بعد ثورة 17 فبراير ليعود بعدها لتدريس اللغة الأغريقية القديمة واللاتينية بكلية الآداب والعلوم في درنه.

منح وسام العنقاء الذهبي من رئيس الجمهورية اليونانيه كارلوس بابولياس عن أعماله في مجال الآثار واللغة الإغريقية عام 2013م